يا عمال العالم اتحدوا



الاتحاد
جريدة يومية

AL.ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

● الثلاثاء ١٠ تشرين الثاني ١٩٨٧، الموافق ١٨ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ ● العدد ١٥٢/٤٤ ● ٨ صفحات ● الثمن : ٧٠ اغورة ●
יום שלישי 10.11.1987 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 152/44 - 10.11.1987 - Price: 70 Agorah

استنكار عام في المناطق المحتلة لاستقبال عرفات الفاتر في عمان

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اثار الاستقبال الفاتر الذي حظي به رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في عمان قبل يومين، استنكارا واسعا في صفوف جماهير المناطق المحتلة.

وكان الملك الاردني، حسين، امتنع عن استقبال ياسر عرفات خلافا لغيره من رؤساء وفود بلادهم. واستقبله رئيس وزارته، زيد الرفاعي، كما لم تطلق المدافع طلقات ترحيبية بالزعيم الفلسطيني.

ويشير المواطنون في المناطق المحتلة الى ان هذا «الاستقبال» يعكس ما يسعى النظام الاردني ويعمل من اجله في السر والعلن الا وهو الالتفاف على منظمة التحرير باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني واعتبروا ان هذا «الاستقبال» لا يشكل اهانة لياسر عرفات شخصيا وحسب وانما لمجمل ابناء الشعب الفلسطيني، ايضا، باعتباره يمثلهم.

هذا ويقارن المواطنون في المناطق المحتلة بين حفاوة الاستقبال والترحيب الذي لقيه الوفد الفلسطيني وزعيمه في موسكو، الذي يعكس احترام القيادة السوفييتية للشعب الفلسطيني ودعمها له، وبين «الاستقبال» الذي حظي به عرفات ومرافقوه من قبل «الاشقاء» في عمان!

عرفات سيزور موسكو مرة اخرى خلال شهر

● عمان - «و.ص.ف» - اكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أمس (الاثنين) في عمان، انه سيقوم، خلال شهر، بزيارة رسمية للاتحاد السوفييتي لمواصلة المباحثات التي اجراها في موسكو مؤخراً في اثناء الاحتفالات التي اقيمت بمناسبة الذكرى السبعين لقيام ثورة اكتوبر.

وأكد عرفات، في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، انه تلقى تأكيداً من السوفييت بأنهم لن يغيروا موقفهم من اسرائيل وان موسكو لن تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل الا اذا زالت اسباب القطيعة وبعد اعادة حقوق الشعب الفلسطيني.

وذكر الزعيم الفلسطيني ان السوفييت ركزوا على ضرورة التعجيل بالاستعدادات الجارية من أجل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط على أساس انه الوسيلة الفعالة الوحيدة للتوصل الى سلام عادل ودائم للنزاع الاسرائيلي - العربي.

وأكد عرفات تمسكه «بمشروع فاس» للسلام معربا عن امله في ان توافق قمة عمان على هذه الوثيقة التي تشكل برنامجا دبلوماسيا عربيا في اطار مفاوضات سلام محتملة.

وينص هذا المشروع، الذي اعتمد في ايلول عام ١٩٨٢ بعد خروج الفلسطينيين من بيروت، على اعتراف ضمني باسرائيل وتأكيد صفة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيداً للفلسطينيين. وقد رفض الامريكيون والاسرائيليون هذا المشروع.

وفيما يتعلق بالخليج صرح زعيم منظمة التحرير الفلسطينية بان القادة السوفييت ابلغوه حرصهم على سرعة انهاء الحرب العراقية - الايرانية واضاف ان موسكو تعتقد ان اطالة امد هذه الحرب من شأنه ان يزيد الوجود العسكري البحري الامريكي الذي قد يتخذ شكلا دائما.

يقاطع حفل عشاء يقيمه الملك حسين

● عمان - «و.ص.ف» - ذكر مصدر في الوفد الفلسطيني المشارك في قمة عمان، في ساعات متأخرة من مساء امس، ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، قاطع حفل عشاء اقامة الملك حسين للزعماء العرب.

وجاءت هذه الخطوة - حسب المصدر - احتجاجا على عدم استقبال الملك حسين لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية كما استقبل باقي رؤساء الدول العربية ناهيك عن التعتيم الاعلامي الذي فرض على الوفد الفلسطيني المشارك في اعمال قمة عمان غير العادي.

في هذا العدد، ايضاً

كاتيوشا.. على الجليل لليوم الثاني على التوالي

توتر على الحدود الشمالية.. اثر مقتل جندي اسرائيلي قرب الشقيف وبسبب امطار الكاتيوشا

● بيروت - «كونا» - شنّ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، فجر أمس، هجوماً بالصواريخ استهدف ثلاث مستوطنات اسرائيلية في منطقة الجليل.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا» في الجنوب ان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية اطلقوا سبعة صواريخ من طراز «غراد» باتجاه المنطقة المذكورة. وسقطت ثلاثة صواريخ داخل مستوطنة «كريات شمونة» واثنان داخل مستعمرة «دان» وصاروخان آخران داخل مستعمرة «المطلة». والمستعمرات الثلاث متاخمة للحدود الدولية اللبنانية - الاسرائيلية.

وتردد دوي انفجار الصواريخ في القرى الحدودية اللبنانية وشوهدت السنة اللهب والدخان ترتفع من تلك المستوطنات.

واعترفت اذاعة الجيش («غالي تساهل»)، أمس، بسقوط الصواريخ داخل المستعمرات الثلاث. وذكرت ان شخصين اصيبا بجروح في مستعمرة المطلة.

ونصف رجال المقاومة، فجر أمس، ايضا، ثكنة «الريحان» في قضاء جزين في مركز تجمع عسكري للميليشيات الحدودية العميلة بالقذائف المدفعية والصاروخية.

وذكر المراسل ان الثكنة، التي تقع على هضبة صلبة ومحصنة بدشم كبيرة، اصيبت بعشر قذائف على الاقل.

وشوهدت سيارات الاسعاف وهي تهرع الى مكان الحادث دون ان يعرف حجم الاصابات والخسائر.

وكان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية قد شنوا، امس الاول، (٢١) هجوما ضد مواقع قوات الاحتلال الاسرائيلية وميليشيات العميل لحد داخل ما يسمى بمنطقة «الحزام الأمني» في جنوب لبنان.

وأسفرت هذه الهجمات عن مقتل جندي اسرائيلي واصابة اكثر من (١٢) عنصراً من ميليشيات العميل لحد بجراح الى جانب الحاق اضرار جسيمة بالآليات العسكرية والمواقع الحدودية.

وقالت صحف أمس ان الجندي القتيل يدعى حاييم كتفو (١٩ عاماً). وأوضحت انه لقي مصرعه عندما اصطدمت سيارته بلغم شديد الانفجار على مقربة من قلعة الشقيف (البوفور).

ونوهت الصحف كافة بأن كثافة سقوط صواريخ كاتيوشا على الجليل شدد من حدة التوتر على الحدود الشمالية.

لحد يطرد مجموعة من جنوده بسبب «جبنهم»

● تل ابيب - اعلن هنا، امس، عن قيام قائد ما يسمى بـ «جيش لبنان الجنوبي» العميل انطوان لحد، بابعاد مجموعة من جنوده عن صفوف جيشه على خلفية «سلوكهم الجبان».

وكانت هذه المجموعة في موقع لقوات العميل لحد عندما هاجمها، في نهاية الاسبوع الماضي، عناصر المقاومة الوطنية اللبنانية فتركوا الموقع قرب قرية «برعشيت» وولوا الادبار.

وذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي، التي اذاعت الخبر، امس، ان قرار طرد الجنود اللحديين جاء بعد ان اوصى بذلك قائد المنطقة الشمالية في اسرائيل، يوسي بيلد، الذي قال ان الجنود اللحديين لم يتصرفوا كما يجب عندما هاجمهم رجال المقاومة اللبنانية!

اعتقال اداري لطالب من بيت لحم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت سلطات الاحتلال امر اعتقال اداري لمدة (٦) أشهر بحق الشاب ناصر شعبان العيسة (١٩ عاما) وهو طالب في جامعة بيت لحم ويسكن مخيم الدهيشة. وكان العيسة اعتقل قبل حوالي اسبوع. وهي المرة الثانية التي يعتقل فيها اداريا حيث كان اعتقل مدة (٦) أشهر اخرى في العام ١٩٨٥.

وبذلك يصبح عدد معتقلي الدهيشة الاداريين (٣٣) معتقلاً.

استقالة المسؤول العسكري لحركة «أمل»

● بيروت - «كونا» - قدم المسؤول العسكري في حركة «امل»، عقل حمية، استقالته من منصبه «للوقوف الى جانب المجاهدين».

ووجه حمية، الذي يعتبر من ابرز الشخصيات في حركة «امل» بعد زعيمها نبيه بري، بيان الاستقالة الى «المجاهدين المحرومين من المستشفيات والخدمات والطرقات والمياه وسواها».

ولم تعلن الاسباب التي حدت بالمسؤول العسكري لحركة «امل» الى تقديم استقالته.

موشي عميراف: ليس بامكاننا الاستمرار، طويلا، في رفض التفاوض مع «رجال م.ت.ف»

● شخصيات قيادية في «حيروت» تفكر مثلي ومستعدة للانشقاق» ●

● تل ابيب - اعلن موشيه عميراف، الذي سيقدم الى محاكمة في المحكمة العليا في حركة «حيروت» هذا الاسبوع على خلفية التقائه شخصيات فلسطينية محسوبة على م.ت.ف، ان شخصيات بارزة في حركة «حيروت» وفي قيادتها يفكرون مثله ويبدون استعدادا للانشقاق عن الحركة في المستقبل.

وقال عميراف، في محاولة للدفاع عن نفسه وعن لقاءاته مع الشخصيات الفلسطينية من المناطق المحتلة ان «اشخاص عديدين اعضاء كنيست وآخرين، على استعداد لترك الليكود اذا ما اصبح اريئيل شارون، مثلا، رئيسا للحركة». وقال انه لا يعتقد ان «حيروت تسير على درب جابوتينسكي» واضاف: «اعتقد انه لو كان جابوتينسكي حيا، اليوم، فكان يقول ما اقول ويفعل ما فعلته».

وقال عميراف، في محاضرة حول قضية المناطق المحتلة القاها امس الاول في معهد «فان لير» في القدس، انه علم من «مصادر موثوقة - وبينها جهاز «الشين بيت» - ان محدثيه الفلسطينيين اطلعوا قادة في م.ت.ف، وبينهم ياسر عرفات، على اسرار وتفاصيل المحادثات، التي جرت بينهم، وعاد عميراف على ما كان اعلنه من قبل عن ان لقاءاته ومحادثاته مع فيصل الحسيني ومع د. سري نسيبة وغيرهما كانت ضرورية في الواقع السياسي في المنطقة. واضاف: «لا اعتقد ان بامكاننا الاستمرار، طويلا، في الامتناع عن التفاوض مع رجال م.ت.ف» ثم قال: «هذا هو الطريق الوحيد التي نستطيع به التوصل الى شيء ما قريب من تسوية في الشرق الاوسط».

وزعم عميراف ان المحادثات مع مؤيدي م.ت.ف ذوي التأثير الجماهيري في المناطق المحتلة هي اهم من المحادثات مع «القيادة الخارجية» لمنظمة «التحرير الفلسطينية «لان اشخاصا مثل ياسر عرفات معزولون عن الواقع في المنطقة»!) وقال عميراف انه يعتقد ان للاتصالات مع عرفات اهمية «فقط بسبب المواقف التي يعتمدها الجمهور الفلسطيني في المناطق من م.ت.ف»!

● المعتقلة الفلسطينية عطاف عليان لدى احضارها الى المحكمة العسكرية في رام الله، امس، وقد نفت كل التهم الموجهة اليها.

في رسالتين الى مؤتمر القمة العربي

الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يحددان موقفيهما من حرب الخليج

استمرار الوساطة بين سوريا والعراق وبين سوريا والمنظمة

● استبعاد اعادة مصر الى الجامعة ● صندوق عربي لدعم الليرة اللبنانية ● توقع إرسال وفد عربي الى ايران ●

● عمان - الوكالات والاذاعات - واصل مؤتمر القمة العربي غير العادي، امس، اعماله في عمان بصيغ واشكال مختلفة ومتعددة.

فقد عقد القادة العرب اجتماعا مغلقا اقتصر عليهم فقط، دون سائر اعضاء الوفود واتصف هذا الاجتماع باهمية خاصة لان المداولات التي جرت خلاله هي التي ستحدد مسار قمة عمان وفي اي اتجاه ستنتهي اليه اليوم (الثلاثاء).

وصرح طاهر المصري، وزير الخارجية الاردني والناطق الرسمي باسم المؤتمر، بان الجلسة الصباحية المغلقة خصصت لمناقشة الحرب العراقية - الايرانية. اذ القى الرئيس العراقي، صدام حسين، خطابا

■ البقية على ص ٧ ■

اقتحام المسجد العمري في غزة المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقتحمت قوات الاحتلال، بعد ظهر اول امس الاحد (١١/٨) المسجد العمري الكبير وسط مدينة غزة المحتلة واعتقلت (١٠) من الشبان وطلبة المدارس بعد مطاردتهم في شوارع المدينة وقد نقلوا الى معتقل انصار (٢).

وكانت مظاهرة عنيفة انطلقت من محيط مدرستي الزهراء الثانوية للبنات ويافا الثانوية للبنين واخترقت شارع عمر المختار - الشارع الرئيسي في غزة - واصطدمت بسيارة دورية عسكرية اسرائيلية وجرى رشق السيارة بالحجارة وكسر زجاجها الامامي والجانبي. وبعد حضور تعزيزات اضافية واطلاق النار من جانب ضابط الدورية وجنوده قام الجنود بمطاردة المتظاهرين والمارة واقتحام المسجد.

وجرت، أمس، مظاهرات متفرقة في مناطق الرمال ومعسكر الشاطىء، والشيخ رضوان والنصر هتف خلالها المتظاهرون معبرين عن تأييدهم لمنظمة التحرير الفلسطينية ووحدانية تمثيلها للشعب الفلسطيني وتطالب «قمة عمان» باتخاذ مواقف جدية تجاه الشعب الفلسطيني. كما وزعت منشورات في مدن وقرى ومخيمات القطاع تحمل شعارات مشابهة موقعة من القوى الوطنية.

من جهة ثانية، فقد أغلقت سلطات الاحتلال في قطاع غزة مدرستي خالد بن الوليد (بنين + بنات) قرب مخيم البريج في المنطقة الوسطى لمدة اسبوعين وجرى توزيع المدرسين على مدارس اخرى بحجة تظاهر طلبة وطالبات المدرستين وتشجيع المدرسين لهم.

كما اصدرت قيادة الحكم العسكري اوامر لمدير التربية والتعليم بنقل طلبة مدرستي صلاح الدين وهاشم بن عبد مناف في غزة الى مدارس اخرى. وينتظر تنفيذ القرار اجراءات ادارية فقط.

ويذكر ان مستوى التعليم في القطاع متدن جداً وينقص العديد من المدارس، رغم انقضاء شهرين على بداية العام الدراسي العديد من الكتب.

اصابة شاب من مخيم بلاطة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصيب شاب من مخيم بلاطة برصاص في رجله، أمس الاثنين (١١/٩) اثر مظاهرة قام بها اهالي المخيم هتفوا خلالها ضد الاحتلال ومؤيدين منظمة التحرير الفلسطينية.

من جهة ثانية فقد تعرض باص اسرائيلي للرشق بالحجارة وكسر زجاج احدى نوافذه في اثناء مروره، يوم امس ايضا، بالقرب من المخيم القريب من نابلس المحتلة.

الشكوك تحيط عملية «اختطاف» اليخت امام شواطىء غزة

● مسؤولون اسرائيليون ينكرون كون اليخت وركابه من اسرائيل ●

● القدس - «و.ص.ف» - اعلن المتحدث باسم وزارة الداخلية الاسرائيلية، صباح امس (الاثنين)، لوكالة الصحافة الفرنسية ان الاشخاص الثمانية الذين اعلنت مجموعة «ابو نضال» امس الاول (الاحد) مسؤوليتها عن اختطافهم امام سواحل غزة، لا يحمل اي منهم الجنسية الاسرائيلية.

واكد المتحدث ان هؤلاء الاشخاص الثمانية لا يحملون جوازات سفر اسرائيلية ولم يدخلوا اسرائيل الا بصفتهم سائحين.

وكان مسؤول في مجموعة «ابو نضال» قد اكد امس الاول (الاحد) في بيروت ان احدى المجموعات المسلحة التابعة للمجموعة اعترضت وفتشت قارب نزهة امام ساحل غزة واسرت ركابه وهم مواطنون يحملون جنسية مزدوجة، اسرائيلية - بلجيكية واسرائيلية - فرنسية.

من جهة اخرى اكد وزير الداخلية البلجيكي هوية اربعة من الرعايا البلجيك الخمس. واوضح جوزيف ميشيل، وزير الداخلية، في بيان اذيع في بروكسل، انه تم التعرف على اربعة من هؤلاء الاشخاص من واقع دفاتر القيد الوطنية.

وهؤلاء الاشخاص هم مانويل هونكينز المولود في ١٢ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٤٥ في موسكرون ووظيفته ميكانيكي وزوجته جودليف كينس المولودة في ٦ اكتوبر (تشرين اول) ١٩٣٩ في كيورن وهي لا تعمل ونجلها روان هونكينز وابنتها فاليري هونكينز المولودة

■ البقية على ص ٧ ■

دارت حول الكرة الارضية بمفردها!

● فتاة امريكية (٢٢ عاما) تقطع، بقارب صغير، ثلاثة محيطات خلال رحلة حول العالم استمرت ٢٩ شهرا ●

● نيويورك - الوكالات - بعد رحلة مضنية استمرت ٢٩ شهراً بقارب صغير لا يتجاوز طوله ٢٩ قدما حققت الفتاة الامريكية، تانيا ايفي (٢٢ عاما)، انجازا شخصيا يدعو الى الاعجاب، اذ دارت بمفردها حول الكرة الارضية قاطعة ثلاثة محيطات وبحورا عديدة متحدية المخاطر والامواج الهادرة بقاربها المذكور.

وقد بدأت تانيا رحلتها من ميناء منهاتن في نيويورك يوم ٢٨ ايار ١٩٨٥ بعد ان تسلمت القارب كهدية من والدها وسارت مسافة لا تقل عن ٣١ الف ميل حتى عادت الى نقطة انطلاقها يوم الجمعه الماضي (٨٧/١١/٦).

وحال عودتها قصت تانيا على الصحفيين، الذين تجمعوا في ميناء منهاتن للقائها، عدداً من المغامرات والاخطار التي واجهتها خلال الرحلة. واحد هذه الاخطار كاد يسلبها حياتها فعلاً عندما هبت عاصفة هوجاء في البحر المتوسط فمال القارب بشدة ووقف على جنبه وباعجوبة لم ينقلب ويضع حداً مأساويا لهذه الرحلة.

ولئن كانت تانيا هي المرأة الخامسة، التي دارت حول الكرة الارضية بمفردها الا انها حققت رقمين قياسيين سيسجلان في «كتاب جينز» فهي اصغر امرأة قطعت ثلاثة محيطات بقارب. وكان قاربها اصغر جهاز بحري دار حول الكرة الارضية.

الحكومة الاسرائيلية سعت الى ترحيل سكان المناطق المحتلة تحت شعار «تبادل السكان»

● تل ابيب - اعتمدت الحكومة الاسرائيلية في السنوات الاولى لاحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة ما يسمى بسياسة «تبادل السكان» لغرض نقل سكان المناطق المحتلة الى الدول العربية اي ترحيل اهالي المناطق المحتلة «بهدوء» و «بشكل مشروع» !!

وفي اطار هذه السياسة قامت الحكومة بشراء أملاك في الدول العربية. وذكرت صحيفة «هآرتس»، أمس، ان الحكومة قامت بين ١٩٦٨ - ١٩٧٠ (اي في زمن حزب العمل) بشراء املاك واراض في ليبيا من ايد ايطالية وفي العراق لمبادلتها بأملاك سكان في المناطق المحتلة يوافقون على النزوح عن مناطق سكناهم. واشارت الصحيفة الى ان الحكومة اشترت املاكاً في البرازيل والارجنتين (امريكا اللاتينية) للغرض نفسه.

وذكرت «هآرتس» ان دائرتين حكوميتين كانتا المنفذ لهذه السياسة وهما : «دائرة اراضي اسرائيل» وشركة «هنوتاه» التابعة للكيرن كييمت. والاخيرة اضطلعت بمهمة «شراء» الأراضي في المناطق المحتلة لغرض اقامة المستوطنات عليها.

وعلى الرغم من التسهيلات الادارية والمالية، فان هذه السياسة فشلت فشلا ذريعا بسبب ضآلة عدد سكان المناطق المحتلة الذين قبلوا العروض المغرية. فقد جاء في «هآرتس» ان هذه السياسة لم تعط ثماراً جدية.

فيصل الحسيني يقتاد الى المحكمة مكبل القدمين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقتيد يوم أمس الاثنين المعتقل الاداري فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات الفلسطينية في القدس المحتلة مكبل القدمين الى محكمة الصلح في القدس للنظر في لائحة الاتهام المقدمة ضده حول «عرض مواد تحريضية في معرض عن رسومات السجين الفلسطيني، وهي رسومات من معتقلين وقد اجلت المحاكمة الى تاريخ (٨٨/٢/١).

ويذكر ان الحسيني رفع قضية [illegible] اداريا منذ ستة اشهر وسوف ينظر في هذا الموضوع يوم (١١/١٨) الحالي.

مقتل ١١ مدنيا وجرح ١٢٣ آخرين جراء سقوط صاروخ ايراني على بغداد

● بغداد - «و.ص.ف» - جاء في آخر محصلة اوردتها وكالة الانباء العراقية ان ١١ مدنيا لقوا مصرعهم واصيب ١٢٣ آخرين نتيجة سقوط صاروخ ارض - ارض اطلقته ايران، بعد ظهر امس الاول (الاحد)، على حي سكني في بغداد.

ودمر الصاروخ، ايضا، ستة منازل والحق اضرارا بستين منزلا آخر. واوضحت الوكالة ان انفجار الصاروخ سبب حفرة عمقها ثلاثة امتار وقطرها ١٣ مترا. وتجدر الاشارة الى ان ايران اكدت نبأ اطلاق الصاروخ.

وقد اوردت الصحف العراقية ان اطلاق الصاروخ على بغداد في اثناء افتتاح القمة العربية يشكل تحديا للرؤساء والملوك المجتمعين في عمان.

من جهة اخرى نسبت وكالة الانباء الايرانية الى محسن رفيق دوست، وزير حراس الثورة، قوله ان ايران في سبيلها الى تحقيق اكتفاء ذاتي في مجال التسلح وانها تنتج بشكل خاص صواريخ ارض - ارض ومدافع هاون عيار ١٠٧ ملم ومدافع عيار ١٢٣ ملم. وذكر الوزير ان ايران ستستخدم قريبا زوارق انزال وغواصة متقدمة جدا.

جنوب السودان مهدد بالمجاعة

● الخرطوم - «و.ص.ف» - اكد الصادق المهدي رئيس الوزراء ان سكان جنوبي السودان مهددون بمجاعة خطيرة اذا لم نرسل اليهم المعونات الغذائية خلال الفترة من الان وحتى مطلع عام ١٩٨٨.

وذكر المهدي، في بيان نشرته الصحف امس (الاثنين)، ان سبعة الاف طن تقريبا من المواد الغذائية قد ارسلت، مؤخرا، الى جنوبي السودان لسد احتياجات المنطقة حتى شهر كانون الاول القادم رغم الصعوبات التي تواجه عمليات نقل مواد الاغاثة بسبب المعارك الدائرة بين القوات الحكومية السودانية ورجال الجيش الشعبي لتحرير السودان (المعارضة الجنوبية).

ومن جهة اخرى اشار رئيس الوزراء، الى خطة الحكومة السودانية بصدد سد احتياجات الجنوب الى ما بعد نهاية عام ١٩٨٧ دون ان يوضح تفاصيل حول هذه الخطة.

في الجلسة الاولى للمحكمة

المعتقلة عطاف عليان تنفي التهم الموجهة اليها

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نفت المعتقلة عطاف عليان من رام الله المحتلة، في الجلسة الاولى لمحاكمتها التي جرت يوم امس الاثنين (١١/٩) في محكمة رام الله العسكرية، كل التهم الموجهة اليها.

وتليت اثناء المحاكمة لائحة الاتهام التي تتضمن تهم الانضمام الى حركة «فتح» عام (٨٠) وانضمامها الى «الجهاد الاسلامي» عام (٨٦) وتدربها على السلاح والتخطيط، مع آخرين، لتفجير سيارة ملغومة (تكون عليان بداخلها) في مباني الحكومة في القدس المحتلة.

واكد محامي عيان ان الاعترافات انتزعت من موكلته بالقوة مشيرا الى تقرير لجنة «لاندوي» الذي يصدق فيه القول «من فمك ادينك».

وطالب المحامي باستجواب المحققين وبالسماح لاطباء اختصاصيين بفحص موكلته خاصة وانها تعاني من كسر في انفها. ووافق الحاكم على طلب المحامي الاول شريطة ان يكون مغلقا كما وافق مبدئيا على الطلب الثاني دون تحديد لذلك.

ولفت انتباه الصحفيين والحضور ان قوات الاحتلال منعت عطاف عليان من رفع نسخة من القرآن الكريم بيدها وقاموا بانزال يدها.

هذا ونظرت المحكمة نفسها في قضية شقيقة عطاف عليان، كريمة، بتهمة نقل رسائل من عطاف الى «الجهاد الاسلامي» في الخارج وتأجل النظر في القضيتين الى يوم (١٢/١٦) القادم.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الثلاثاء، بين صاف وغائم جزئيا. ويتوقع ان يستمر الجو على هذا الحال غداً الثلاثاء ايضا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم : ● جبال الجليل - ١٦° ● الاغوار الشمالية - ٢٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٣° ● القدس وضواحيها - ١٨° ● السهل الداخلي - ٢٢° ● السهل الساحلي - ٢٣° ● النقب - ٢٢° ● البحر الميت - ٢٥° ● ايلات والعربة - ٢٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئاً.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية بين معتدلة ونشطة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل : (١١/٩))

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي	١،٥٦٠٩* ش.ج
● مارك المالي	٠،٩٣٣٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٧٨١٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٥٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٣٣٦ ش.ج
● دينار أردني	٤،٤٤٨٦ ش.ج
● - ● المسافرين -	١،٨٤٦٤ ش.ج
● «أسود» -	١،٧٢ - ١،٧٤ ش.ج

خضار وفواكه اسرائيلية لقمة عمان !

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم من مصادر موثوقة في مدينة رام الله المحتلة ان خضاراً وفواكه اسرائيلية كانت ضمن الشحنة التي ارسلت، عبر الجسور، الى عمان لتقديمها للوفود المشاركة في مؤتمر قمة عمان.

واضافت هذه المصادر ان من بين هذه المنتوجات اصناف تزرع في اسرائيل فقط.

ساسة مصر يقاطعون احتفالات اسرائيل بزيارة السادات

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس، ان الحكومة المصرية لن ترسل اية شخصية سياسية الى اسرائيل للاشتراك في «احتفالات» الذكرى العاشرة لزيارة الرئيس المصري السابق، انور السادات، الى القدس، كما كان مقرراً.

واضافت الصحيفة ان الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها رئيس الوزراء المصري الأسبق، مصطفى خليل الى اسرائيل للغرض المذكور اعلاه قد الغيت امس الاول (الأحد) بحجة انه مريض.

وعلى خلفية الغاء زيارة مصطفى خليل للبلاد الغيت عدة برامج كان من المفروض ان يقوم بها، ومنها لقاء مع رئيس الوزراء وآخر مع وزير الخارجية وثالث مع وزير الطاقة. وكان من المقرر ان يلقي رئيس الوزراء المصري الأسبق محاضرة في جامعة حيفا.

وتشكك الأوساط السياسية الاسرائيلية في مرض مصطفى خليل، وصرح عدد من المسؤولين بأن الحقيقة هي انه ألم بخليل «مرض دبلوماسي» !

* تهانينا الحارة *

الى الصديق العزيز المهندس تيسير مرزوق وعروسه نجوى بمناسبة الخطوبة. الف مبروك و«العقبى للفرحة التامة».

سليم وعاطف وجرير وبركات ومسعود

** تهنئة **

الى مسعود هاني محاميد، بمناسبة افتتاحه اصيدلية «ابن سيناء» بالقرب من مدرسة «ابن سيناء» (الجرف) في حي المحاجنة - الشيكون، عمارة حماد محمد خضر - ام الفحم. اتمنى له التوفيق والنجاح في عمله.

ابراهيم محمود انيس حماد محاميد

قريبا، قطارات جوية لنقل الغاز والنفط في الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ قررت لجنة الدولة للتخطيط في الاتحاد السوفييتي بدء ابحاث واسعة بهدف استخدام المناطيد في نقل الوقود.

ويراد بهذا تشكيل قطار جوي من سبعة مناطيد مصنوعة من مواد غاية في المتانة يقودها منطاد ذو محرك.

وستملأ بالونات هذه المناطيد بالغاز الطبيعي، الذي هو اخف من الهواء. ويمكن اتخاذ النفط ثقلا موازنا. وبالتالي لن يحمل هذا المنطاد الوقود الغازي وحده بل والوقود السائل ايضا.

واتجه الفكر الى انشاء القطارات الجوية في ضوء تزايد تكاليف النقل والشحن في اثناء التنقيب عن الثروات الطبيعية واستخراجها في سيبيريا والمناطق الشمالية والشرق الاقصى السوفييتي. واحصى الاقتصاديون ان نقل الغاز والنفط من سيبيريا الغربية الى الشطر الاوروبي من الاتحاد السوفييتي، بواسطة المناطيد، سيكلف اقل بحوالي (١٢) مرة مما يكلفه نقل الوقود عبر الانابيب.

وقد توصل فريق من العلماء السوفييت الى تصميم جهاز طائر يستطيع رفع (٩٠٠٠) طن من الحمولات، اي اكثر بـ (١٨٠) مرة من حمولة طائرة الشحن «انتي» ـ احدى اكبر الطائرات السوفييتية.

اهالي بيت اكسا المحتلة يتوجهون للمحاكم ضد العمل في اراضيهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان ثمانية من اصحاب الاراضي في بيت اكسا (شمال غرب القدس المحتلة) ينوون التوجه للقضاء بعد اكتشافهم لاعمال جرف في اراضيهم الواقعة في اطراف القرية، المحاذية لطريق شارع يافا ـ عين طليا وفي مواقع «الحاوورة» و«خربة سمري» و«عراق الحمام».

وعلم ان الجرافات التي كانت تعمل في الأرض منذ عشرة ايام تعود «للكيرن كييمت» ودائرة الاثار. هذا وقال احد اصحاب الارض في المنطقة ان وفدا من الاهالي توجه، يوم امس الاثنين (١١/٩) الى الاراضي المتضررة فترك العاملون فيها جرافاتهم وادوات عملهم وفروا هاربين. واضاف ان حاكم الاحتلال العسكري (في رام الله) «فوجيء» بالموضوع مشيرا الى انه كان على الشركة «اعلامه» قبل مباشرتها للعمل!!

من جهة ثانية فقد اثار اكتشاف هذه الحادثة نقمة اهالي القرية الذين يرون في الاعتداء على جزء من اراضي القرية اعتداء عليها كلها ومقدمة للاعتداء على ما بقي من اراض.

وتجدر الاشارة الى ان مساحة هذه الاراضي تزيد عن (٢٠٠) دونم. اما اصحاب الاراضي فهم عزت حسين عبد القادر وشقيقه حسن وتيمة محمد عبد القادر وصادر خليل ومحمد شقير وحسن شقير وحسين ابراهيم واسماعيل مصطفى.

مجلس الطلاب العام في الجامعة العبرية يدعو الى فتح جامعة بيت لحم، فوراً

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر المجلس العام للطلاب الجامعيين في الجامعة العبرية (القدس)، في جلسته مساء أمس الأول، بأغلبية الاصوات، تبني الدعوة الى اعادة فتح جامعة بيت لحم فوراً. ويتسم هذا القرار بأهمية خاصة، علماً بأنه صادر عن أعلى سلطة طلابية في الجامعة العبرية (المجلس هو الذي ينتخب منظمة الطلاب العامة).

وبادر الى طرح الموضوع على جدول أعمال المجلس الطالب يوري بيتس، النشيط في حركة «كامبوس» اليهودية العربية. وبمبادرة ممثلي «كامبوس» ولجنة الطلاب العرب في مجلس الطلاب العام قرر المجلس، ايضا، ان يسعى ممثلوه في الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين في البلاد الى ضم عضو من الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، بصفة مراقب، الى ابحاث لجنة كوبارسكي (التي تبحث رسوم التعليم الجامعي للسنوات القادمة).

وعلى صعيد جامعة بيت لحم وجامعات المناطق المحتلة عامة دعت حركة كامبوس ولجنة الطلاب العرب الى حضور اللقاء، في الثامنة مساء اليوم (في قاعة غولدشميت)، حول الحركة الطلابية في المناطق المحتلة. ويشارك في اللقاء طلاب من جامعتي بيت لحم وبيرزيت.

«عل هشمار» عن الترانسفير:

تحت عنوان: «الترانسفير بهدوء، بهدوء» نشرت صحيفة «عل همشمار» افتتاحية لها امس ننقلها حرفيا

«معروف ان الوزير شارون هو انسان ناعم، يشمئز من الفظاظة كتلك التي لدى الراب كهانا، زعيم حركة «كاخ» ومن التصريحات المعلنة التي ادلى بها الوزير «يوسكا شبيرا» حول «الترانسفير مدفوع الاجرة». فشارون هو رجل المسؤولية القومية، لديه انتقاد واعتراض على الكلام عن ترانسفير العرب، وانتقاده يتمحور حول كلمة «كلام»، لان الترانسفير «عملناه في الماضي، ولكن في حينه كانت هناك مسؤولية قومية وكان تفهم للمصالح القومية. لم يكن اي إكراه، ولكن عرفنا، انذاك، كيف نحفظ الكلام في السر». وبكلمات اخرى، بالامكان، حسب تعبير شارون، الاعلان عن حملة سرية لاخراج العرب في «يهودا وشومرون» من تخوم ارض اسرائيل بدون الحديث عن ذلك. شارون لا يفسر، ولكن يبدو ان الشحنات هذه تنظم في الليل والصحف تسكت سواء من منطلقات «المسؤولية القومية» او باوامر من الرقابة. شارون لا يفسر كيف «يتجند» العرب المرشحون للتهجير (ترانسفير) الهادىء هذا، ولكن بالامكان الاعتماد عليه وانه ستتواجد طرق ناجعة وربما وسائل مالية تمكن كل خارج من البلاد الحصول، عند ركوبه سيارة الشحن، على شيك سمين.

حقا يجب الانتباه الى حقيقة وجود وزيرين في الحكومة ممن صرحوا علنا عن تأييدهم للترانسفير العنصري، ومن يدري كم عدد الذين يفكرون مثلهم في داخلهم، ولكن السنتهم وقلوبهم غير متساوية. انها ظاهرة خطيرة ظاهرة تسلل الكهانية الى داخل الحكومة نفسها.

لكن الوزير شارون لا يكتفي بـ «الترانسفير الهادىء»، فهو يهتم ايضا بـ «حماية مثلثة للارهاب «الاشلي» (م.ت.ف)، حماية اعلامية واجتماعية وسياسية». وعليه فان شارون يجد العدو ايضا داخل اسرائيل، وبرأيه فان وقسما لا بأس به من المجتمع في البلاد يفتح الباب من الداخل للعدو القاتل هذا».

شارون يسير في أعقاب السناتور مكارثي سيء الصيت. وهو يكتشف ان العدو يتسلل ايضا «الى قسم مركزي من حزب العمل والى حركة حيروت ايضا». والان لم يبق الا تشكيل «لجنة حكومية للتحقيق في اعمال معادية لاسرائيل» برئاسة شارون، من اجل ان تساعد، بالطبع، المحققين في مصلحة الامن الموثوقين في انتزاع الاعترافات من المعتقلين. والبلاد كلها سيجري تطهيرها من محبي العرب، ومن المحاربين من اجل حقوق المواطن ومن الفنانين والادباء الذين يحيدون بشكل طبيعي عن طريق الوطنيين، ومن ناقل القول الحديث عن احزاب اليسار ـ حيث يعتبر كل من يقيم علاقات معها مشتبه بصورة اوتوماتيكية ـ وعن العديد من اعضاء حزب العمل. وسيكون هناك سبب جيد لدى اعضاء معينين في حزب حيروت للاهتمام بوجود شاهد وطني طاهر جدا، لان لجنة مكارثي ـ شارون ستعمل نظاما ايضا في «حيروت».

حقا، لقد صدق الوزير المرحوم ارليخ في حينه عندما حذر من شارون وتخوف من ان يزج، هو، ارليخ نفسه، وراء القضبان، اذا ما وصل شارون الى الحكم».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ كفر ياسيف وابو سنان (الشبيبة) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٧/١١/١٠ الساعة ٥,٠٠ مساء في دار «الصداقة» في كفر ياسيف ـ محاضرة ضمن الدورة الدراسية الحزبية حول «الدمقراطية الاشتراكية والدمقراطية البرجوازية». المحاضر: مليح نصرة.

■ قطاع الشمال (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٧/١١/١٠ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي السلام في ترشيحا ـ المحاضرة الاولى ضمن سلسلة المحاضرات التثقيفية للقطاع وموضوعها «الحزب من نوع جديد». المحاضر: محمد نفاع.

■ معاوية (الحزب والشبيبة) ـ يوم الاربعاء ١٩٨٧/١١/١١ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ يدعو الاعضاء لسماع محاضرة حول «الاوضاع السياسية في المنطقة.» المحاضر: محمود محاميد.

تنفيذا لاتفاق الجزائر بين حواتمة وبري:

ادخال ادوية ومواد بناء الى مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة

● بيروت ـ «كونا» ـ ادخلت مواد بناء وأدوية الى مخيمين فلسطينيين في ضواحي بيروت، أمس في الوقت الذي اجتمع فيه مسؤولون لبنانيون وفلسطينيون في مدينة صيدا في جنوب لبنان لبرمجة الاتفاق الذي تم التوصل اليه، مؤخراً، في مدينة الجزائر.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب أن الاجتماع، الذي عقد في منزل زعيم التنظيم الشعبي الناصري، مصطفى سعد، حضره مسؤولون في حركة «التوحيد والتحرير» اللبنانية ومسؤولون عن الفصائل الفلسطينية في لبنان بمن فيهم الممثل الشخصي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية، عصام اللوح.

وكان زعيم حركة «امل»، نبيه بري، قد عقد اجتماعاً مع الأمين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، نايف حواتمة في الجزائر وبحث معه في امكانية تنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين اللبنانيين والفلسطينيين في ١١ أيلول الماضي فيما اجتمع زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي، وليد جنبلاط، الى عضوي اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» خليل الوزير (ابو جهاد) وهايل عبد الحميد (ابو الهول).

وقال عضو المكتب السياسي للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، ممدوح نوفل، ان ما تم انجازه بادخال مواد الاعمار وأدوية الى مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة شيء ايجابي وسنقابل ذلك بايجابية مماثلة.

وكشفت مصادر فلسطينية النقاب عن ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه خلال اجتماعات الجزائر يحتوي ستة بنود.

ويتحدث البند الاول عن ادخال التموين والادوية المقدمة من جميع الهيئات الانسانية الى المخيمات من دون اي شرط. فيما يتحدث الثاني عن ادخال مواد الاعمار لترميم المستشفيات والمدارس والمساجد في المخيمات دون اي شرط ايضا.

ويعتبر البند الثالث اتفاق ١١ أيلول اساسا صالحا لتنفيذ مبادرة بري.

ويحدد البند الرابع دخول مواد الاعمار الى المخيمات مع الانسحاب الفلسطيني من شرق مدينة صيدا.

ويشير البند الخامس الى عودة عناصر حركة «امل» الى مواقعها في قرى شرقي صيدا واقامة مخافر ثابتة.

ويدعو البند الاخير زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي، وليد جنبلاط وزعيم التنظيم الشعبي الناصري، مصطفى سعد الى تولي تحديد الامكنة البديلة للقوات الفلسطينية التي ستنسحب من المنطقة.

وبحث المجتمعون في صيدا انسحاب المقاتلين الفلسطينيين من قرى شرق صيدا التي امتدوا اليها وقد وضعت هذه المسألة على عاتق جنبلاط.

ومن المقرر ان يعاود الطرفان اللبناني والفلسطيني الاجتماع، يوم الجمعة القادم، لمناقشة ما تم التوصل اليه حتى ذلك التاريخ.

وتد يقترح «ترانسفير» الوزير شبيرا !

● القدس ـ لمراسل خاص ـ اقترح النائب محمد وتد (مبام) على الوزير يوسف شبيرا، ترانسفير الى نيويورك مقابل (١٥٥٠) ش.ج ثمن تذكرة طائرة (درجة أولى) ويمضي ليال، في فندق الى أن يجد مدرسة دينية يهودية تأويه.

وجاء اقتراح وتد هذا ليوفر على الجمهور في اسرائيل سماع حماقات أخرى مثل التي أسمعها وليوفر على وزارة المالية راتب وزير عاطل عن العمل.

وجرى رصد المبلغ في فرع بنك «العمال» رقم ٦٦٩ حساب رقم (٦٢١٠).

غروميكو يتسلم برقية تهنئة من ريغن لمناسبة العيد ال ـ ٧٠ لثورة أكتوبر

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ تسلم رئيس الدولة السوفييتية، أندريه غرميكو، في الاسبوع الماضي، برقية تهنئة من الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، يهنئه فيها لمناسبة العيد السبعين لثورة أكتوبر المجيدة.

وجاء في هذه البرقية التي نشرتها صحيفة «برافدا» السوفييتية، أمس، «أن بلدينا أنجزا خلال العام الجاري تقدما أكيدا بشأن بعض المشاكل العصرية الملحة التي لا يمكن تأجيلها».

وأشارت البرقية إلى أن السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، سيزور واشنطن في لشهر القادم لتوقيع إتفاقية بشأن إزالة فئة كاملة من الصواريخ النووية متوسطة وقصيرة المدى وإعادة تنشيط الجهود المبذولة لتقليص الاسلحة الاستراتيجية الهجومية.

تعاون اسرائيلي ـ مصري لتربية سمك المشط

● تل ابيب ـ وقعت مصر واسرائيل، مؤخراً، على اتفاقية لتربية اسماك المشط في المستنقعات الواقعة شمالي القاهرة.

وبموجب الاتفاق سيتم تهجين الاسماك، التي تعيش في بحيرة طبريا، وتهيئتها في المختبرات في مدينة حيفا لتصبح قادرة على البقاء، والتأقلم لظروف المناخ الجديد.

وذكرت صحيفة «هأرتس»، التي اوردت الخبر، ان تمويل العملية سيتم بواسطة «صناديق مساعدة» امريكية وكندية. وان ارباح اسرائيل ستتراوح في المرحلة الاولى من المشروع بين مليون ومليون ونصف مليون دولار.

مظاهرات شعبية جبارة توجت الاضراب العام في لبنان، امس

● الاتفاق على تعليق الاضراب ●

● بيروت ـ «كونا» ـ عمت تظاهرات شعبية، أمس، جميع المدن اللبنانية فيما دخل الاضراب المفتوح يومه الخامس إحتجاجا على الانهيار النقدي والاقتصادي وتدني الظروف المعيشية.

وإنطلق مئات الالوف من المتظاهرين، أمس، في بيروت وطرابلس وجبيل والبقاع وفي جميع مراكز الاقضية والمحافظات. وضمت تظاهرة بيروت وحدها أكثر من (٢٠٠) ألف متظاهر جاءوا من كل الفئات المسحوقة تلبية لدعوة الاتحاد العمالي العام والمؤتمر النقابي الوطني الذي يضم هيئات نقابية وإنسانية وتربوية ومهنية من مختلف المناطق اللبنانية.

وذكرت مصادر في الاتحاد العمالي العام أن عشرات التظاهرات الفرعية إنطلقت في وقت واحد في مختلف أنحاء البلاد وانضمت إلى تظاهرات موحدة في العواصم الاقليمية للبلاد. وأشار ألى أن تظاهرة مركزية حاشدة إلتقت أمام مقر وزارة الصحة الواقع على معبر المتحف وسط العاصمة، على الخط الاخضر الوهمي الفاصل بين شطري بيروت الشرقي والغربي.

وبدأت المظاهرة على شكل مظاهرتين منفصلتين واحدة في بيروت الغربية وأخرى في الشرقية يتقدمهم قادة الاتحاد العمالي العام. وواكبت المظاهرتين عناصر قوى الامن الداخلي فيما إتخذ الجيش اللبناني تدابير أمنية مشددة على المعبر المذكور حيث كانت نقطة الالتقاء. وكانت مظاهرات فرعية تجمعت أمام مقر الاتحاد الوطني لنقابات العمال في منطقة وطى المصيطبة في القطاع الغربي من العاصمة وأخرى إنطلقت من أمام مقر وزارة العدل في القطاع الشرقي.

وإعتبرت مصادر نقابية أن المظاهرات التي شملت البلاد هي خطوة تصعيدية لتتويج الاضراب العام المفتوح. وأشارت إلى أن الاتحاد العمالي ولجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر النقابي الوطني سيحددان نتائج الاضراب وتصعيد الاجراءات الكفاحية في ضوء نتائج المظاهرات.

هذا وكانت الاتصالات بين قيادة الاتحاد العمالي وبين المسؤولين في الحكومة قد تكللت بالنجاح في التوصل إلى صيغة مشتركة لتعليق الاضراب المفتوح، الذي بدأ يوم الخميس الماضي.

سلسلة من الهزات الأرضية الخفيفة في قبرص

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ وقعت سلسلة من الهزات الأرضية الخفيفة في منطقة ليماسول، صباح أمس (الاثنين)، دون ان تسفر عن خسائر مادية أو خسائر في الارواح على الساحل الجنوبي لجزيرة قبرص. علم ذلك من أجهزة رصد الزلازل في قبرص.

وقد سجلت هذه الهزات من الساعة ٩,٣٠ بالتوقيت المحلي وادت في بادىء الأمر الى انتشار الذعر في ليماسول، ثاني مدن الجزيرة، وفي القرى المجاورة لها. وبلغ اقوى زلزال في هذه السلسلة ٤,٣ درجة بمقياس ريختر.

غورباتشوف يستقبل السكرتير العام للحزب الشيوعي الامريكي

● موسكو ـ «تاس» ـ التقى ميخائيل غورباتشوف بعد ظهر امس، في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الامريكي غاس هول.

وتبادل الجانبان الاراء بصدد الاحتفالات التي جرت بمناسبة الذكرى السبعين لثورة اكتوبر ولقاء وفود الاحزاب والمنظمات التي قدمت هذه الايام الى موسكو. وطبقا للتقييم المشترك فان طابع هذه الاحداث، التي تستحق الامعان الجدي، يعكس التغييرات الهامة الطارئة على الوضع الدولي والرأي العام والحركات السياسية التقدمية.

ونوه غاس هول بالنمو الكبير للاهتمام في الولايات المتحدة الامريكية بالاتحاد السوفييتي ارتباطا باعادة البناء وتطورات السياسة الخارجية خلال الاونة الاخيرة. وقال ان الامريكان، الذين يمتد تمسكهم بالدمقراطية جذورا عميقة في تاريخ بلادهم نفسه، تعجبهم العلانية خصوصا. وهذا كله يفضي الى تخفيف نزعة معاداة السوفييت ويؤدي الى تحسن العلاقات بين البلدين.

وثمن المتحاوران عاليا الاتفاق حول لقاء القمة السوفييتي الامريكي المرتقب.

وبناء على طلب غاس هول وصف ميخائيل غورباتشوف بعض خواص المرحلة الحالية من اعادة البناء. ودارت المحادثة في جو رفاقي وودي ويتسم بالصراحة الملازمة للعلاقات بين الحزبين. وشكر ميخائيل غورباتشوف غاس هول على التضامن القديم والثابت مع البلاد السوفييتية واكد ان الشيوعيين الامريكان بالذات قاموا من حيث الجوهر بالخطوة الاولى نحو التفاهم بين الشعبين.

مقتل عشرين شخصا في انفجار قنبلة في العاصمة السريلانكية

● كولومبو ـ «و.ص.ف» ـ اعلن البوليس ان عشرين شخصا على الاقل قتلوا امس الاثنين في كولومبو وان خمسين اخرين اصيبوا بجراح نتيجة انفجار قنبلة بالقرب من مركز للشرطة في حي مزدحم بالسكان.

واضاف البوليس ان الانفجار وقع داخل باص في حي «مرادانا» في عاصمة سريلانكا. واوضح شهود عيان ان الانفجار ادى الى اشتعال حريق والحق اضرارا بعدد كبير من السيارات التي كانت تقف في مكان قريب.

واوضح البوليس ان سيارات المطافىء ارسلت الى مكان الانفجار وان فرقا للانقاذ تحاول انتشال الضحايا من بين حطام السيارات التي دمرت. وقال شهود عيان ان دوي الانفجار سمع على بعد ١٢ كيلومتراً من مكان وقوع الانفجار.

وكانت حالة التأهب القصوى قد اعلنت بين قوات الامن بعد ان هدد حزب سياسي محظور، في الاسبوع الماضي، بعرقلة مناقشات البرلمان اليوم (الثلاثاء) حول مشروع قانون يثير الجدل.

وكان حزب جبهة تحرير الشعب قد طلب من البرلمانيين عدم الموافقة على مشروع القانون الذي يمنح حكما ذاتيا محدودا للتاميل في سريلانكا البالغ عددهم مليوني شخص.

ويدخل مشروع القانون هذا في اطار اتفاق السلام بين الهند وسريلانكا المبرم في تموز الماضي والذي يستهدف وضع حد للنزاع العرقي بين الاغلبية السنهالية في الجزيرة والاقلية من التاميل وهو النزاع الذي اسفر عن مقتل اكثر من ٦٠٠٠ شخص منذ عام ١٩٨٣.

السعودية تطارد كتاب بوب وودورد

● القدس ـ أفادت صحيفة «الشعب» المقدسية، نقلا عن إحدى الصحف الخليجية، بأن مجموعة ناشرين عرب فشلت في الحصول على حقوق نشر كتاب الصحفي الأمريكي، بوب وودورد الجديد الذي يتحدث عن النشاطات السرية لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية. وقالت الصحيفة ان المجموعة كانت تريد شراء حقوق النشر لمنع الصحافة العربية من نشر أجزاء حساسة منه وطبعه ونشره بعد حذف هذه الأجزاء.

ويبدو أن مجموعة الناشرين هذه ممولة من المملكة السعودية، التي يتعرض الكتاب لخدماتها الكبيرة التي قدمت للعمليات السرية لوكالة المخابرات المركزية. فالكتاب تعرض لمشاركة السعودية ماليا في هذه العمليات، ومن بينها تفجير «بئر العبد» التي هدفت إلى اغتيال محمد حسين فضل الله، مرشد منظمة «حزب الله»، والتي أدت إلى مقتل ٨٠ مدنيا. والغريب أن الصحيفة التي أوردت الخبر اضطرت إلى حذف فقرات حساسة من الكتاب، الذي نشرت منه بعض الحلقات، تتكلم عن دور المملكة السعودية. ويبدو أن الضغوط السعودية المكثفة كانت وراء ذلك.



أريحوا تستريحوا !

● حتى ولو كان الغرض، من وراء أخبار «التوتر الشديد على الحدود الشمالية»، هو «تعبئة الراي العام» فان مجرد الاعتراف باستمرار سقوط جنود اسرائيليين في لبنان وباستمرار سقوط «الكاتيوشا في الجليل» هو اعتراف بسقوط الحجج الاسرائيلية الرسمية التي تتذرع بها حكومة شمير ـ بيرس لاستمرار احتلال أرض لبنانية ولاستمرار الانفاق على مرتزقة لحد.

لقد شن مناحيم بيغن حربه الأخيرة على لبنان بحجة «منع سقوط الكاتيوشا على الجليل». وأصر بيرس ورابين وشمير على الاستمرار في «الحزام الأمني» وفي تمويل ودعم مرتزقة لحد بالحجة نفسها ـ «منع سقوط الكاتيوشا على الجليل».

ولكنها .تسقط!

فماذا بقي لحكام اسرائيل أن يفعلوا لـ «منع سقوط الكاتيوشا على الجليل»؟ حرب لبنان فعلوا. وفعلوا «الحزام الأمني». ونفخوا قطعان لحد حتى ساووها بجيشهم. هذا اسمه «تصاهال» (تسفا هجناه ليسرائيل) وذاك سموه «تصادال» (تسفا دروم لبنون). ولم يشعروا بالعار الذي يلصقونه بأنفسهم حين يساوون جيشهم الرسمي بقطعان من المرتزقة والعملاء المأجورين.

يحاولون صرف الأنظار عن فشلهم بالتحليلات الجانبية من مثل ان تصاعد المقاومة اللبنانية للاحتلال الاسرائيلي هو بدافع انعقاد مؤتمر القمة العربي في عمان وأن هذه المقاومة هي من فعل «حزب الله» الموالي لايران، الخ!

هل حقا؟!

وهل يحتاج الشعب اللبناني العريق الى دوافع، غير دوافع الوطنية الخالصة، ليحارب احتلالا دمويا لترابه الوطني كالاحتلال الاسرائيلي «الشهير»؟!

لقد فقد المسؤولون عن العدوان الاسرائيلي مقومات العقل السليم. فتراهم يوغلون في قلب المفاهيم، التي تواضع عليها خلق الله، راسا على عقب. وليس في قولنا هذا أي شيء جديد. انما الشيء الجديد، الان، هو أنهم يمعنون في عنادهم المزري هذا بعد أن جربوا جميع وسائل العدوان والاحتلال و«الانتقام» و«الردع» فلم تجدهم نفعا.

كان على من بقي عاقلا بين هؤلاء الحكام أن يقوم ويجهر بالحقيقة الظاهرة للعيان. وهي: لم يبق أمامكم، لمنع سقوط الكاتيوشا على الجليل ولمنع مقتل شبانكم الجنود في لبنان، سوى ان تخرجوا من لبنان جملة وتفصيلا.

(«الاتحاد»)

مع السلطات المحلية العربية في معركة المساواة

● بقلم : تيسير خالد اغبارية ●

● عبر مسيرة الآلام والنضال والبقاء، مرت وتمر جماهيرنا العربية، المتشبثة بأرضها ووطنها، تمسك الرضيع بامه، بتجارب قاسية. استفحلت على قارعتها نوايا وممارسات «الترانسفير» ومصادرة الارض والهوية والحرية والتعليم ولقمة العيش، وتنتصب ازاءها جماهير شعبنا، معززة بالقوى الدمقراطية اليهودية، زيتونة جذرها في الارض وقساتلها في عنان السماء.

ولو مررنا على فاتورة الحساب في عجلة، لرأينا اننا تحولنا من شعب (١٦٥) ألفا عام ١٩٤٨ الى (٧٠٠) الف نسمة عام ١٩٨٧ تعداداً، ومن بضعة حملة شهادات، الى اكثر من (٤٠) ألف خريج فوق ثانوي، و (١٤) الف اكاديمي وقرابة (٥) آلاف طالب جامعي في الداخل والخارج، وذلك ابان العام ١٩٨٧.

ولرأينا .اننا قوقعنا اركان الحكم العسكري البغيض، الذي راهن على كل شيء ونحر (٤٩) من الابرياء في كفر قاسم، وذلك في دائرة قرض الترحيل. وعلى النقيض وقف الحزب الشيوعي ثم الجبهة الشعبية ثم الجبهة الدمقراطية ولجنتي الدفاع والرؤساء وسائر الوطنيين عمالقة في وجه المصادرة بالتظاهر والرفض والتوعية والتوحيد.

وفي الوقت نفسه كان آنذاك وما يزال، من العرب من يعلف على موائد الاحزاب الصهيونية، لا تهمه ارض او كرامة، يصفق للسلطة، واحيانا كثيرة يكون سوطاً ضد اولاده، ضد شعبه. وفي يوم الارض، لم يطق ارباب السلطة وحدة الجماهير العربية فأمطروا شعبنا بوابل من الرصاص والارهاب علهم يكسرون ارادة مقاومة المصادرة. والنتيجة ان اصبح يوم الارض عيداً وطنيا يزين تاج شعبنا بقيادة لجنة الدفاع عن الاراضي.

● حقنا في سلطات محلية منتخبة

ربما كان حلماً، في الخمسينات والستينات، ان تكون كوكبة من المجالس المحلية العربية. وان تتفاعل مع اماني شعبها ومن خلال اطار موحد. ومنذ ان بدأ الزغب يغطي جسد اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية حتى تسابق القصابون يبغون نحرها واضعافها، أحزابا صهيونية وسلطة، او درب خلائهم من العرب.

وكانت تجربة رائدة، قذفت بكل اماني السلطة في هدم الوحدة واثارة ألاعيب التنافس على المناصب، ومحاولات جعل العرب عربين، وفي بذر الشقاق. وأثبت الرؤساء العرب مسؤولية امام جماهيرهم. وخاضت لجنة الرؤساء، وتخوض نضالات رائدة ساعية للمساواة والتطوير وحق شعبنا في تقرير مصيره. ولقد عانى الرؤساء العرب من تنكر طويل لشرعية ورسمية لجنتهم، وها هم يفاوضون ويحلون ويربطون جسداً واحداً، ولهم نائب لرئيس مركز السلطات المحلية في البلاد.

وتقف لجنة الرؤساء امينة لقضايا شعبنا. متضامنة مع اخوتنا في المناطق المحتلة ومع شعبنا الفلسطيني في حق تقرير مصيره. وتقف من اجل المساواة وضد العنصرية.

وأخيراً أصبحت لجنة الرؤساء الأب الراعي لميلاد هيئات شعبية.

ألا تعتبر مؤتمرات الخدمات الاجتماعية والتعليم وغيرها مفخرة لانجازات اللجنة. ألا يعتبر يوم المساواة عيداً جديداً يضاف بماء الذهب لحلقة وحدتنا. الا يعتبر اضراب التعليم ٨٧/٩/١ زهرة جديدة على صدر الكرامة. ألا تشهد التظاهرات الضخمة من اجل الميزانيات وللتضامن مع قضايا شعبنا في الداخل والخارج، على دعم جماهيرنا للخطء النضالي ؟

لقد بنت سلطاتنا المحلية آلاف الغرف الدراسية والمشاريع.

لقد وصلت جماهيرنا العربية الى حقها في سلطات محلية منتخبة في كفاح دائم. ففي حين ينتظم في لجنة الرؤساء (٤٦) سلطة محلية ما تزال قرابة ثمانين قرية لم تنل حقها في سلطة وميزانيات والمسيرة مستمرة فلن نكل او نمل.

● الأزمة

الوعود عربات قاطرة بلا نهاية، أزمة مستفحلة، ديون، وحقوق مهضومة واموال محجوزة واضراب في بعض الثانويات. اثر كل يوم مشهود تضطر السلطة للوعود، وعود بزيادة ميزانية التطوير والملاك والميزانيات الخ.

وأخيراً، رفضت لجنة الرؤساء بصدق محاولة تقسيم الداخلية لأموال سد العجز على هواها. فوعدت الداخلية بتسديد ديون ٨ سلطات محلية. ثم تراجعت الى (١٦) ثم حديث عن (٢٦). وحرمان البقية بحجة عدم وجود عجز. ولقد كان الوعد الاخير اثر يوم المساواة بدعم السلطات المحلية بـ (١٥) مليون شيكل تدفع على مرحلتين، النصف في ١٩٨٧ والآخر ١٩٨٨م.

ستة شهور تمضي ولم نتسلم شيئاً، والوزارة مدينة بـ (٢،٥) مليون شيكل لم تدفعها حتى الان. وهذا ما صرح به السيد ابراهيم نمر حسين رئيس لجنة الرؤساء (٨٧/١٠/٢٤).

والأنكى من ذلك ان زيادات التطوير التي حصلت عليها السلطات العربية خصمت من الميزانية الحالية بحجة انها دفعة لمرة واحدة ؟!

وكذلك صدر وعد عن وزير المعارف ببناء (٨٠٠) غرفة خلال خمس سنوات اضافة الى ما هو مخصص سنوياً.

وعود ووعود..

المعركة الان من اجل اجبار السلطة على اخراج الوعود من الورق واللسان الى حيز التنفيذ. واستمرار الضغط بأشكاله، لا شك سينتزع الحق من انياب التمييز، القطعة تلو اختها.

واثر الوعود بلا تطبيق، تبنت مقولة تسليم المفاتيح للداخلية وحوار هادىء وحضاري. ان تسليم المفاتيح للداخلية لن يفعل شيئاً سوى ان تسعى السلطة لتنصيب ازلامها وموظفيها لادارة السلطات . والأهم من هذا ان الرؤساء العرب انتخبوا من قبل شعبهم فهم ليسوا موظفين من قبل الداخلية. وكل قرار من هذا القبيل تجاهل لارادة شعبنا.

فكيف يمكن ان نسلم سلاح النضال في وسط المعركة بقولنا ان الخصم عنيد. يكفي الصمود المستمر بلا يأس، ولن نسلم اسلحتنا ـ سلطاتنا المنتخبة ـ للعدو ليفعل ما يشاء ؟!

ماذا سيقول الرؤساء مستقبلاً ؟ عجزنا فاستقلنا ؟!!

وأخيراً وقع القرار على تسليم رمزي للمفاتيح في ٨٧/١١/٦ في الداخلية وليس الاستقالة، كخطوة احتجاجية وفاضحة وضاغطة.

وانتهاج خطوات نضالية متتابعة بلا كلل لانتزاع الحقوق، وهذا هو عين الصواب. الاصرار على المساواة ولا اقل من المساواة.

ان لسلطاتنا المحلية ولجنتها انجازات نقدرها عالياً.

ان وحدة لجنة الرؤساء هي مركز حساس لجماهير شعبنا التي أثبتت أنها تقف معها في كل دقات قلبها، وعلى درب تصعيد المعركة، شعبكم معكم.

ما بعد مؤتمر الجنود المسرحين

عطاالله منصور يزوّر ! والحقيقة أسطع من نور الشمس !

● بقلم : سهيل قبلان ●

■ الصحفي عطاالله منصور، معروف لقراء العربية (من «اليوم» و «الانباء» وحتى «الصنارة») ومعروف لقراء العبرية (هآرتس) فهو مراسل هذه الصحيفة في الجليل ويكتب زاوية اسبوعية كل يوم احد عن «العرب» والبارز فيها انه في صباح مطلع كل اسبوع ينقط للقارىء العبري من سموم حقده على الحزب الشيوعي والجبهة بما ينشره من تحريض وتزوير يثير التساؤل : كيف تسمح لنفسها صحيفة رصينة مثل «هآرتس» تزعم انها مستقلة وتلتزم بأصول الصحافة والموضوعية ان ترخي العنان لهكذا مراسل كي ينشر هذا التزوير بشكل مثابر على الحزب والجبهة وحلفائهما دائما وعلى الجماهير العربية ومؤسساتها الوطنية بشكل عام. والتساؤل أيضاً : هل هذا الصحفي يكتب بدوافع من قوى الظلام المعادية للجماهير العربية ومؤسساتها الوطنية او انه يكتب ليرضي هذه القوى ؟ او انه عربي مصاب مزمن بعمى العدمية القومية فتأتي كتاباته طرفشة ؟

ان من يتابع كتابات هذا المراسل يستطيع بسهولة الوصول الى الجواب القاطع، ومن لا يتابعه فليقرأ آخر «ابتكارات» عطاالله منصور في جريدته العبرية.

ففي يوم الاحد ٨٧/١٠/٢٥ كتب في مقاله الاسبوعي عن مؤتمر الجنود المسرحين الدروز الذي عقد في بيت جن، يوم ٨٧/١٠/١٤. وجاء فيه : «منذ عام ١٩٧٢ تنشط راكاح بصورة منظمة في توجيه النصائح والتشجيع للشبان الدروز الرافضين للخدمة في الجيش. والجسم المثابر في هذا العمل يدعى بشكل رسمي لجنة المبادرة الدرزية. والذي ينجح احيانا في خلق الانطباع ان بقدرته الغاء التجنيد.

ويتابع : «تستطيع الادعاء على ضوء نسبة نجاح راكاح في القرى الدرزية بتجنيد اصوات الانتخابات للكنيست، ان لا ننتظر ثورة شيوعية في هذه القرى حتى في القرن الحادي والعشرين فالمصوتون لراكاح تقريباً غير محسوسين ونسبتهم صفر».

منذ تأسست لجنة المبادرة الدرزية عام ١٩٧٢ كلجنة شعبية وطنية التزمت بالنضال والدفاع عن خطها الوطني واهدافها التي على رأسها الغاء التجنيد الاجباري المفروض قسراً على ابناء الطائفة الدرزية منذ عام ١٩٥٦. وهي لجنة مستقلة ولها هيئاتها المركزية والفرعية منذ تأسست وحتى اليوم. وهي اللجنة الشعبية الوحيدة التي صمدت من بين عشرات اللجان التي اقامها نشيطون من ابناء الطائفة الدرزية، وما يميزها عن غيرها هو خطها الوطني والتقدمي وهذا هو أيضا سبب صمودها بالرغم من التحريض المتواصل عليها ومحاولات السلطة واجهزة المخابرات وأذرعتها وعملائها وكذلك صحفييها في وسائل الاعلام الاسرائيلية، ضربها وقمعها وقد تعرض العديد من قادتها للاعتقال، والملاحقة والاقامات الاجبارية، ومن النغمات الشينبيتية التي طالما سمعناها هو ان لجنة المبادرة هي هيئة تابعة لراكاح وها هو عطاالله منصور يكرر النغمة ليساهم في حملة التحريض على لجنة المبادرة وقيادتها والمئات من اعضائها ومؤيديها.

اننا نلتقي مع الحزب الشيوعي، ولنا شرف اللقاء معه في النضال الوطني وهو الحزب الوحيد في هذه البلاد الذي اتخذ في مؤتمراته قراراً واضحاً بالمطالبة بالغاء التجنيد الاجباري المفروض على الدروز، كذلك نحن حلفاء مع الحزب الشيوعي والفهود السود ورؤساء المجالس العربية ولجان الاكاديميين العرب في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. والجبهة الدمقراطية هي القائمة الوحيدة التي وضعت في برامجها الانتخابية وعلى جدول نشاطها ونضالاتها مطلب ابناء الطائفة الدرزية العادل بالغاء التجنيد ان حلفاءنا وعلى رأسهم الحزب الشيوعي يحترمون نضالنا ويحترمون أيضاً استقلالية لجنة المبادرة وهيئاتها، فنحن كحلفاء مع الحزب الشيوعي يعزز تحالفنا النضال المشترك والاهداف المشتركة وبالاساس الاحترام المتبادل وروح الدمقراطية الثورية التي تجمعنا. وان كان هذا يضايقك يا سيد عطاالله منصور مثلما يضايق من سبقوك او علموك فنون التحريض والتزوير، فما عليك الا ان تعرض نفسك على المختصين !

ان نتائج الانتخابات وما حصلت عليه الجبهة الدمقراطية في القرى الدرزية مسجل في وثائق لجان الانتخابات والتقارير الرسمية التي نشرت، فلماذا هذا الغباء الصحفي حتى تدعي ان «نسبة المصوتين لراكاح هي صفر» ؟! كذلك نرجو ان يمد الله بعمرك لتشاهد بأم عينيك ان القرن الحادي والعشرين سيكون قرن انتصار الشيوعية، ليس في القرى الدرزية وحسب بل في كل مكان تعشش فيه افكار مثل افكارك انت ومن تعبر عنهم.

وينضم عطاالله منصور الى جوقة المحرضين على اهالي بيت جن فيقول : «ولكن راكاح نجح في الاشهر الاخيرة بنشر افكار «الثورة» في بيت جن بدعم سخي من دائرة حماية الطبيعة ومساعدة الشرطة حيث تمرد اهالي بيت جن ازاء الخطر على اراضيهم والقلق من مخططات دائرة حماية الطبيعة التي تهدد بتجميد تطور هذه القرية. فهذا التمرد الذي قاموا به واستعمال العنف ضد مفتشي حماية الطبيعة والشرطة والاعتقالات والتحقيقات، كل ذلك يسكب الزيت على نيران الثورة. فقبل اسبوع حاول نشيطو راكاح الدروز الاحتفال بفشل الشرطة والمؤسسة الحاكمة في معاملتهم لأهالي بيت جن. وبمساعدة رئيس المجلس، شفيق اسعد، دعوا لعقد مؤتمر للجنود المسرحين الدروز وقد حضره كثيرون».

لا حاجة للتعقيب على كلام عطاالله منصور الفارغ والمعجوج. فأهالي بيت جن يعرفون حقا كيف يدافعون عن ارضهم وعن بقائهم، وهم يختارون انجع الاساليب لضمان انتصارهم في معركتهم. واذا كان يحاول ان يبرىء السلطة والشرطة من استعمال العنف ومحاولة القمع الدموية التي لجأت اليها لضرب اهالي بيت جن، وفي الوقت نفسه يحاول القاء المسؤولية على ضحية هذه السياسة، وهم اهالي بيت جن، اصحاب الارض والقضية العادلة، فلدى اهالي بيت جن الرد الناجع عليه وعلى سلطته، فقد قال السيد شفيق اسعد في مؤتمر الجنود المسرحين : «ان نضالنا عادل لأننا ندافع عن ارضنا وعن مستقبلنا وحياتنا، ولن نفرط بأي شبر من الارض مهما كلفنا ذلك». وهذا الموقف يوحد كل اهالي بيت جن. كذلك ان من دعا الى هذا المؤتمر هو لجنة منتخبة من الجنود المسرحين، بينهم ضباط مسرحون، اكتشفوا حقيقة القرية العضوية الاسرائيلية ضد ابناء الطائفة فتنادوا للحفاظ على ما بقي من «الاخضر واليابس» الذي حرقته سياسة الحكومات الاسرائيلية في اربعين عاماً. هذه اللجنة شعبية ومستقلة وادب المهنة الصحفية يحتم عليك يا سيد عطاالله ان تسمع منها ومن اعضائها وليس من الذين زودوك بالمعلومات التي تنسجم وافكارهم وموقفك وتوجهاتك المشبوهة.

واما الفرية الكبرى التي بثها عطاالله منصور في مقاله المذكور فهي القليل مما نقله من وقائع مؤتمر الجنود المسرحين. فكتب : «جميع المتكلمين في المؤتمر كانوا من القرية المضيفة واثنان من الرامة والبقيعة وقد طالبوا الحكومة بمعاملة الدروز كمواطنين وليس كجنود أجراء».

ويضيف عطاالله منصور : «حاول نشيط مركزي من راكاح، هو الكاتب سلمان ناطور من دالية الكرمل، ان يقنع ابناء طائفته انه يحق لهم ان يحظوا بالمساواة لكونهم مواطنين وليس لأنهم جنود مسرحون. ولكن كلماته وقعت على اذان صماء. فهم يحاولون اقامة تنظيم ولكن كجنود مسرحين، وجاءت كلماتهم بهذه الروح، انهم يعتزون بخدمتهم العسكرية وسيستمرون في الخدمة، فالخدمة في الجيش وحرس الحدود والسجون والشرطة، هي بالنسبة لهم المصدر الاقتصادي الاساسي وهي مصدر اعتزازهم التقليدي».

أولا : لقد افتتح الكاتب سلمان ناطور كلمته (وهو الشيوعي الوحيد الذي تكلم في المؤتمر) بقوله : «نحن لا نلتقي هنا كجنود مسرحين فقط، فنحن ضحايا قانون التجنيد، دائما نلتقي كجنود في جيش الدفاع عن الارض والكرامة القومية والبقاء والحياة والمستقبل المشرق». هذه الكلمات قوبلت بالتصفيق العاصف في المؤتمر وليس بأذان صماء كما يدعي. والواضح ان من نقل لعطاالله منصور (هو لم يحضر المؤتمر) خدعه ولم يلتزم بالأمانة الموضوعية.

ثانيا : قوبلت بالتصفيق أيضاً كلمات سلمان ناطور حين اعلن ان شعارنا يجب ان يكون : «نحن نرفض الخدمة في الجيش ومع ذلك نصر على المطالبة بحقوقنا المدنية والقومية كاملة. لأننا ندفع الضرائب كاملة ولأننا جزء لا يتجزأ من الأقلية القومية العربية في هذه البلاد».

ثالثاً : ان جميع الذين تكلموا ومنهم ضباط متقاعدون، عبروا عن مدى الهم ورفضهم للذل والتمييز. وكان احد الشعارات التي علقت فوق منصة المؤتمر : مطالبة بالغاء التجنيد الاجباري. والقرارات التي اتخذت في المؤتمر تطالب باحترام مشاعر ابناء الطائفة القومية وبمساواتهم التامة في الحقوق.

ان عقد مؤتمر الجنود المسرحين هو تعبير عن الوعي الذي يتعمق في قرانا، وعن حتمية العملية التاريخية التي تثبت ان كل شيء يتطور ويتقدم وواقع قرانا الذي هو نتيجة حتمية لسياسة التمييز، لا بد ان يقابل برد فعل، اقل ما يقال فيه هو رفض هذه السياسة والنضال المثابر من اجل افشالها.

الاعتداء على حقوق العاملين خطوة على طريق الفاشية

● بقلم: سامي غطاس ●

[عضو السكرتارية القطرية للرابطة المعادية للفاشية]

في اجتماعها السنوي الذي عقد مؤخراً رأت المنظمة المعادية للفاشية وضحايا النازية في اسرائيل أن من واجبها ان تحذر من مغبة ازدياد الاعتداءات على حقوق العاملين واستمرار الهجوم على مستوى معيشتهم وضرب نضالهم وكسر اضراباتهم خاصة وان هناك انزلاقا يمينيا على صعيد احزاب السلطة، وانحرافاً في أوساط غير رسمية وتفشي العنصرية على اثر صعود عناصر مثل كهانا وغيئولا وايتان، وغيرهم، ووصولهم الى مقعد الكنيست الاسرائيلي.

فالعدوان على الطبقة العاملة في مثل هذه الظروف بشكل مؤشراً للسير نحو فشتة النظام المعادي للدمقراطية وحقوق العاملين. فالفاشية تتبرع دائماً لضرب نضال وكفاح العاملين، لان في وحدة العاملين، عداء مباشراً لنظام الاستغلال الرأسمالي. فالفاشية التي تتظاهر بشكل ديماغوغي كمدافع عن الشعب، تمثل ابشع صور الاستغلال لجماهير الشعب وتحاول دوما، كما حاولت في الماضي الصاق التهمة بالدمقراطية «العاجزة» عن تقديم الحلول لقضايا اقتصادية وسياسية واجتماعية. وتزين نظامها وكأنه الحل لهذه القضايا. غير انها سرعان ما تكشر عن انيابها وتمزق القناع الذي يغطي وجهها الحقيقي المعادي للعمال ولجماهير الشعب وللدمقراطية وتفصح عن نواياها الحقيقية في البطش وزيادة الاستغلال الطبقي. فالفاشية تترعرع على مستنقع الازمات الحادة الاقتصادية للنظام الرأسمالي وتعقد مشاكله السياسية والاقتصادية.

مؤخراً، ورداً على كفاح العاملين، قامت السلطة وادارات المشاغل واصحاب العمل بضرب هذا الكفاح مستعملة كل الوسائل بما فيها الشرطة وحرس الحدود وقوانين الطوارىء. وأحداث مصنع «كيتان» في الناصرة العليا تدل على استمرار هذا الثالوث في سياسة ضرب كفاح العاملين، وتثبت بذلك صحة تحذيراتنا عن خطر الانزلاق نحو الفاشية. فالوضع المزري الذي وصلت اليه الطبقة العاملة أصبح لا يطاق في ظروف الغلاء المستشري في البلاد وارتفاع اسعار الحاجيات وبقاء رواتب العمل المتدنية الامر الذي يهددهم بالفقر والجوع والانخفاض الحاد في مستوى معيشتهم. وتأكيداً لصداقية مطالبهم، تبرع احد العمال باطلاعي على وصل راتبه للشهر الأخير. وتبين ان راتبه الاساسي لا يتعدى الخمسمائة شاقل (٥٠٠) وذلك بعد أقدمية عشرين عاماً من العمل المتواصل في هذا المصنع (كيتان).. يضاف اليها (٢٣) ساعة من المناوبات الليلية مقابل (١٢٥٪) و(٢٨) ساعة مقابل (١٥٠٪) حتى يصل راتب العامل، صاحب اقدمية ٢٠ عاما، الى سبعمائة وعشرين شاقلا (٧٢٠) فقط. واضاف عامل آخر صاحب اقدمية (١٤) عاماً ان راتبه الشهري مع ساعات العمل الاضافية في المناوبات لا يتعدى الـ (٦١٠) شاقل حيث يتقاضى مقابل كل ساعة (٢،٤٠ شاقل) فقط. فكيف الحال مع العمال الآخرين الأقل اقدمية والمبتدئين، ناهيك عن ان معظمهم يعيلون عائلات كبيرة.

مقابل هذا الوضع المتدني للعمال، نرى فئة منتفعة، انتفخت جيوبها فراحت تضطهد العمال. وتصف نضالهم بالتخريب. فمثلا اعضاء الادارة يتقاضون معاشات خيالية بالنسبة للعمال، فالى جانب السيارة يتقاضون اكثر من الفي شاقل (٢٠٠٠)، عدا عن الاضافات الجانبية. فمنهم من يملك سيارتين اخر موديل وعمارات فخمة. وعدداً من المخايط موزعة في القرى. فمثل هذه الادارة، نرى هدفها الوحيد وهمها الاساسي ضرب كفاح العاملين وزيادة اضطهادهم. لذلك لم تتوان ادارة مصنع «كيتان» في الناصرة العليا عن استدعاء الشرطة وحرس الحدود لمنع العمال من الدخول الى المصنع، او التجمع في الساحة المقابلة، وتقوم الشرطة (اداة السلطة الطيعة)، مع حرس الحدود بعروض تمثيلية لاخافة العمال وفرض جو ارهابي لعل العمال بعدها يعودون مسرعين الى العمل. وتعمدت الشرطة استدعاء لجنة الاضراب وأخذها من بين العمال الى مركز الشرطة وابلاغها قرارها القاضي بمنعها من التواجد بقرب المصنع.

في هذه الظروف تقف قيادة النقابة العامة للعمال (الهستدروت) موقف المساعد للادارة وليس المدافع عن العمال. في هذا يكمن خطر التدهور اكثر نحو اليمين والانزلاق الى احضان الفاشية. ويقوم مركز النقابة باستعمال صلاحياته بكسر وتهديد العاملين، وافتعال الاحداث والمشادات مع العمال تارة ومع الصحفيين والمتضامنين مع العمال تارة اخرى، وتقديم شكاوى ملفقة بدعوى الاعتداء عليه. وعندما اتضح لادارة المصنع وقيادة «الهستدروت» أن العمال مصرون على مطالبهم ومستمرون في الاضراب حتى تحقق مطالبهم، لجأت الى سلاحها الخطير والصدىء، فحاولت تفريقهم على اساس عنصري فعملت على اغراء العمال اليهود، بانه لا دخل لهم بهذا، وأن ظروفهم تختلف، حتى انطلت هذه الفرية على احد العاملين الذي قال: لا أريد أن اتكلم. لا أريد ان ارى احداً.. هناك أناس من الناصرة التحتا (مشيراً الى وفد التضامن الذي جاء ليتضامن مع العمال المضربين ويشد ازرهم) وأرى بينهم زوجة رئيس البلدية التحتا.

اما الآخرون من العمال اليهود الذين ابدوا استعداداً لسماعنا فقد رفضوا هذه الاكذوبة واكدوا أن للعامل اليهودي مصلحة مشتركة مع مصلحة العامل العربي، وشكرونا على تضامننا معهم واكدوا لنا انهم سيحافظون على هذه الوحدة الكفيلة بتحقيق مطالبهم.

ان اصحاب العمل في كل زمان، من كل عرق وجنس ولون، هم اصحاب عمل ومصلحتهم واحدة. اساليبهم متعددة وعدهم واحد، وهو انتفاخ جيوبهم وزيادة ارباحهم حتى ولو على حساب اقتتال العاملين وعلى حساب دمائهم ولقمة خبزهم وكأس حليب اطفالهم. لذلك هناك مصلحة مشتركة ايضاً للعاملين من كل جنس وعرق ولون وتتلخص في القضاء على الاستغلال الطبقي وزيادة اجورهم وتحسين ظروف عملهم ورفع مستوى معيشتهم وضمان مستقبل اطفالهم. فبذلك يكون عدوهم واحد لا فرق في الجنس والعرق واللون. فعليهم ان يتوحدوا، فهذه الوحدة تخيف اصحاب العمل والادارات المنتفعة والقيادات الخائنة لمصالح طبقتها وترهبهم وتدفعهم الى ارتكاب الحماقات المختلفة من استعمال كل الوسائل غير المشروعة لفرض التراجع على العاملين. لذلك ايها العامل عليك ان تحافظ على هذه الوحدة وتكافح لصيانتها وتتقدم في نضالك وتصمد أمام كل التهديدات والمغريات. وعليك ان تعرف ان اضعاف ارادة العمال وتراجعهم يدفع السلطة بثالوثها الدنس الى المزيد من العربدة حتى استعمال كل الوسائل لهزم نضال العاملين. وما زالت صيحات ارباب السلطة في اعقاب حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ترن في اذاننا، وصداها يتردد كل يوم حيث قالوا للعمال المضربين: «انتم في الداخل تخربون الاقتصاد واخوتكم الجنود يموتون على الجبهة». ان هذه الفرية، لم تعد تنطلي على العمال الذين عرفوا سر شقائهم وعرفوا ان وحدتهم تزيد من اصرارهم على تحقيق مطالبهم وأن قوتهم في وحدتهم هذه الوحدة التي تنبع من وعيهم الطبقي ومعرفتهم لحقيقة استغلالهم واسباب الظروف المعيشية المتردية التي وصلوا اليها. وبوعيهم النضالي عرف عمال «كيتان» ان البرجوازية تستعمل دياغوغيتها لتضليل العمال وتحويل نقمتهم العارمة عن مسارها الصحيح.

ان المنظمة المعادية للفاشية اذ تتوجه الى جمهور العاملين بندائها الحار بضرورة توحيد الصف وتقوية الكفاح الطبقي ضد المستغلين تدعو الى تقوية الكفاح للدفاع ايضاً عن الدمقراطية لتمنع افكار الفاشية المعادية للدمقراطية، المعادية لمصالح العاملين، المعادية لجماهير الشعب من أن تمر، وتعلن تضامنها الكامل مع كفاح العمال وتصرخ: الاستغلال لن يستمر والفاشية لن تمر.

الصحف الاسرائيلية حول :

الأزمة الاقتصادية العالمية وانعكاساتها على الاوضاع في البلاد

■ «على همشمار» ■ על המשמר

● أبرزت «عل همشمار» في عددها الصادر يوم الجمعة ١١/٦ في خبر نشرته على الصفحة الاولى، التخوفات التي اثارها الهبوط الجديد في سعر الدولار، لدى اوساط وزارة المالية والبنوك من ان يؤدي ذلك الى اثارة الذعر المالي في البلاد وينعكس في «الهروب الجماهيري من الشيكل». فأوردت الصحيفة «اعتراف موظفين كبار» في وزارة المالية وبنك اسرائيل، بالمخاوف التي تعتريهم من «امكانية هروب جماهيري الى العملات الأجنبية».

■ «هآرتس» ■ הארץ

في مقال مطول عن انهيار البورصة في نيويورك تتحدث نحاما شترسلد في «هآرتس»، ١١/٦، عن الجهود التي بذلتها الدول الغربية لايقاف الدولار على رجليه بشكل اصطناعي. فقد «وظفت البنوك في الشهور الثمانية التي مرت قرابة ١٠٠ مليار دولار في محاولة لدعم الدولار، لكن كل شيء انهار مع البورصة. وفقدت البنوك السيطرة وفقد الدولار ٥٪ من قيمته في الاسبوعين الاخيرين». وتضيف :

«لا يوجد شي يعرف متى تتوقف العملية (عملية الانهيار). والتبدلات الحادة في الاسعار في «وول ستريت» تدل على ان الأزمة في البورصة لم تنته وان الدولار لم ينخفض بما يكفي لازالة الفرق في ميزان المدفوعات الامريكي، وكذلك لا نسمع من واشنطن عن برنامج جدي لتصفية العجز المالي الذي يقف على ١٥٠ مليار دولار، وهذا يعني اننا بصدد توقع اهتزازات وعدم استقرار في الاقتصاد العالمي (الرأسمالي) على امتداد شهور اخرى. وعندما يهتز العالم فان اقتصاداً صغيراً كاقتصاد اسرائيل سيتضرر».

■ داڤار» ■ דבר

تعيد صحيفة «داڤار» في مقال بقلم ماريا ابنيميليخ، ١١/٦ رسم الصورة التي استقبل بها الرئيس الامريكي، ريغن، خبر انهيار البورصة ومحاولته على مدار ثلاثة ايام متتالية التظاهر وكأن اقتصاد الولايات المتحدة قوي لا يتهدده اي خطر. وتقارن بين هذا الموقف «صورة رئيس يبتسم ويهدىء في مواجهة مستثمرين مهسترين» وبين موقف وزير المالية موشي نيسيم ومحافظ بنك اسرائيل ميخائيل برونو. فتقول ان لأقوال الوزير والمحافظ تأثيراً كبيراً، ولكنها أقل من تأثير الاحداث الحقيقية. والجمهور ينظر الى المعطيات الاقتصادية التي تشير الى تآكل كبير في ربحية التصدير للولايات المتحدة. وهذه الصادرات تضم نواة قاسية من تصدير اجهزة الكترونية حديثة الناجمة عن استثمارات كبيرة وظفتها الحكومة والاحتكارات الصناعية في البحث والتطوير واعداد القوى العاملة. والاقتراحات الصادرة عن وزارة المالية وبنك اسرائيل لتحويل الصادرات للولايات المتحدة نحو الاسواق الاوروبية ليست نافعة لهذه الصادرات. والصناعات الالكترونية لا تستطيع أيضا ان تسير في اعقاب صناعة نشيطين حولوا الصادرات للسوق المحلية او تحولوا الى مستوردين. فالصناعات الالكترونية تضطر ان تمتص الهبوط في الربح وحتى ان تصدر لتجارة من اجل ان تفي بالتعهدات الكثيرة طويلة الامد او للمحافظة على الزبائن وعلى الاسواق التي اشتغلوا خلال سنوات من اجل الحصول عليها».

وبعد ان تورد الكاتبة الاسباب التي جعلت الصادرات غير مربحة في اعقاب انهيار البورصة ويضمن ذلك «التحسين الذي طرأ على أوضاعنا من جراء هبوط سعر الدولار» والمقصود تقليص نسبة الديون الخارجية المحسوبة بالدولار.. تخلص الى استنتاج :« الطريق الحتمي هو تنفيذ تخفيض. فالتخفيض يصلح الزيادة في تكلفة الانتاج ويخفض من حجم «التضخم المتفلت» في اسرائيل. وبرغم النفي الصارم الصادر عن وزير المالية ومحافظ بنك اسرائيل، فان التخفيض امر حتمي، وسوف ينفذ، بحسب تقدير الاقتصاديين في بداية كانون الثاني ١٩٨٨ بنسبة ٥ ـ ١٠٪». وتشير الكاتبة الى مخاوف محافظ بنك اسرائيل من نتائج التخفيض وتأثيره على الأسعار من جهة ومن مردود التخفيض على الديون الحكومية المحسوبة بالدولار.

■ «يديعوت أحرونوت» ■ ידיעות אחרונות

يلاحظ «غدعون عيشت» و «غاد ليئور» في مقال نشرته «يديعوت احرونوت» ١١/٦، ارتفاعاً في حجم البطالة، ويتوقعان انخفاضا في فرع البناء.

ويورد المقال توقعات على لسان «اقتصادي كبير» اسمه يعقوب فيشر ذكرها في دورة نظمت مؤخرا في جامعة تل ابيب مفادها ان «جداول النشاط الاقتصادي التي راقبها تشير بوضوح الى ان الاقتصاد الاسرائيلي آخذ في التباطؤ في وتيرة نشاطه. والتعبير البارز عن هذه الظاهرة هو ما يجري في سوق العمل. ويتضح من معطيات فيشر وجود زيادة في طالبي العمل الذين لم يوجهوا الى اماكن عمل».

ويؤكد كاتبا المقال على اهمية معطيات فيشر لكونها «تعتمد على معطيات جمعت قبل سقوط البورصات في انحاء العالم». وبحسب رأيه، يواصل المقال فان «سقوط البورصات والتغييرات في اسعار العملة من شأنها ان تزيد ايضا من توجه الانخفاض في النشاط الاقتصادي الذي يظهر في التوقعات».

■ «معريڤ» ■ מעריב

ونشرت «معريڤ» مقالاً مطولاً يوم الجمعة ١١/٦ بقلم «عودد شورر» تضمن التوقعات للعام ١٩٨٨ التي نظمتها واحدة من بنات شركة «كلال» برئاسة الدكتور يعقوب شينين. جاء فيها : «ان المعطيات الاخيرة التي نشرت حول التحسن الذي طرأ على الربح في مستوى الاستثمارات في وتيرة التصدير والتصدير الصناعي ـ هي معطيات مضللة ولا تعكس الوضع الحقيقي للاقتصاد» وان «لا تغطية في الواقع لتصريحات المسؤولين عن الاقتصاد حول النمو ـ وعملياً فقد توقفت».

وجاء في المقال : «سيكون العام ١٩٨٨، بموجب شريط القاعدة ـ عام تباطؤ اقتصادي. صحيح ان المعطيات الاولى للعام ١٩٨٧ تخلق احساساً بالتفاؤل، ولكنها تعكس تسريعا مؤقتا وصل الى نهايته. وينسب الاقتصاديون مؤشرات انتعاش التصدير الى ردود المنتجين المحليين لتقليص الطلب في الوسط الشعبي (مثل جهاز الامن)، لكن الارتفاع المؤقت فقط. برأيهم، في مستوى التوظيفات والتنافس في اسواق العالم وتجميد اسعار التبادل وسياسة الاجور ـ سوف تحول الصادرات الى العامل المحرك للنمو في الاقتصاد. وهم يتوقعون زيادة فعلية ليمنها ٦٪ من التصدير الصناعي في عام ١٩٨٨، مقابل ٨،٩٪ في الشهور الثمانية الاولى من عام ١٩٨٧. وبرأيهم، يتوقع تراجع في الانتاج الصناعي اذا ما اخذنا بالحسبان الارباح القائمة اليوم واسعار الفائدة العالية وتجميد سعر التبادل والتقليص الكبير في الانتاج الامني وخصوصاً اغلاق مشروع «لافي» بدون تحضير قاعدة الكترونية».

وجاء في المقال حول توقعات الدكتور شينين الاقتصادية في عام الانتخابات : «واهم تغيير «بارز» لاقتصاد الانتخابات سيكون في طبع اوراق العملة، خصوصاً لتمويل قروض ودعم مؤسسات وأجسام من اجل تقليص وتائر البطالة. ومعنى ذلك تطور بطالة خفية يعبر عنها في انخفاض انتاجية العمل. ويجد اقتصاد الانتخابات تعبيراً له في الامتناع عن اجراء تخفيض وخطوات اخرى تمنع التآكل في اسعار التبادل الفعلية. ويفترضون، على ضوء ذلك، تباطؤاً كبيراً في الانتاج يشابه الشريط المتشائم».

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسميليا ٥١٤٠٥٣
■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الأول هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧.
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦.
■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف : ٠٦/٧٨٤١٥١

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧.

اهي النهايــة لعهد «الريغنية»؟

■ سقوط اسعار الاسهم في بورصة نيويورك اظهر للعالم كله بان الملك الامريكي ليس عاريا فقط وانما هو مريض ايضاً ويعاني من صعوبات في التنفس وتصلب في الشرايين من جنون العظمة. وما هو سيء لامريكا ويدمر اقتصادها، هل ينفع عندنا ؟ ■

● بقلم: تمار جوجانسكي ●

■ في بحر التقارير والتحليلات عن الهبوط المذهل في اسعار الاسهم للبورصة النيويوركية ـ ٥٠٨ نقاط في يوم واحد، ١٩/١٠ ـ لفت انتباهي التعبير الذي استخدمه «بني لانداو» («هآرتس» ٢١/١٠): «نفذ الدم من وجه الولايات المتحدة». لماذا يرعب سقوط البورصة رجال الاعمال والحكم في الولايات المتحدة وفي كل بلدان الغرب ؟

■ الولايات المتحدة كدولة مدانة

في تجارة الاسهم مجال واسع للمراهنات والسمسرة. لكن اية ايضاحات نفسانية، مهما كانت اهميتها، ليست سوى عوامل مرافقة للتطورات الاقتصادية الاساسية، ويدل السقوط في بورصة نيويورك على ان الولايات المتحدة تقف على عتبة ازمة اقتصادية (هذا ان لم تكن قد تخطت العتبة) وان هذه الازمة قد تكون اكثر خطورة من الازمة الاقتصادية الاخيرة التي جرت في السنوات ١٩٨٠ ـ ١٩٨٢.

يشهد الاقتصاد الامريكي، شأنه شأن كل اقتصاد رأسمالي، دورات مدّ وازمة وانتعاش. والجديد في وضع هذا الاقتصاد الحالي، انه بالاضافة الى الاسباب العادية التي تقود الى ازمة اقتصادية دورية (فائض بضائع نسبي عن قوة الشراء، وسوق قروض متوتر وارتفاع في سعر الفائدة) فهو يعاني من امراض جسيمة اخرى: عجز هائل في ميزانية الدولة (الميزانية الفدرالية) يصل الى قرابة ٢٠٠ مليار دولار سنويا، وعجز كبير في الحساب التجاري (في سنة ٨٦ كان الاستيراد للولايات المتحدة اكبر من الصادرات منها بـ = ١٥٠ مليار دولار)، وديون حكومة كبيرة تزيد في مجملها عن الفي مليار دولار (منها اكثر من ٢٥٠ مليار دولار ديون خارجية).

هذه الامراض الجديدة، نسبياً ـ العجز والديون ـ القائمة بصورة عامة في دول ضعيفة اقتصادياً التي تعتمد على المساعدات من الخارج ـ تدل على ان الامبريالية الامريكية فقدت، بمدى كبير، قدرتها في المباراة في الاسواق العالمية وهي، عملياً تراوح في مكانها. فمثلاً في العام ١٩٨٦، ازداد الانتاج الصناعي في الولايات المتحدة بنسبة ١٪ فقط، وكان عدد من الفروع الاقتصادية في ازمة: البناء (يضر السكن) وصناعة البترول والغاز، وصناعة الفحم، وفي السنة نفسها كان ٢٨٪ من المعدات الصناعية التي امتلكتها شركات امريكية من انتاج خارجي ـ الحقيقة التي اوقفت تطور الانتاج المحلي للسيارات والمعدات.

وهنا، على الرغم من هذه التطورات الاقتصادية المقلقة، في السنتين الاخيرتين كانت الولايات المتحدة في شبه احتفال. وكان يخيل لمواطني الولايات المتحدة، حتى وقوع الانهيار في البورصة النيويوركية، بان المد يتواصل بلا معوق، واسعار الاسهم ترتفع على الدوام. ويستطيع المستهلكون اقتناء المزيد من الحاجيات وحتى لقد طرأ انخفاض في وتيرة البطالة. فكيف نشأت هوة كهذه بين الوضع الموضوعي، الذي يشبه الازمات التي وقعت في العام ١٩٨٦ وبين الشعور العام وتوقعات الجمهور ؟

■ اشتروا اليوم وادفعوا..

من الضروري، هنا، ان ندخل للصورة عاملاً هاماً آخر وهو ـ «الريغنية» («اقتصاد ريغن»). فقد مارس رئيس الولايات المتحدة ورجال حكومة سياسة تظهر وكأنها نجحت في معالجة الامراض العادية (الدورية) والجديدة (العجز) للاقتصاد الامريكي. فما هي خلاصة «الريغنية» ؟

لقد بنى حكم ريغن على نفخ النفقات العسكرية كرافعة اساسية للتطور العام. وفي سنوات ١٩٨٠ ـ ١٩٨٦ ازداد الانتاج الصناعي في الولايات المتحدة بنسبة ١٣٪. ولكن في السنوات السبع نفسها ازداد انتاج السلاح والتكنولوجيا العسكرية بنسبة ٧٠٪ (!). وهذا التشويه للتطور العام اضعف قدرة المنافسة بالنسبة للمنتوجات الامريكية المدنية، وادى الى اغراق السوق الامريكية بمنتوجات من اليابان وكوريا الجنوبية واوروبا الغربية. والنتيجة: ازدياد سريع في حجم العجز التجاري.

لكن هذا لم يكن التأثير السلبي الوحيد. فالزيادة المنفلتة في النفقات العسكرية ادت ايضاً الى عجز كبير في ميزانية الدولة (الفدرالية) والى الدين الحكومي الكبير. وفي سبيل تمويل العجز في الميزانية ومحاولة تقليص الديون الخارجية ـ عمل حكم ريغن على جذب توظيفات من الخارج. وذلك عن طريق دفع فوائد مرتفعة. ولكن عندما تكون الفوائد في الولايات المتحدة، مرتفعة ـ فان رأس المال يأتي حقاً ويسيطر على مصانع وممتلكات اخرى، لكن الشركات الامريكية التي تضطر الى دفع فوائد عالية ـ تقلص توظيفاتها حتى ان من بينها من تفلس. وبالاضافة الى ذلك، فعندما تكون الفوائد مرتفعة، يفضل رأس المال التوظيف في سندات دين حكومية اكثر من التوظيف في الاسهم. وهذه الحقيقة هي التي عجلت في سقوط اسعار الاسهم في البورصة.

كيف نجحت «الريغنية»، مع ذلك، في تنمية اوهام الوفرة حتى السقوط الكبير ؟ فمن جهة رد الاحتكاريون الامريكيون باعادة التنظيم الامر الذي انعكس في موجة دمج لا مثيل لها (ففي عام ١٩٨٦ وحده نفذت ٤٠٠٠ عملية دمج في الشركات رأسمالها الاجمالي ١٩٠ مليار دولار)، ومن الجهة الثانية حاول الاحتكاريون انفسهم ان يشجعوا البيع عن طريق صرف قروض سخية لجمهور المشترين. وقالوا للمستهلكين هناك (كما يقولون عندنا ايضا) «اشتروا اليوم وادفعوا بعد..» او: «خذوا قرضاً لعشر سنوات وابنوا بيتاً» وغيرها. وقد بلع المستهلكون الطعم، وازدادت ديون المستهلكين، في السنوات الخمس الاخيرة بمعدل ضعفين.

وبكلمات اخرى، سياسة حكم ريغن بنت وهم الرخاء على كلمة المفتاح «دين». فالحكومة زادت من دينها والمستهلكون ايضاً زادوا من ديونهم. لكن يوم السداد قد وصل على شكل الانهيار في بورصة نيويورك وما سيكون له من تداعيات.

■ اهتزاز الانظمة المحافظة

كان لانهيار البورصة النيويوركية، وهو ايضاً انهيار «الريغنية»، وسوف يكون نتائج وتأثيرات في مجالات كثيرة، والنتيجة المباشرة في الولايات المتحدة قد تكون ازمة اقتصادية عميقة مصحوبة باغلاق مصانع وزيادة في البطالة وتفاقم قضية الفقر وتقليص آخر في الخدمات الشعبية وقلقلة الجهاز السياسي. لكن التأثيرات ستظهر ليس فقط في الولايات المتحدة وليس فقط في مجال الاقتصاد.

وكون الانهيار في بورصة نيويورك قد جر وراءه انخفاضاً في الاسعار (وان كانت اقل حجماً) في كل البورصات في العالم ـ يدل بأن هناك امكانية حدوث ازمة اقتصادية تشمل العالم الرأسمالي كله، ومن المعروف انه حصلت امور كهذه في السابق.

السقوط في بورصات العالم وضع علامة سؤال ليس فقط على مستقبل الحكم الجمهوري في الولايات المتحدة، وانما ايضاً على مستقبل كل انظمة الحكم المحافظة، التي تتبع السياسة الاقتصادية نفسها ـ انظمة الحكم في بريطانيا وفي المانيا الغربية على سبيل المثال. الانهيار والازمة الاقتصادية التي قد تتفاقم سوف يمسان، بشكل خاص، الى اوضاع اقطار «العالم الثالث» التي عانت بدون هذه الواسطة في السنوات الاخيرة من انخفاض في اسعار المواد الخام ومن ارتفاع كبير في ديونها الخارجية.

وهناك ايضاً الجانب النظري ـ السياسي: «الريغنية» وقفت في وضع السجود لـ «اقتصاد السوق» والمعارضة القاطعة لكل تدخل حكومي في الاقتصاد القومي. وانهيار البورصة اضطر حكم ريغن ان يتدخل بشكل جدي لاجبار شركات امريكية على استيعاب اسهمها المعروفة، وايقاف تدهور اسعار الاسهم بهذه الوسيلة، وتعهد البنك المركزي ايضا بتحويل كل طلب للدولارات وكل تغطية مطلوبة لسندات الدين الحكومية. وهكذا اتضح مرة اخرى، في ازمة البورصة، ما هو السعر الحقيقي لـ «اقتصاد السوق» وما هي محدودياته في ظروف رأسمالية الدولة الاحتكارية.

■ دروس اسرائيلية

واذا كان يتوجب على كل العالم الغربي ان يستخلص العبر من انهيار «الريغنية» فكم، هو حيوي هذا الامر بالنسبة لاسرائيل:

اولاً: الاقتصاد الاسرائيلي في وضعه الحالي مرتبط اكثر من الغير باستيراد رؤوس الاموال من الولايات المتحدة، ولهذا فكل تفاقم في الوضع الاقتصادي هناك سينعكس ايضاً في العلاقات مع اسرائيل.

ثانياً: تنتهج حكومة الليكود ـ معراخ سياسة «ريغنية» موجهة بصورة تتلاءم مع ظروف اسرائيل: مصروفات عسكرية كبيرة + نسبة فوائد مرتفعة + قروض استهلاكية تتزايد بسرعة وتخلق اوهام وفرة.

ومن هنا فان سقوط اسعار الاسهم في بورصة تل أبيب ليست النتيجة الوحيدة المتوقعة لنا من سقوط اسعار الاسهم في نيويورك، وانما النتيجة الاولى. ومن اجل منع تأثيرات خطيرة اخرى ـ اقتصادية واجتماعية وسياسية ـ من الضروري فك انفسنا من حبل السرة الذي يربطنا بالولايات المتحدة المريضة، التي تعاني من التنفس وتعاني شرايين اقتصادها من التكلس. الخيار موجود والمصلحة قائمة، ولكن، لاسفنا لا توجد اية اشارة تدل على ان المؤسسة تفحص بجدية امكانية انتهاج سياسة اخرى، سياسة حياد في السياسة الخارجية، وصداقة مع كل شعوب العالم. وبالطبع ـ سياسة سلام عادل وثابت بدون احتلال وضم. من شأنها ان تقلص وحتى تخلص ارتباطنا بالعملاق الامريكي المريض.

[عن الشقيقة «زوهديرخ» ١٩٨٧/١٠/٢٨]

● بريشة «موشيك» («دفار» ـ ١١/٦)، والسؤال الذي يطرح نفسه هو من الذي سيتعرى اذا ما سقطت قيمة الشيكل تحت تأثير سقوط بورصة نيويورك ؟●

«تقرير لاندوي» شهادة حسن سلوك لجهاز «الشين ـ بيت»!

■ بقلم: مرزوق حلبي ■

● في مرحلة من مراحل تطور فضيحة «الشين ـ بيت» التي تورط في اطارها رئيس الجهاز وعشرة من موظفيه في جريمة قتل الأسيرين الفلسطينيين في عملية الباص رقم (٣٠٠) في نيسان ١٩٨٤، قال المستشار القضائي السابق للحكومة، يتسحاق زمير، ان هناك خطراً على وجود سلطة القانون واذا لم تدقق المؤسسة الحاكمة بكل اذرعها في الحفاظ على القانون وعلى تطبيقه لا يمكن أن نتوقع او نطلب من المواطن المحافظة عليه والاخلاص لاحكامه. وتابع زمير يقول: «نسمع في الأونة الأخيرة، على ألسنة مسؤولين كبار تصريحات مفادها انه اذا وجد تناقض بين القانون والأمن فمن الممكن في هذه الحالة ترجيح كفة الأمن وعدم تطبيق القانون ومن الممكن، أيضاً، عدم اتخاذ اجراءات قضائية ضد مخالفي القانون باسم الأمن.. وهل يوجد حقاً، تناقض بين القانون والأمن. واذا وجد فهل من المسموح تجاوز القانون باسم الأمن، وفي أية حالات، في جميع الحالات أم في حالات معينة فحسب ؟ ومن يحدد هذه الحالات اذا وجدت، رئيس الحكومة ؟ وزير الأمن ؟ ولماذا هما فقط ؟ لماذا لا يقرر قائد الأركان أو قائد عملية عسكرية أو أية جهة أمنية أخرى بالموضوع، أيضاً ؟ وهل يتوقف أمر نقض القانون عند حدود الأمن ؟ ألم يقل بعضهم ان هنالك احتياجات اقتصادية أسمى من القانون ؟..» («هآرتس» ـ ٨٦/٥/٣).

ولا يسعنا الا أن نستعيد أقوال وتصريحات زمير هذه التي جاءت مع الاعلان عن تقرير «لجنة لاندوي» التي اقيمت كما يبدو، من ردود الفعل، للاجابة على تساؤلات زمير ولايجاد مخرج من الاشكال الناجم عن التناقض القائم بين سلطة القانون وبين نشاط جهاز «الشين ـ بيت» خصوصاً ما يتعلق منه بالقضايا الأمنية وليس لفحص سبل عمل «الشين ـ بيت» او لايجاد طريقة لتصفية بؤر العفن في «الجهاز» وان كان التقرير قد اشار اليها. وليس من الصعب الوصول الى هذا الاستنتاج اذا ما استعرضنا ردود الفعل الاولية على «تقرير لاندوي». فغالبيتها اذا لم تكن كلها تمحورت حول الاشكال القائم بين القانون وسلطته وبين نشاط «الشين بيت» في مجال «الأمن»

● «اللجنة مزجت مزجاً جيداً بين أمن الدولة وسلطة القانون» ●

اثنى رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، على «لجنة لاندوي» وقال: «اللجنة قامت بعمل كبير وهام جداً، وفي تقريرها اسهام جدي في حل المشاكل التي اقيمت اللجنة لحلها». (الصحف ـ ٨٧/١١/١). وأردف شمير يقول: «في التقرير تقدير كبير جداً لعمل «الشين ـ بيت» ولخدماته في سبيل أمن الدولة، وفيه كذلك اهتمام بمبادىء جهاز القضاء في اسرائيل. وأنا مرتاح جداً من هذا المزج» ـ («هآرتس» ٨٧/١١/١). وقصد شمير المزج بين نشاط «الشين ـ بيت» من أجل «أمن الدولة» وبين «مبادىء جهاز القضاء» ـ أي القانون !

ولم يقتصر الحديث عن المزج بين «أمن الدولة» و«مبادىء القضاء» على شمير فقط فقد حذا حذوه القائم بأعماله زعيم حزب «العمل»، شمعون بيرس الذي قال: «يناسب دولة اسرائيل ان تفحص نفسها من حين الى حين وتستخلص النتائج المطلوبة وذلك من خلال معركة لا تتوقف ضد الارهاب. فالأمر يؤدي خدمة هامة لـ «الشين ـ بيت» في المستقبل من خلال المزج بين المعركة الضرورية والحازمة من اجل أمن الدولة وبين التمسك بمبادىء القانون وقيم الدمقراطية» («هآرتس» ـ ٨٧/١١/١).

ومن هنا نصل الى تعقيب المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، الذي أبدى ارتياحه من تقرير «لجنة لاندوي» وقال انه يستقبل التقرير بمباركة وارتياح. وحتى لا نفتش عن دوافع الارتياح يقول حريش انه يرى في التقرير: «نقطة تحول ذات ابعاد بالنسبة لوجود سلطة القانون مثلها لدى الأمم المتنورة ـ جنباً الى جنب مع احتياجات الأمن وكيان دولة اسرائيل» («هآرتس ـ ٨٧/١١/١).

ويضاف الى ردود فعل شمير وبيرس وحريش رد فعل مسؤولي «الشين ـ بيت» الذين أبدوا هم، أيضاً ارتياحهم من استخلاصات «لجنة لاندوي» خاصة ما يتعلق باعطاء الشرعية القانونية لاساليب الضغط النفسي، والجسدي على المعتقلين في أثناء التحقيق. وأعربوا عن تقديرهم لتفهم اللجنة لدوافع اعتماد الكذب أسلوباً في التعامل مع المحاكم لمدة (١٦) عاماً واقتراحها الخروج من هذا الوضع جعل أساليب التحقيق بما فيها الضغط النفسي والجسدي شرعيا! ويندرج في تعقيب جهاز «الشين ـ بيت» ومسؤولية تعقيب الرئيس السابق لشعبة الاستخبارات العسكرية، شلومو غزيت الذي اثنى على «لجنة لاندوي» التي تضم حسب قوله أعضاء في مستوى رفيع وجدوا في أنفسهم الجرأة ليعترفوا انه من غير الممكن لجهاز «الشين ـ بيت» معالجة قضايا «الأمن» و«الارهاب» بدون استخدام اسلوب الضغوط الجسدية والنفسية، وقال، أيضاً، انه لم يفاجأ مما كشف عنه تقرير «لجنة لاندوي» من ان الكذب والادلاء بشهادات الزور امام المحاكم كان نمط عمل لدى «الشين ـ بيت».

وبين ما جاء في الصحف على لسان «موظفين كبار» في «الشين ـ بيت» أو «مقربين» من «الشين ـ بيت» انهم مرتاحون جداً لكون «لجنة لاندوي» أبدت تفهماً كبيراً لطبيعة عملهم ولدوافع اقدامهم على خرق القانون في سبيل خدمة أمن الدولة وانهم عملياً لا يستطيعون تأدية خدمتهم في اطار القانون القائم.

● شهادة حسن سلوك ! ●

ولدى جهاز «الشين ـ بيت» والمسؤولين فيه كل اسباب الارتياح لكون اللجنة أوصت بشكل صريح غير قابل للتأويل، بعدم اتخاذ أية اجراءات قضائية ضد اي من محققي «الشين ـ بيت» أو المسؤولين فيه علما بأنهم اعتادوا الكذب أمام المحاكم منذ (١٦) عاماً! وكونها جعلت من استخدام الضغط النفسي والجسدي على المتهمين بتهم أمنية أسلوب عمل شرعي لا ضير فيه.

ورغم الإشارة الى الكذب كنمط عمل اعتمده «الشين ـ بيت» اسلوباً منذ ١٦ عاماً اصرت اللجنة على نفي تهمة ممارسة التعذيب عن رجال «الشين بيت» اذ جاء في تقريرها (بند ٤١ ـ ٢) «اقتنعنا ان هدف التحقيق كان دائما انتزاع اعتراف حقيقي ولكن «نؤكد هنا ان طريقتهم بعيدة (طريقة التحقيق ـ م.ح) ـ بعد الشرق عن الغرب ـ عن الطرق المذمومة للشرطة السرية في دول معينة ذات نظام مطلق التي تستخدم وسائل الضغط لتنتزع من الخاضع للتحقيق اعترافاً كاذباً بأمر لم يقم به، وذلك حتى تجري تصفيته فيما بعد في اطار محاكمة تظاهرية صورية..» فاللجنة تعطي «الشين ـ بيت» شهادة حسن سلوك وتحاول ان تميزه عن الشرطة السرية في الدول ذات الحكم المطلق. وهذا يذكرنا بمحاولات المؤسسة الحاكمة في اسرائيل تصوير الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية متنوراً ويختلف كلياً عن الاحتلالات الاخرى في العالم!

وتقول اللجنة في مكان آخر من التقرير، في اطار تثبيت شهادة حسن السلوك التي منحتها لجهاز «الشين ـ بيت»، ان سلك المحققين في «الشين ـ بيت» يتميز بالكفاءة والاخلاص للمهمة وبالاستعداد للعمل في ظروف عمل منهكة طيلة ساعات اليوم وفي مخاطر جسدية، وبالدرجة الأولى، باستعداد نفسي عال لخدمة الشعب والدولة في نشاط سري..وتنفي عنهم اللجنة، كما قلنا، تهمة ممارسة التعذيب النفسي والجسدي (اعترفت بوجود ضغوط فقط!) فتقول: «ان الشكاوى الكاذبة من الخاضعين للتحقيق حول تعذيب قاس تعرضوا له خلال التحقيق أو حول تجاوزات المحققين هي جزء من حملة منهجية تشنها المنظمات التخريبية ضد «الشين ـ بيت» بهدف اضعافه في الحرب ضد النشاط التخريبي العدائي ولتشويه سمعته لدى المنظمات التي تعمل بنية طيبة، وذلك باظهار «الشين ـ بيت» جهازاً قاسياً اعتاد على تعذيب المحاربين من أجل الحرية والتنكيل بهم، وتستخدم الشكاوى الكاذبة حول استخدام التعذيب، من الخاضعين للتحقيق الذين اعترفوا بالتهمة، لتسويغ اعترافاتهم لدى منظماتهم». ونستطيع اذا ما استعرضنا تقرير اللجنة، ان نجد فقرات كثيرة كهذه تبرز «الايجاب» لدى جهاز «الشين ـ بيت» وكأني بها تقول ان ما قام به محققو «الشين ـ بيت» من تجاوزات، بمعرفة وتوجيه المسؤولين عنهم، كان وليد ظروف خاصة ولم يكن منه بدّا والا لماذا أوصت بوقف كل اجراء قضائي وبالامتناع عن اتخاذ اجراء كهذا ضد أي من محققي «الشين ـ بيت» والمسؤولين فيه ؟ ولماذا قررت بأن محققي «الشين ـ بيت» أقلعوا ابتداء من ٨٧/٦/١٠ عن الكذب كليا ؟ ولماذا تطلب ان يُضرب صفحاً عن كل ما كان، وفتح صفحة جديدة في التوجه الى «الشين ـ بيت» ؟ ولماذا سارعت النيابة العامة الى الاعلان عن انتهاء أزمة الثقة بينها وبين جهاز «الشين ـ بيت» (الصحف ٣و٨٧/١١/٤) علماً بان النيابة العامة رفضت تمثيل الدولة في عدد من القضايا التي كان الشين ـ بيت طرفاً فيها ؟ وبالامكان طرح أسئلة كثيرة أخرى مماثلة ومشتقة مما طرحناه وكلها أسئلة مشروعة على ضوء هذا التقرير الناقص الذي ان أجاب على أسئلة فعلى سؤال واحد أرادت المؤسسة الحاكمة منه مخرجاً، وهو كيف يتم حل الاشكال الناجم عن التناقض بين القانون و«الأمن» المتمثل هذه المرة في جهاز «الشين ـ بيت» ونشاطه ! وفي هذا السياق قال المستشار القضائي السابق للحكومة، يتسحاق زمير:...وحسب اعتقادي فان الادعاء القاضي بان هنالك عمل يظل فوق القانون هو ادعاء لا دمقراطي. ولا يملك أحد أكثر مما يخوله القانون من صلاحيات. وليس هنالك تناقض بين الأمن والقانون. واذا افترضنا ان رئيس الحكومة يقف فوق القانون فان الأمر لن يظل مقصوراً على مكافحة الارهاب بل سيتعداه الى أمور أخرى، ولن يظل في حدود جهاز «الشين ـ بيت». واذا رأينا ان هناك تناقضاً بين الأمن والقانون فيمكن تغيير القانون عن طريق الكنيست لكن ليس بواسطة رجالات السياسة او موظفي «الشين ـ بيت» («هآرتس» ـ ٨٧/٥/٢٨). صحيح ان تساؤلات وأقوال زمير في حينه جاءت من منطلقات ووجهة نظر قضائية لكنها تعكس لا شك، رفض أوساط قضائية للوضع القائم فيما يتعلق باساليب عمل «الشين ـ بيت». وبرز هذا الرفض بشكل واضح حين قال زمير «كلنا يعرف انه تحت ستار السرية يمكن ان تحدث أمور خطيرة» («هآرتس» ـ ٨٧/٥/٢٨). وها نحن نرى كم هي خطيرة تلك الأمور التي تحدث في اطار عمل «الشين ـ بيت». وقد كشف «تقرير لاندوي» عن الكذب باعتباره نمط عمل «أخلاقي» و«مشروع» منذ ١٦ عاماً، لكنه لم يتحدث عن ضحايا هذا الكذب، عن مئات وربما الاف المعتقلين الفلسطينيين الذين قبعوا أو يقبعون في سجون الاحتلال وزنازينه! ولم يتحدث بقسمه العلني عن أساليب التعذيب (يسميها التقرير أساليب التحقيق !) المعتمدة ضد المعتقلين الفلسطينيين و«الأمنيين» (كشف بعضها النائبان الجبهويان توفيق طوبي وتوفيق زياد في بيان نشرته «الاتحاد» يوم ٨٧/١١/٥)

قد يضطر الواحد منا أحياناً عندما لا يكون له مفر من الاعتراف بخطأ ارتكبه حتى يتستر على أخطائه الأخرى. وهذا ما فعلته «لجنة لاندوي» تحدثت عن الكذب كنمط عمل اعتمده جهاز «الشين ـ بيت» ولم تتحدث عن أي خطأ آخر بقصد التستر على ما يرتكبه «الجهاز» من «أخطاء»! بل انها أبدت تفهما منقطع النظير لنمط العمل هذا! ومهما يكن من أمر توصيات اللجنة اذا نفذت او لم تنفذ فانها لن تخلص «الشين ـ بيت» والمؤسسة الحاكمة في اسرائيل من الفضائح. وفضيحة نابسو لن تكون الأخيرة مثلما لم تكن الاولى. فطالما ان الاوساط المتنفذة في الحكم بمؤسساته تعتقد ان توفير «الأمن» ممكن حتى مع احتلال أراضي شعب آخر وحرمانه من حقوقه الاساسية وبضمنها حق تقرير المصير من خلال قمعه واضطهاده، وطالما انها تعتبر شعباً كاملاً يسعى من أجل رفع نير الاحتلال عنه ويحارب من أجل اقامة دولته، شعبا مخربا، وطالما انها تعتبر كل أنصار السلام الحقيقي في اسرائيل، وخصوصا العرب، مرشحين لأن يرتكبوا أعمال «ارهاب وتخريب» فسوف تتكشف فضائح «شين ـ بيت» جديدة مع الايام.

ومهما يكن من أمر فان «تقرير لاندوي» عزز مكانة «الشين ـ بيت» بشكل كبير وان كان أشار الى بعض الاخطاء التي ارتكبها. وقد وصف مصدر عسكري مقرب من عمل «الشين ـ بيت» الوضع بعد التقرير قائلاً: «...حصل محققو «الشين ـ بيت» على شرعية لطريقة عملهم في الميدان وأصبحت نظم العمل أوضح» («عل همشمار» ـ ٨٧/١١/٣). ووصفت «هآرتس» الوضع في عددها يوم ٨٧/١١/١: «...من الواضح ان نقطة الانطلاق التي وجهت عمل لجنة لاندوي واستنتاجاتها هي الحفاظ على كمال ومكانة «الشين ـ بيت» الذي يدافع عن دولة قانون دمقراطية وادراكها انه بدونه قد تتعرض اسرائيل لمخاطر أمنية من الخارج والداخل.. من هذه الناحية يستطيع «الشين ـ بيت» أن يرى أستنتاجات اللجنة انجازاً لوجهة نظره...».

هذا، هو ملخص تقرير «لجنة ـ لاندوي» التي أقيمت كما يبدو لتبرئة ساحة جهاز «الشين ـ بيت» ليس الا.

من ثورة شباط البرجوازية الدمقراطية وحتى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

● بقلم: رشدي خلايلة ●

● كانت ثورة شباط ١٩١٧ البرجوازية الدمقراطية انعطافا كبيرا في تاريخ روسيا، وحركت كل فئات المجتمع حيث استهوى العمل السياسي ملايين لم تكن السياسة في الماضي تخطر لهم ببال، وكان أغلب اولئك من ابناء البرجوازية الصغيرة: من فلاحين وموظفين من حرفيين وصف ـ البرجوازيين من سكان المدن.. وقد شكل هؤلاء حوالي ٨٠٪ من سكان البلاد. وتحولت البرجوازية الصغيرة الى طريق الشوفينية والى تدعيم البرجوازية الكبيرة.

وقد صدق الذين لم يخوضوا غمار السياسة من قبل، بسذاجة بالغة، وتحت تأثير المناشفة والاشتراكيين ـ الثوريين، ان الحكومة البرجوازية المؤقتة ستحقق رغباتهم المنشودة في السلام وتوزيع الاراضي واشاعة الدمقراطية.

وقد كتب لينين حينذاك: «ان الايمان الأعمى بالرأسماليين، اي بألد أعداء السلام والاشتراكية، ـ هذا ما تتصف به السياسة الحالية التي تنتهجها الجماهير في روسيا، وهذا ما انبثق بسرعة ثورية في الميدان الاقتصادي والاجتماعي في بلد هو ابرز بلدان أوروبا من حيث انتشار البرجوازية الصغيرة». الكثير من المؤرخين، يقولون انه كان بالامكان في هذه الفترة انتزاع السلطة من البرجوازية، الا ان تقاعس المناشفة الذين كانوا آنذاك يتسلطون على قيادة السوفييتات وخيانتهم حالت دون ذلك.

وكان للحكومات الامبريالية، في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا دور هام في تثبيت الحكومة المؤقتة. فقد أسرعت الدوائر الحاكمة في تلك البلاد مباشرة بالاعتراف بها، على أساس انها السلطة الشرعية الوحيدة في روسيا، ووعدت حكومة الولايات المتحدة، الحكومة المؤقتة بمنحها قرضا تبلغ قيمته خمسمائة مليون دولار، الأمر الذي أثر في تدعيم مواقع البرجوازية الروسية المتربعة على السلطة.

● نضال البروليتاريا في سبيل تطوير الثورة ●

آل الدور الحاسم في توحيد قوى البروليتاريا الى طليعتها ـ الى حزب البلاشفة. وفي بداية عام ١٩١٧ وطبقا للبيانات التقريبية، بلغ عدد أعضاء الحزب ٢٣٫٦ ألف عضو منهم ٦٠٫٢٪ من العمال. وبعد الاطاحة بالملكية تم الافراج عن كبار زعماء الحزب. وفي ٥ آذار عادت صحيفة «برافدا» لسان حال حزب العمال الاشتراكي ـ الدمقراطي (البلشفي) الى الظهور. وكانت الحكومة القيصرية قد أغلقتها عام ١٩١٣. وبدأت «برافدا» توضح للكادحين ان ثورة فبراير مرحلة أولى على طريق تحقيق انتصار الثورة الاجتماعية الكامل والنصر النهائي للطبقة العاملة. وفضحت جوهر الحكومة المؤقتة المعادي للثورة.

غير انه في تلك الفترة بالغة التعقيد التي سادت روسيا، لم تستطع بعض المنظمات الحزبية سبر غور الاوضاع الناشئة، لاختيار التكتيك الجديد المناسب لتلك الظروف. وفي الوقت الذي وقف فيه مكتب اللجنة المركزية وبعض الشخصيات ضد فكرة تعضيد الحكومة المؤقتة وفضح جوهرها المعادي للثورة، فقد اعتبروا أنه يمكن اصلاح الأمر بفرض رقابة السوفييتات على تلك الحكومة. وقد تسبب ذلك في توجيه المنظمات الحزبية الى طريق خاطئة واحيى عند العمال الأمل في ان الحكومة البرجوازية قادرة على تحقيق سياسة تتفق مع مصالح الكادحين.

ويرجع الفضل في تحديد استراتيجية الحزب الثورية الحقيقية وتكتيكه الى لينين. فقد استطاع، وهو بمهجره في سويسرا، ومن خلال مقتطفات الأخبار الواردة اليه من روسيا، تكوين تصور سليم عن الموقف الناشىء في روسيا.

وقد طالب لينين باصرار بتدعيم العمل في مجال تنظيم الجماهير واعدادها للاستيلاء على السلطة بواسطة سوفييتات نواب العمال. ان هذه السلطة وليس غيرها، هي التي تستطيع ان تعطي الخبز والسلام والحرية.

ودعا لينين الى نزع الثقة بالحكومة المؤقتة. واضاف «يجب الترقب واليد على الزناد، يجب الاعداد المسلح لقاعدة أعرض لازمة لمرحلة أعلى».

وحدد لينين في «رسائل من بعيد» مهام الحزب في الظروف الجديدة، وجاء في احدى الرسائل «اننا الآن في مرحلة الانتقال من الاشتباك مع القيصرية الى الاشتباك مع الاقطاعية والرأسمالية».

وقد ساهمت «رسائل» لينين في وضع نظرية الثورة الاشتراكية، اذ ساعدت هذه الرسائل حزب البلاشفة في أن يفهم فهما سليما الوضع في روسيا بعد ثورة اكتوبر، وتوسع الحزب في العمل داخل السوفييتات تغلبا على الأخطاء، ودبت الحياة في منظمة نضالية جديدة هي لجان الفبارك والمصانع.

وأولى لينين إهتماما بالغا لعملية تسليح العمال. وكانت فرق الميليشيات العمالية أساسا لتشكيل الحرس الاحمر.

● النهج اللينيني للثورة الاشتراكية ●

قامت ثورة فبراير عندما كان لينين لا يزال في المهجر ـ في سويسرا. وقد تطلب الوضع السياسي الجديد من حزب البلاشفة التقدير الدقيق للموقف في البلاد وتحديد استراتيجية وتكتيك الحزب في المرحلة الجديدة، واصبح حضور الزعيم ضرورة ملحة.

وبعد جهد مضن ومناورات مختلفة تمكن لينين من الوصول الى بتروغراد في ٣ نيسان ١٩١٧، حيث جموع العمال والجنود، وفي هذه الاثناء عرض لينين في «موضوعات نيسان» التي حضرها وهو في طريقه الى الوطن من المهجر، خطة محددة على أساس علمي لاستيلاء البروليتاريا على السلطة في روسيا، وتلخصت مهمة الحزب في تحقيق خطة لينين. وكان من الضروري قبل كل شيء توحيد صفوف الحزب حول «موضوعات نيسان» ودفع الحزب الى تنفيذ المهام التي طرحت فيها.

وفي فترة اسبوعين التف الحزب وخصوصاً منظمتا بتروغراد وموسكو حول «موضوعات نيسان».

التف حزب البلاشفة حول زعيمه ومعلمه لينين. وقد ظهر هذا واضحا في الكونفرنس (المجلس العام) السابع الذي عقد في بتروغراد في الفترة من ٢٤ ـ ٢٩ نيسان ١٩١٧. ومع اقتراب الاحتفال بيوم أول أيار تفجرت المظاهرات في بتروغراد وموسكو وغيرها من المدن. وازداد الموقف حدة، واصبحت البلاد على قيد انملة من الحرب الأهلية. وانتابتها أزمة سياسية. وظهرت الظروف المؤاتية لانتقال كل السلطة الى السوفييتات سلميا، ذلك الامر الذي كان البلاشفة يناضلون في سبيله، وفي تلك الفترة لم تكن في البلاد قوة تستطيع أن تعوق ذلك، لكن المناشفة والاشتراكيين الثوريين الذين كانوا يشكلون الأغلبية في السوفييتات رفضوا استلام السلطة رغما عن مطالب العمال والجنود وخوفا من الانفصال عن البرجوازية.

● اول حكومة ائتلافية ●

استفادت البرجوازية بعض الدروس من احداث نيسان وقررت الحكومة المؤقتة، انقاذا لموقفها التضحية بعدد من وزرائها واسناد كراسي هذه الوزارات الى ممثلي المناشفة والاشتراكيين الثوريين، وبهذا الائتلاف في مايو كانت البرجوازية تأمل ان تحقق السياسة التي تلائم مصالحها بأيدي «الوزراء الاشتراكيين». ووافقت فكرة، تشكيل حكومة ائتلاف هوى زعماء المناشفة والاشتراكيين الثوريين في السوفييتات، فقد كانوا يعتبرون انه من الممكن بهذه الطريقة توجيه الاحداث الثورية اتجاها محددا.

وبالمقابل كان البلاشفة بقيادة لينين يدركون جيدا نوايا البرجوازية التي تهدف الى خداع الجماهير بمساعدة المناشفة والاشتراكيين الثوريين الذين دخلوا الحكومة. واستخدم البلاشفة الصحافة ومنابر السوفييتات و«دومات» المدن لفضح النوايا الحقيقية للحكومة، وسياسة الاحزاب التوفيقية. وبدا الطابع الامبريالي للحكومة الائتلافية واضحا في سياستها الخاصة بالمسألة القومية ورفضت الحكومة ان تحقق حتى المطالب المتواضعة المتعلقة بالاستقلال الذاتي، والتي كانت تدخل ضمن اطار الدمقراطية البرجوازية.

● نهاية السلطة المزدوجة ●

مع بداية حزيران تفجرت المظاهرات في بتروغراد، وكان اعنفها في الرابع منه حيث انتظم اكثر من ٥٠٠ ألف عامل وجندي في مظاهرة جبارة، مطالبين بانتقال السلطة الى السوفييتات. والقى لينين فيهم خطابا عبر فيه عن ثقته بان شعار «كل السلطة للسوفييتات» يجب ان يعلو وينتصر. ولكن الحكومة اتخذت قراراً بمنع المظاهرة ورفض المناشفة والاشتراكيون الثوريون هذه المرة أيضاً تنفيذ مطالب العمال والجنود بالاستيلاء على السلطة لصالح السوفييتات.

وفيما كانت مئات آلاف المتظاهرين تسير في مظاهرة سلمية قام جيش الحكومة باطلاق النار على المتظاهرين فرد الجنود على القوات الحكومية بالمثل. وتضرجت شوارع بتروغراد بدماء العمال والجنود واستشهد المئات منهم. واعلنت حالة الطوارىء في بتروغراد.

في الثامن من تموز عين كيرينسكي، الاشتراكي الثوري، رئيسا للوزراء، وعندئذ أصدر أمراً بقمع كل الأعمال الثورية في الجيش بقوة السلاح. وانتهت مفاوضات حزب الكاديت مع ممثلي الاحزاب «الاشتراكية» في ٢٤ يوليو بتشكيل الحكومة الائتلافية الثانية.

وهكذا قضي على السلطة المزدوجة وانتهت الفترة السلمية للثورة. واتخذ المؤتمر السادس لحزب العمال الاشتراكي ـ الدمقراطي (البلشفي)، الذي انعقد في الفترة من ٢٦ تموز حتى ٣ آب من عام ١٩١٧، في بتروغراد قرارا بالاتجاه الى الانتفاضة المسلحة للاطاحة بالبرجوازية.

● القضاء على كرنيلوف وبلشفة السوفييتات ●

حل ميعاد التصاعد الثوري الذي تحدث لينين عن حتمية حدوثه أسرع ما كان متوقعا. وكان هذا مرتبطا بمقاومة تمرد الجنرال كورنيلوف المعادي للثورة. وبالرغم من اشتراك سبعة «اشتراكيين» في الحكومة الائتلافية الثانية فلم يكن هناك أدنى شك في الدور القيادي لحزب الكاديت. غير أن البرجوازية الامبريالية لم تكن راضية عن ذلك. وقررت الاجهاز بضربة واحدة على بقايا الدمقراطية التي اعتبرتها خطرا ووبيلا على سياستها. وقد كانت بحاجة الى دكتاتور، وجدته في شخص كرنيلوف القائد العام الأعلى الذي اجتذب برجعيته الدوائر الحاكمة. وابدى الامبرياليون الانجليز والفرنسيون والامريكان ارتياحهم لذلك. الا انه بفضل البلاشفة، الذين استطاعوا تنظيم البروليتاريا والفلاحين في جهة واحدة الى جانب الجنود، مني كرنيلوف بالفشل، وبالمقابل زادت ثقة العمال والجنود والفلاحين بالبلاشفة، وجرى انعطاف حاد في وعيهم السياسي، وكان تزايد بلشفة السوفييتات في هذه المرحلة تعبيرا عن انعطاف الجماهير الى جانب البلاشفة وانصرافها عن الاحزاب البرجوازية الصغيرة، وفقد المناشفة والاشتراكيون الثوريون الاغلبية في سوفييتات نواب العمال والجنود في أهم مناطق البلاد الصناعية والادارية.

● الانتفاضة المسلحة ●

اثبت لينين بصورة مقنعة ان الازمة الوطنية، في البلاد قد نضجت وأن الظروف المناسبة قد ظهرت لتحويل شعار الاعداد السياسي العام للانتفاضة المسلحة الى شعار الممارسة العملية وذلك في رسالتيه التاريخيتين «على البلاشفة ان يستولوا على السلطة» و«الماركسية والانتفاضية» وفي مقاله «نصائح غائب». وفي جلسة اللجنة المركزية للحزب بتاريخ ١٠ اكتوبر ١٩١٧ وبناء على اقتراح تقدم به لينين تقرر أمر الانتفاضة والثورة المسلحة. وتمكن البلاشفة قبل حلول شهر اكتوبر ١٩١٧ من تشكيل قوات مسلحة بلغ تعدادها في بتروغراد لوحدها ٢٣ ألف مقاتل و ٨٠ الف بحار وكان ميزان القوى يميل بشكل واضح لصالح البلاشفة، وقد حاولت الحكومة عبثاً اتقاء الثورة الزاحفة.

وحل الميعاد، الذي كان لكل ساعة فيه أهميتها الحاسمة في نجاح الانتفاضة المسلحة، وجاء في قرار لجنة بتروغراد للحزب البلشفي الصادر في ٢٤ اكتوبر (حسب التقويم القديم): «ان المهمة الضرورية لكل قوى الثورة هي الاطاحة بالحكومة على الفور ونقل السلطة الى السوفييتات سواء كان ذلك في المركز ام في الاقاليم. في ذلك الوقت كان لينين يعيش في شقة سرية لكنه كان على اتصال دائم بمركز قيادة الثورة في قصر «سمولني»، وأشار في رسائله الى ان التباطؤ في العمل أشبه بالموت.

وبدأت الانتفاضة المسلحة بالاستيلاء على المراكز الهامة في العاصمة. وفي صباح ٢٥ اكتوبر كانت القوات الثورية قد احتلت محطات السكك الحديدية ودوائر التلغراف والبريد. وفي النداء التاريخي الذي كتبه لينين بعنوان «الى مواطني روسيا» تم الاعلان عن الاطاحة بالحكومة المؤقتة وانتقال سلطة الدولة الى هيئة سوفييت بتروغراد ـ اللجنة العسكرية الثورية. وفي الساعة التاسعة و ٤٥ دقيقة مساء أطلقت الطرادة «أورورا» من مدفعها اشارة البدء في عملية اقتحام القصر الشتوي. وبدأت تقتحم القصر مجموعات الحرس الأحمر والبحارة والجنود التي تراوح عددها من ٥٠ الى مئة فرد وفي قام الساعة الثانية عشرة من منتصف الليل بدأت عملية الاقتحام العام للقصر. وتحرك المهاجمون من جميع الاتجاهات وفي الساعة الثانية وعشر دقائق بعد منتصف ليلة ٢٦ اكتوبر وقع القصر كلية في ايدي الثوار، الذين القوا القبض على وزراء الحكومة واودعوهم السجن.

المبادىء اللينينة للسياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي

* عالم بلا سلاح وبلا عنف ـ المثل الاعلى للاشتراكية *

بقلم: د. جهاد حسن بشارة ـ الطيرة ●

■ **كتب لينين قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، أن «نزع السلاح هو مثل أعلى للاشتراكية. ففي المجتمع الاشتراكي لن تكون ثمة، حروب، وسيتحقق بالتالي نزع السلاح».**

عندما قام لينين بتحديد مبادىء السياسة الخارجية السوفييتية ـ انطلق من فهمه بأن الثورة الاشتراكية لن تنتصر في كل الدول في الوقت نفسه، وبحتمية ظهور فترة تاريخية «تكون مجموعة دول اشتراكية وبجانبها مجموعة دول رأسمالية». فإن تعايش دول ذات انظمة اجتماعية مختلفة، اعتبره نتيجة موضوعية سوف تتواجد وتستمر على مدى الفترة التاريخية الحالية، اي على مدى استمرار عصر الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية.

من المبادىء الهامة للسياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي، وفقاً لأفكار لينين، مبدأ المحافظة على السلام، «التعايش السلمي» مع الشعوب الاخرى، مع «عمال وفلاحي كل الامم»، كما أعلن لينين في احدى مقالاته ـ مع مراسلي الصحف الاجنبية، ولقد انتقد لينين، وبشدة، موقف «الشيوعيين اليساريين»، في حينه، الرافض لضرورة التعايش السلمي بين دول ذات انظمة اجتماعية مختلفة ومتباينة.

لقد أكد لينين أن طموح الدولة السوفييتية، الدؤوب للسلام مستمد من طبيعة النظام الاشتراكي الذي يتناقض مع افكار الحرب والعدوان واغتصاب حقوق الغير واحتلال اراضيه وافقار شعوب اخرى. إن السلام الثابت والدائم ضروري لبناء الاشتراكية والشيوعية.

لقد حارب لينين وبشدة موقف «الشيوعيين اليساريين» الرافض لتوقيع معاهدات سلام مع دول رأسمالية مجاورة (معاهدة «بريست» الشهيرة)، ووصف موقفهم الخاطىء بأنه (يضرب الأعين)، يعمي الانظار وطالما ان الدولة السوفييتية موجودة على كوكب واحد مع سائر الدول الرأسمالية، فهي لا تستطيع ان تتجاهل هذه الدول وتعيش بمعزل عن العالم، وهي مضطرة لأن تقيم معها علاقات تجارية واقتصادية وسياسية وغيرها.. «والا لن تستطيع ان تستمر الدولة السوفييتية الفتية في الوجود، الا اذا طارت الى القمر».

من الواضح ان مبدأ التعايش السلمي اللينيني، لا يعني المصالحة مع الرأسمالية، بتخلي الشيوعيين عن هدفهم النهائي ـ انتصار الاشتراكية في كل العالم.

ان التعايش السلمي، حسب المفهوم اللينيني، يفسح المجال اكثر للنضال الايديولوجي، السياسي والاقتصادي بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي، يعمق ويطلق العنان اكثر للنضال الطبقي؛ اشكاله المختلفة، الكادحين داخل الدول الرأسمالية، ويعطي دفعه لنضال شعوب المستعمرات وشبه المستعمرات في نضالها القومي التحرري ضد الامبريالية.

عندما حدد لينين مهمات الحزب الشيوعي في الدولة السوفييتية، كتب يقول: «ان الثورة العالمية تطلب من السلطة السوفييتية، التي اطاحت بيرجوازيتها ان تساعد هذه الثورة، ولكن شكل المساعدة تختاره وفقاً لقدراتها»، وبالتالي نستطيع ان نفهم من هذه المقولة اللينينية، ان نجاح عملية البناء الاشتراكي وتطوير امكانيات وقدرات الدولة السوفييتية (الدفاعية، الاقتصادية والعلمية وغيرها..) هو ليس في مصلحة الشعب السوفييتي فحسب، بل وفي مصلحة عمال وفلاحي سائر كادحي العالم، في مصلحة جميع الشعوب المناضلة من اجل تحررها القومي والاجتماعي، لذلك فان اي نجاح للاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية، في اي مجال كان، هو عبارة عن نجاح لقوى السلام والدمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية والاشتراكية في العالم، اي انه نجاح لنا، ليس لأننا سوفييت اكثر من السوفييت انفسهم، أو لأننا نحب السوفييت حب أعمى، أو لأننا امميون مفرطون في امميتنا، كما يتوهم البعض، او كما يحاول أن يوهمنا ويوهم نفسه البعض الآخر، بل ان موقفنا هذا نابع اولا من كوننا امميين، نحب لكل شعوب العالم ما نحبه لشعبنا، وثانيا: لأن هذه الانجازات والانتصارات، التي من شأنها تعزيز قدرات الاتحاد السوفييتي، تضاعف من مساهماته ومساعداته الاممية لكل القوى الثورية في العالم، والتي نحن جزء منها، وبالتالي، ان موقفنا هذا هو عبارة عن تجل واضح لفهمنا الصحيح ولربطنا الديناميكي الواضح بين الأممية والوطنية الحقة!

● المؤتمر السابع والعشرون وسياسة السلام اللينينية ●

ان الدولة السوفييتية، منذ تأسيسها وحتى اليوم، تنتهج السياسة اللينينية السلمية.

في اول عمل قامت به حكومة العمال والفلاحين المنبثقة عن ثورة ٢٤ ـ ٢٥ أكتوبر سنة ١٩١٧ بزعامة لينين كان اصدار المرسوم الشهير «مرسوم السلام» الذي اقترحت فيه الدولة السوفييتية الفتية على جميع الشعوب المتحاربة وعلى حكوماتها ان تبدأ على الفور بمفاوضات في سبيل صلح وسلام دمقراطي عادل. صلح بدون الحاق بفرض اي بدون اغتصاب اراضي الغير أو ضم قوميات اجنبية الى كيان دول اخرى بالقوة) ومن غير تعويض بفرض. ان هذا السلام، هو ما كان يتعايش له جميع عمال وفلاحي الدول المتحاربة التي انهكتها الحرب المدمرة، الحرب العالمية الاولى في حينه.

ان السياسة السوفييتية الخارجية اليوم، عبارة عن استمرار لهذا النهج اللينيني الذي أرسيت دعائمه منذ اكتوبر ١٩١٧ والقائم على توطيد السلام العالمي لما فيه مصلحة جميع شعوب العالم. وما نضال الاتحاد السوفييتي، اليوم وهو يلقي بكل وزنه على الساحة الدولية من أجل نزع السلاح، ودرء خطر حرب نووية مدمرة والتي من شأنها ان تقضي على كل البشرية وعلى الحياة على الأرض، وتقديمه المبادرة تلو الأخرى بصدد أهم القضايا السياسية الدولية، كل هذا ما هو الا مثال على صدق نوايا واهداف الاتحاد السوفييتي السلمية.

لقد قام الاتحاد السوفييتي بتقديم ما يزيد عن (٨٠) اقتراحاً منذ سنة ١٩٨٠ حتى سنة ١٩٨٥، بشأن اكثر القضايا السياسية الحاحاً تهدف معظمها الى نزع السلاح النووي والعادي ومن ثم القضاء عليه كليا وعدم عسكرة الفضاء واستخدامه لاهداف سلمية فقط، وتحريم الاسلحة الكيماوية وما الى ذلك.

لقد بادر الاتحاد السوفييتي واخذ على عاتقه ومن طرف واحد فقط بأن لا يبدأ باستعمال السلاح النووي، ومن ثم قام الرفيق غورباتشوف بتقديم اقتراح آخر في كانون الثاني ١٩٨٦، بمثابة برنامج شامل ومتكامل يقضي بالتقليص الثابت والمرحلي ومن ثم القضاء نهائياً على الاسلحة النووية في العالم كله خلال (١٥) عاماً. ومن ثم دخول البشرية للقرن الحادي والعشرين لعالم خال من السلاح النووي والشروع بالقضاء على الاسلحة العادية.

ومن اجل ابداء حسن نية، وقدوة في الممارسة السياسية على مستوى العلاقات الدولية، وتعزيز الثقة التي باتت مفقودة بين الدول المختلفة، اخذ الاتحاد السوفييتي، مرة أخرى على عاتقه ومن طرف واحد، بتجميد التجارب النووية منذ كانون اول سنة ١٩٨٥، والذي استمر سنة كاملة، رغم عدم تجاوب الولايات المتحدة الامريكية واستمرارها، بشكل وقح وفظ، باجراء التجارب النووية.

لقد جاء المؤتمر السابع والعشرون، ليعبر مرة اخرى عن اهداف السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي بشكل صريح وثابت، وليعطي مقابل النهج الخطير المغامر والعقيم الذي تنتهجه الدوائر الامبريالية، وخاصة في الولايات المتحدة، نهجا آخر، مضاداً، نهجاً مبنياً على توطيد السلام العالمي وتطويره والرقي بالعلاقات الدولية الى مستوى متحضر، نهجاً يقوم على تطوير وتعميق الروابط الاقتصادية والثقافية والسياسية المتبادلة النفع. هذا النهج، الذي يطلق عليه اليوم «بالتفكير الجديد» (راجع مقالات د. ادوار الياس بهذا الشأن) هو الوحيد بامكانه ان يكون الضمانة الجيدة لسلام ثابت، وللحفاظ على البشرية والحياة ككل من الفناء، وهو الذي باستطاعته ان يوفر الظروف والمناخ الملائم لحل المهام الملحة المستعصية التي تواجه البشرية جمعاء، او ما يسمى بالمهام الكونية (الغلوباليت) مثل مسألة الطاقة والكوارث الطبيعية والمجاعات ومشاكل البلدان النامية والاوبئة المختلفة وغيرها... وهي مهام مطروحة امام كل الدول ـ رأسمالية واشتراكية، وتحتاج لجهود هذه الدول مجتمعة من أجل حلها.

لقد قدم المؤتمر السابع والعشرون برنامجاً متكاملاً، معبراً عن أسس السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي، ليعرضه على كل دول العالم، للرقي بالعلاقات الدولية من اجل حل مهام العصر المطروحة اعلاه، برنامجاً من اجل اقامة نظام شامل «للأمن الدولي» ويرتكز على الأسس التالي:

١) في الميدان العسكري:

ـ امتناع الدول النووية عن محاربة بعضها البعض او محاربة دول ثالثة سواء كانت حرباً نووية ام عادية.

ـ الحيلولة دون سباق التسلح في الفضاء، وقف جميع تجارب السلاح النووي وتصفيته بالكامل وحظر واتلاف السلاح الكيماوي والامتناع عن صنع وسائل اخرى للابادة الجماعية.

ـ تخفيض مستويات القدرات العسكرية للدول تخفيضاً خاضعاً لرقابة صارمة الى حدود الكفاية المعقولة.

ـ حل التكتلات العسكرية («حلف ناتو»، و «معاهدة وارسو») والامتناع عن توسيعها وتشكيل تكتلات جديدة.

ـ تخفيض الميزانيات الحربية بنسب متساوية.

٢) في الميدان السياسي:

ـ الاحترام المطلق في الممارسة الدولية لحق كل شعب في ان يختار بسيادة تامة، طرق واشكال تطوره ونظامه الاجتماعي بدون اي تدخل خارجي.

ـ تسوية الازمات الدولية والنزاعات الاقليمية تسوية سياسية عادلة.

ـ وضع مجموعة تدابير ترمي الى تدعيم الثقة بين الدول والى انشاء ضمانات فعالة ضد الهجوم عليها من الخارج ولحصانة حدودها.

ـ وضع طرائق فعالة لمنع الارهاب الدولي بما في ذلك أمن استعمال المواصلات الدولية البرية والجوية والبحرية.

٣) في الميدان الاقتصادي:

ـ ازالة جميع اشكال التمييز من الممارسة الدولية والامتناع عن سياسة الحصارات والعقوبات الاقتصادية اذا لم يكن هذا منصوصاً عليه بصراحة في توصيات المجتمع الدولي.

ـ البحث بصورة مشتركة عن طرق لتسوية مشكلة الديون تسوية عادلة.

ـ اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد، يضمن أمناً اقتصادياً متكافئاً لجميع الدول.

ـ وضع مبادىء للاستفادة لأجل مصلحة المجتمع الدولي، وخصوصاً البلدان النامية، من جزء من الاموال التي ستتوفر نتيجة تخفيض انيزانيات العسكرية.

ـ تضافر الجهود في دراسة الفضاء، والاستفادة السلمية منه في حل القضايا الكونية الملحة التي يتوقف عليها مصير الحضارة.

٤) في الميدان الانساني:

ـ التعاون في نشر افكار السلام ونزع السلاح والأمن الدولي، ورفع مستوى الاطلاع الموضوعي العام وتعريف الشعوب بشكل متبادل على حياة بعضها البعض وتقوية روح التفاهم والوفاق في العلاقات بينها.

ـ القضاء التام على ابادة الجنس وعلى الابرتهايد وعلى الفاشية وكل تمييز عنصري أو قومي او ديني.

ـ توسيع التعاون الدولي مع احترام قوانين كل بلد، في احقاق حقوق الانسان السياسية والاجتماعية والشخصية.

ـ حل مسائل جمع شمل العائلات وعقد عقود الزواج بروح انسانية وايجابية وتطوير الاتصالات بين الناس والمنظمات.

ـ تدعيم التعاون والبحث عن اشكال جديدة له في مجالات الثقافة والفن والعلم والتعليم والطب.

من الواضح، ان السياسة السوفييتية السلمية، واقتراح النظام الشامل للأمن الدولي هذا حيوي وضروري جداً للاتحاد السوفييتي، ومبني على اساس السياسة الداخلية للدولة السوفييتية الهادفة الى تعزيز الاشتراكية والمضي قدماً في التحديث الجذري للقاعدة المادية، التكنيكية للمجتمع السوفييتي على اساس تحقيق الثورة العلمية ـ التكنولوجية واستكمال العلاقات الاجتماعية، اي تحقيق ما يسمى اليوم باعادة البناء الثورية (البيرسترويكا)، ومن أجل خروج الاتحاد السوفييتي الى مراحل اعلى في البناء الشيوعي.

ولكن، من الواضح اكثر، ان هذه السياسة المتكاملة، اذا ما اتبعت على مستوى العلاقات الدولية، انما تخدم جميع شعوب العالم، والعقبة الوحيدة التي تقف امام تحقيق ذلك هي الامبريالية، وفقط الامبريالية واعوانها!!

● *الساحة الحمراء في موسكو عشية احتفالات الذكرى الـ ٧٠ لثورة اكتوبر* ●

(من و.ص.ف عن وكالة «تاس» السوفييتية ٨٧/١١/٤)

أما الاشتراكية، فهي بحكم طبيعتها الانسانية، الخالية من استغلال الانسان لأخيه الانسان، المتحررة من الظلم والاضطهاد الطبقي والفوارق الاجتماعية التي لها المصلحة في اشعال نيران الحروب ـ ترفض الحروب والعدوان وتهدف الى تحقيق سلام عادل وثابت يشمل كل العالم. ولقد عبر عن ذلك ميخائيل غورباتشوف في المؤتمر السابع والعشرين بقوله: «ان الاشتراكية ترفض الحروب رفضاً باتاً كوسيلة لحل التناقضات السياسية والاقتصادية بين الدول ولتسوية الخلافات الايديولوجية. ان مثلنا الأعلى هو عالم بلا سلاح ولا عنف، عالم يختار فيه كل شعب، بحرية، طريق الثورة ونمط حياته. وهذا تعبير عن انسانية الايديولوجيا الشيوعية وقيمها الاخلاقية».

القوى الوطنية والدمقراطية في السعودية تناشد الرأي العام العالمي ساعدونا على ايقاف الحملة الارهابية السلطوية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صعد النظام الملكي في السعودية، في الاشهر الاخيرة، حملته القمعية السوداء ضد القوى الوطنية والدمقراطية هناك.

ووصلت الينا قبل ايام قليلة، نسخ عن الرسالة التي وجهها الحزب الشيوعي في السعودية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، والبيان الصادر عن الحزب الشيوعي في السعودية، والنداء الصادر عن لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في السعودية، وجميعها صدرت في اواخر ايلول الماضي، وتناشد الرأي العام العالمي الاعراب عن تضامنه مع الشعب السعودي وقواه الوطنية والضغط على النظام الملكي من اجل وضع حد لاعمال القمع والممارسات الارهابية، وننشر فيما يلي، نص الرسالة والبيان والنداء.

من الحزب الشيوعي في السعوية الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الرفاق الاعزاء في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الشقيق

تحية رفاقية

عاود النظام الرجعي السعودي هجومه الارهابي المكثف ضد القوى الوطنية والتقدمية في بلادنا، ومن بينها حزبنا الشيوعي، وضد الشرفاء من شعبنا الرافض لسياساته المعادية لوطننا ولارتهانه المتزايد في احضان الامبريالية الامريكية. وقد استغل مؤخرا احداث مكة، التي ارتكب النظام فيها مجازر رهيبة بحق الحجاج العزل، وخاصة الايرانيين، والتصعيد الخطير في الحرب العراقية الايرانية كستار لتشديد الاجراءات الامنية لشن حملاته الارهابية داخل البلاد. ويرى حزبنا ان الوجود العسكري الامريكي والاطلسي الواسع النطاق بالخليج قد حفز واجج شهية الارهاب والعدوان ازاء شعبنا والشعوب المجاورة لدى النظام.

اننا تناشدكم ـ ايها الرفاق ـ المبادرة السريعة للاعلان عن تضامنكم الواسع مع شعبنا وقواه الوطنية واستخدام شتى الوسائل للضغط على النظام وممثلياته في الخارج من اجل ايقاف هذه الحملة القمعية واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين فورا واحترام حقوق الانسان، وان ذلك سيمثل خدمة كبيرة لقضية شعبنا المناضل من اجل الانعتاق والدمقراطية والسلم في منطقتنا والعالم. وقد صدر مؤخرا عن حزبنا بيانه بشرح اخر التطورات في بلادنا، كما صدر عن لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في السعودية نداء حول قضية المعتقلين.

مع تحياتنا الاممية.

■ اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في السعودية ■

بيان صادر عن الحزب الشيوعي في السعودية

ـ من اجل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين فوراً، ووقف عمليات التعذيب

ـ من اجل اطلاق الحريات الدمقراطية وفي سبيل الانعطاف الجذري في حياة البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية

ـ من اجل رحيل القوات الامريكية والاطلسية من منطقة الخليج، والوقف الفوري للحرب العراقية الايرانية.

تشهد بلادنا في الوقت الحاضر تطورات هامة وخطيرة، تأتي على رأسها الحملة الارهابية المكثفة التي شنتها سلطات القمع السعودية ضد القوى الوطنية بمختلف اتجاهاتها التقدمية والدمقراطية والدينية خلال الاشهر الاخيرة، والتي لا تزال مستمرة الى الان. وقد استغل النظام السعودي الضجة الناشئة عن احداث مكة في يوليو الماضي، والتوتر الذي نجم عنها في العلاقات السعودية الايرانية والتصعيد الخطير في منطقة الخليج جراء تزايد الوجود العسكري الامريكي والاطلسي فيها وتأجج الحرب العراقية الايرانية، لينفذ حملته السوداء هذه.

وقد لجأ النظام في هذا الوقت بالذات الى توسيع حملاته القمعية واعتقال العديد من ابناء شعبنا الشرفاء الرافضين لسياساته المعادية للشعب والوطن والموالية بصورة تامة للامبريالية الامريكية. ويقع المعتقلون السياسيون حاليا تحت وطأة التعذيب الوحشي والارهاب النفسي الذي تمارسه اجهزة القمع السعودية بحقهم معرضة حياتهم الى خطر. وقد استشهد مؤخرا اثر التعذيب بالغ الشراسة المواطن جعفر حسين حمود، بعد ان كسر فكه واضلعه وكانت آثار الخنق بينة عليه، كما يواصل النظام عمليات الملاحقة والتوقيفات والحجز التعسفي لمدد غير محددة لعدد آخر من الوطنيين، بمن فيهم العائدين الى الوطن بمقتضى «العفو العام» والوعود التي قطعتها السلطة على نفسها بعدم التعرض لهم وارجاعهم الى اعمالهم، التي نكثتها هذه السلطة وقامت باعتقالهم غدراً فور وصولهم الى البلاد. ويستمر النظام في الوقت ذاته في مضايقاته الفظة للخارجين من المعتقل ويصر على حرمانهم من اعمالهم السابقة ومصادرة جوازات سفرهم ومنعهم من السفر للخارج.

والى جانب ذلك فقد عمدت السلطات السعودية الى تشديد الاجراءات الامنية بصورة استثنائية في مختلف مناطق البلاد، خاصة في المنطقة الشرقية من السعودية المطلة على الخليج، التي وضعت منذ عدة شهور في «حالة طوارىء» غير معلنة، وتم انزال قوات الحرس الوطني الى مشارف المدن فيها، ونشر رجال الامن في احياء المدن والقرى ووضع الحواجز في الشوارع واجراء التفتيش الاعتباطي للسيارات، كما تقوم سلطات الامن باستدعاءات مستمرة للمواطنين، ومن بينهم طاعنين في السن، وارهابهم وتلفيق التهم الجائرة اليهم. ويجري في الوقت نفسه استيقاف المواطنين على الحدود واحتجازهم وسحب جوازات سفرهم.

وقد اقدم النظام السعودي في اواخر يوليو الماضي على ارتكاب مجازر وحشية بحق الحجاج العزل، وخاصة من الايرانيين، ذهب ضحيتها مئات القتلى ومئات الجرحى. وسعياً منه للتمويه على جريمته لفق النظام روايات باطلة بوقوع مجابهات بين المواطنين والايرانيين واستغل الاحداث لتأجيج الروح الطائفية في البلاد. ان حزبنا اذ يحمل النظام السعودي مسؤولية هذه الاحداث الدامية ويعلن عن استنكاره الشديد لها، فانه وفي ذات الوقت يرفض مبدئيا أية محاولة «لتصدير الثورة» الى بلادنا والبلدان الاخرى من اي جهة كانت، ويرى ان مهمة التغيير في بلادنا معنية بها جماهيرنا وقواها الوطنية دون غيرها ويعتبر حزبنا ان هذه الاحداث لم تكن لتخدم سوى اهداف الامبريالية الامريكية الساعية بعناد لتكثيف وتثبيت تواجدها العسكري بالمنطقة والحاق الانظمة الرجعية فيها، وفي مقدمتها النظام السعودي بمخططاتها العدوانية، التي لا تقتصر على منطقة الخليج فحسب بل تمتد الى الشرق الاوسط برمته وتهديد الاراضي الجنوبية من الاتحاد السوفييتي، والمنطلقة من نهج «الشمولية الجديدة».

لقد اصبح واضحاً بان الوجود العسكري الامريكي والاطلسي الكبير بالخليج قد شجع وجرأ النظام السعودي على ارتكاب تلك المذبحة في مكة وعلى التمادي في سياسة التوتير والمجابهة مع ايران وعلى تنظيم حملات الارهاب الواسعة الجارية الان في البلاد. كما ان هذا النظام الذي وجد نفسه في دوامة الازمات الطاحنة ولم تفلح مناوراته السياسية ووعوده السرابية في التخفيف من حدتها، وبات يواجه سخطاً شعبياً متنامياً واتساعاً مضطرباً لنضال الجماهير الدمقراطية والمطلبي، لم ير سبيلاً آخر غير اللجوء الى تشديد اساليب القمع وتكميم الافواه والتنكيل بالوطنيين والشرفاء من شعبنا ونشر اجواء الارهاب في البلاد ويجري ذلك تحت ستار مقولة «الامن والاستقرار الزائفة»، التي يتغنى بها ليلاً نهاراً وافراد الاسرة الحاكمة، ومن بينهم وزير الداخلية (نايف) والتي يراد منها ان تكون الذريعة لتصعيد هوسهم الامني والغطاء لجميع جرائمهم بحق شعبنا، في الوقت الذي يمعن فيه النظام في ارتمائه في احضان الامبريالية الامريكية، التي هي مصدر التهديد الدائم لامن واستقرار بلادنا وبلدان المنطقة.

ان حزبنا الذي يناضل بحزم ضد الممارسات الارهابية للنظام السعودي وفي سبيل الدمقراطية ومن اجل رحيل القوات الامريكية والاطلسية من بلادنا والمنطقة ووقف الحرب العراقية الايرانية فوراً يسعى جاهداً لتعزيز مواقع القوى الوطنية في البلاد ورص صفوفها وصولاً الى تشكيل الجبهة الوطنية العريضة، الكفيلة باجتذاب اوسع الجماهير في النضال من اجل انهاء الحكم الملكي المطلق المتحالف مع الامبريالية واقامة حكم وطني دمقراطي في بلادنا، ويحذر حزبنا من خطورة تغليب التناقضات والخلافات الثانوية بين القوى الوطنية والذي اضر ويضر بقضية شعبنا وتحرره، بما فيه تمكين السلطة من توجيه الضربات لها.

ان الهوس الامني يتصاعد في اجواء الخليج كلها، ويلعب النظام السعودي دوراً اساسياً في ذلك، وان عدوى اجراءات القمع تنتقل من بلد الى اخر، ويتزايد التنسيق الامني بين دول مجلس التعاون، مما يلقي على عاتق القوى الوطنية في المنطقة مهمة تعزيز روابطها الكفاحية ورفع التنسيق فيما بينها.

ان حزبنا الشيوعي يدعو جماهير شعبنا وعوائل المعتقلين السياسيين للتحرك السريع للضغط على السلطة من اجل اطلاق سراحهم، والاحتجاج على الاساليب التعسفية التي تتبعها بحقهم، كما يناشد الحزب كافة قوى الخير والسلام في المنطقة والعالم وكل من تعز عليه مبادىء الحرية والدمقراطية والكرامة الانسانية المبادرة العاجلة لاعلاء اصوات الاحتجاج ضد الارهاب السعودي وتشديد حملات التضامن مع شعبنا وقواه الوطنية والمطالبة بالافراج الفوري عن جميع السجناء السياسيين، ووقف عمليات التعذيب الجسدي والنفسي بحقهم، والكف عن عمليات الملاحقة والاستدعاء والحجز التعسفي للمواطنين. والغاء كل الاجراءات التعسفية بحق المطلق سراحهم، ومن أجل اطلاق الحريات الدمقراطية في البلاد وصون حقوق وكرامة الانسان.



نداء صادر عن لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في السعودية حول حملة الاعتقالات الجارية في البلاد

الى جماهير شعبنا البطل

الى المنظمات الدولية والاقليمية ومنظمات ولجان الدفاع عن حقوق الانسان

والى كل من تعز عليه حرية الرأي والمعتقد وكرامة الانسان

أقدمت السلطات السعودية مؤخراً على شن حملة اعتقالات مركزة شملت العديد من الوطنيين والتقدميين والدينيين، المناهضين لسياسات النظام السعودي وأساليبه التعسفية وارتباطه الوثيقة بالامبريالية وخاصة الامريكية، وقد استغلت هذه السلطات احداث مكة الدامية في اواخر يوليو الماضي، التي ارتكبت فيها اجهزتها القمعية وقوات الحرس الوطني السعودي مجازر وحشية بحق الحجاج العزل، وبالاخص الايرانيين، والتوتر الناشىء اثر ذلك في العلاقات بين السعودية وايران، كغطاء وبحجة الامن والاستقرار لتنفيذ حملتها الارهابية السوداء ضد شعبنا وقواه الوطنية لصرف الانظار عما يجري داخل بلادنا.

وقد استمدت السلطات السعودية هذا التصاعد الجديد في عنجهيتها من التواجد الكبير للقوات الامريكية والاطلسية في الخليج، الذي قوى من نزعة القمع والارهاب لديها ازاء شعبنا وقواه الوطنية والدمقراطية وسعر من عدوانيتها اتجاه الشعوب المجاورة.

ان هذه الحملة الارهابية الجديدة للسلطات السعودية تأتي امتداداً لعمليات الملاحقة والتوقيفات والاستدعاءات التعسفية المتواصلة منذ عدة شهور من جانب اجهزة الامن السعودية بحق العديد من ابناء شعبنا، الذين لا ذنب لهم سوى معارضتهم لنهج النظام، كما انها استمرار لموجات الاعتقال المتتالية التي لم تنقطع منذ سنوات عديدة، وعمليات التعذيب الجسدي والنفسي للوطنيين الشرفاء من شعبنا التي تمارسها هذه السلطات التي ذهب ضحيتها عدد من المعتقلين السياسيين، كان أخرهم جعفر حسين حمود الذي استشهد في اغسطس الماضي بعد ان كسر فكه واضلعه ووجدت عليه أثار الخنق. وان المعتقلين القابعين الان في سجون السعودية مهددون بنفس المصير لذلك فاننا تستصرخ الضمير الحي العربي والعالمي المبادرة العاجلة للاحتجاج على هذا العمل الوحشي والشنيع ومن أجل انقاذ حياة بقية المعتقلين السياسيين.

ان هذه الممارسات تنبع من طبيعة النظام الرجعي السعودي الذي يصادر الحريات الاساسية للجماهير ويحرم شعبنا من اية ممارسة دمقراطية وينتهك بصورة دائمة وفظة حقوق الانسان المقرة في المواثيق الدولية ويستخدم اساليب دموية بشعة لاشاعة الذعر والارهاب في البلاد.

ان لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في السعودية تهيب بالرأي العام العربي والعالمي وبكل القوى الخيرة والمحبة للحرية والدمقراطية والسلام وكل ذوي الارادة الطيبة في العالم رفع اصوات الاحتجاج على ممارسات النظام السعودي التعسفية وغير الانسانية وارسال برقيات الشجب والاستنكار الى الملك فهد الرياض السعودية. الامير عبد الله بن عبد العزيز الرياض السعودية. الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية الرياض السعودية والى السفارات والممثليات السعودية في بلادكم بما في ذلك الوفود الاحتجاجية. كذلك ندعو المطالبة بما يلي:

ـ الافراج الفوري عن كل المعتقلين السياسيين في السجون السعودية المهددة حياتهم والمدونة اسماؤهم بالقائمة الملحقة.

ـ وقف عمليات التعذيب الجسدي والنفسي.

ـ الكف عن عمليات الملاحقة والحجز التعسفي والاستدعاء للمواطنين من قبل اجهزة الامن السعودية.

ـ اطلاق الحريات الدمقراطية في البلاد واحترام حقوق الانسان.

الاسم	العمر	المهنة	السكن
١) فتحي انور الجشي	٢٤ سنة	طالب	القطيف
٢) موسى منصور جلال	٣٥ سنة	عسكري بحرية	الجبيل
٣) عبد الواحد المعلم	٣٩ سنة	موظف بنك	الرياض/الدمام
٤) علوي حيدر اسعد	٣٧ سنة	موظف	ارامكو ـ راس التنورة
٥) فوزي احمد الاسود	٣٥ سنة	جامعي	القطيف
٦) عباس حسن الملا			تاروت
٧) عبد رب الحسين يوسف خباز		خطيب	

ـ نسخة الى سكرتير عام هيئة الامم المتحدة

ـ نسخة الى منظمة عدم الانحياز

ـ نسخة الى جامعة الدول العربية

ـ نسخة الى المؤتمر الاسلامي

ـ نسخة الى منظمة الوحدة الافريقية

■ *لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في السعودية* ■

لا أعوج ولا جالس ولا طريّ ولا يابس

● اذ سألنا ولداً قروياً عن أمر ما، وأراد ان يقول «لا»، رفع رأسه ولفظ كلمة صوتية تعني «لا».

وهذا ما تفعله «البوبانة»، وهي عصفورة موسمية صغيرة دائمة التنقل، من غصن الى غصن، وكلما حطّت على غصن رفعت رأسها ولفظت لفظة صوتية، تشبه لفظة الولد، عندما يريد ان يقول «لا».

وحدث في الاربعينات ان اصطاد ولد في إبل السقي «بوبانة» رجد حول ساقها بطاقة رقيقة مكتوب عليها ما معناه «المتحف الوطني في ستوكهلم».

فحملت البطاقة الى الملحق الثقافي في سفارة اسوج، الذي شكرني بحرارة وقال ان المتحف الوطني في بلاده، ربما أراد ان يدرس حركات تنقل هذه العصفورة الموسمية الصغيرة، التي ثبت الآن، ان ميدان تنقلاتها يشمل لبنان.

فسألته اذا كان يعرف هذه العصفورة في بلاده، أجاب بالايجاب، ووصفها بأنها دائمة التنقل، من غصن الى غصن، كأنها تفتش عن أمر ما.

قلت : «هذا صحيح ! انها تفتش عن غصن لا هو أعوج ولا جالس، ولا هو طري ولا يابس». ورويت له أسطورة البوبانة المعروفة في بلادنا، والتي تقول ان سليمان الحكيم، الذي ميّزه الله بفهم لغات الطيور ومعرفة خصائصها، أراد ان يقيم أميراً على العصافير.

فجاء «أبو الحن» بشرواله الأحمر العريق.

ودخلت «أم سكعكع» وسكعت ومالت واختالت بثوبها الصفيق وخصرها الدقيق.

وحضر «الحسّون» وتحت إبطه قصيدة من خمسين بيتاً على البحر الطويل.

وقدمت أسراب من «الدّوري» بالزقزقة والتهليل.

ووصلت، أخيراً «البوبانة» وقبّلت الأرض بين يدي سليمان وقالت : «هاندا أمتك البوبانة، أقولها بكل أمانة، أنا حقا، أصغر العصافير حجماً لكنني أوفرها علماً وحزماً، فقلّدني الامارة عن استحقاق وجدارة» !

فقال لها سليمان : «وأين هو صولجان الامارة لتتقلّديها عن جدارة، اذهبي وأتني بغصن، لا أعوج ولا جالس، ولا طري ولا يابس. فيكون لك ما طلبتِ».

ومضت البوبانة تبحث عن الغصن المطلوب، لتجعله صولجاناً لها، وصارت كلما حطّت على غصن وجدته «اما أعوج واما جالس، واما طريّ واما يابس»، فترفع رأسها، علامة الرفض، وتقول «لا».. ولعلها، بعدما أعياها البحث، منذ اربعة آلاف سنة، حتى الآن، كانت في طريق العودة، لتعرض قضيتها، مجدداً، على سليمان، في آخر الزمان، وما مات حق ووراءه مطالب».

وعندما أنهيت حكايتي، استمهلني الملحق الثقافي لدولة أسوج، ريثما كتب خلاصتها، وقال : «إني أطمئنك ان علماء بلادي، سيأخذون أسطورتكم هذه بعين الاعتبار، ولن يفسدوا جالها».

(عن كتاب «حيص بيص» للراسي)

المؤرخ الروسي فاسيلي خيتروفو وزيارته الى فلسطين عام ١٨٨٧

● بقلم : عمر محاميد ●

■ يعتبر فاسيلي نيقولايفتش خيتروفو من ابرز المثقفين الروس في القرن التاسع عشر، ممن كان لهم دور هام وكبير في تعريف ابناء الشعب الروسي بالشرق عامة وبفلسطين خاصة، حيث قام بالعديد من الزيارات الى فلسطين وكتب العديد من المؤلفات حول بلادنا. وكان احد مؤسسي الجمعية الروسية ـ الفلسطينية التي ساهمت مساهمة فعالة سياسياً واجتماعياً في تقوية علاقات روسيا بالشرق وبدراسة الآثار التاريخية، والمخطوطات والاعمال الاجنبية والروسية والعربية التي تتحدث عن علاقات روسيا التاريخية في الشرق.

بعد تأسيس الجمعية الروسية ـ الفلسطينية مباشرة قام فاسيلي خيتروفو وفي عام ١٨٨٣ باصدار الدليل البيبلوغرافي لفلسطين وقد وضعه لصالح المؤتمر الثالث للمستعربين الاوروبيين.

لقد تضمن الدليل كل ما كتب ونشر وترجم باللغة الروسية حول تاريخ واقتصاد وكل ما يتعلق بفلسطين. يقول خيتروفو في رسالته التي بعثها من مدينة بيتربورغ (لينينغراد حالياً) الى مفوض البعثة التبشيرية الروسية في فلسطين انطونين كابوستين «بعد عودتي من فلسطين مباشرة ظل يداعبني الحلم الوحيد بأن اعود مرة اخرى الى فلسطين ولكن الان ليس كسائح بسيط بل كباحث ودارس. لقد باشرت بجمع المكتبة الفلسطينية والتعرف على الابحاث والدراسات وخاصة الانكليزية واصبت بالذهول للفقر الذي تعانيه مكتبتنا الروسية ـ الفلسطينية»[1].

لقد كان خيتروفو من المتحمسين والبحاثة الجادين. اذ انه عرف العديد من اللغات الاوروبية، الامر الذي مكنه من التعرف على ادبيات وابحاث ودراسات الاوروبيين حول ما كتب عن تاريخ فلسطين. ونشاطه في الجمعية الفلسطينية كان له الأثر الكبير في علم الاستعراب الروسي.

يقول المستعرب السوفييتي بارتولد ف. «يعود الفضل الكبير في دراسة ومعرفة الشرق في روسيا الى نشاط الجمعية الروسية ـ الفلسطينية التي تأسست عام ١٨٨٢»[2].

عام ١٨٨٩ يقوم خيتروفو باصدار كتابه الذي يسجل فيه انطباعاته حول الرحلة الى فلسطين والتي قام بها عام ١٨٨٧. تميزت رحلة خيتروفو عن باقي الرحلات التي قام بها الروس الى بلادنا بفحواها ومضمونها الغني بالمعلومات والشواهد التاريخية وبين سطور الكتاب* يستطيع القارىء ان يكشف عن تطلعاته والحب العميق الذي يكنه للشعب العربي وعن رفضه واستيائه من معاملة «الافرنج» للسكان المحليين.

وصل خيتروفو الشواطىء الفلسطينية في ١٢ تموز عام ١٨٨٧ على متن السفينة الروسية «اوليغ» ويصدر صفحات كتابه بمقاطع من قصيدة الشاعر الروسي الذي زار فلسطين في سنوات ١٨٤٩ ـ ١٨٥٠ بيوتر فيازيمسكي صديق ومصاهر الشاعر الروسي الكبير الكسندر بوشكين والتي يعبر فيها عن مدى شوقه وحبه للأرض الفلسطينية. ثم ينتقل خيتروفو ليدخلنا في جو الشرق وفي وصف عابر لميناء يافا وشوارعها، ومصاعب الجمرك والموظفين الاتراك. ويصف البنايات الروسية القائمة في يافا ويذكر الحارس العربي الذي حياه بالروسية.

ويستعد خيتروفو للسفر الى القدس فيصف الطريق بين يافا والقدس، راسماً بكلمات جميلة السياج المعمول من اشجار البرتقال الجميل. ويكتب عن الموقع (حقل الزيتون) الذي استراح فيه نابليون عندما كان في طريقه الى عكا من حيث رجع مدحوراً مهزوماً.

ويتحدث خيتروفو عن روعة الجبال التي يغطيها الخضار طيلة ايام فصل الربيع «لكننا سافرنا في اواسط الصيف القائظ. ويا للعجب لقد ذكرني هذا السهل بالسهول الروسية الفسيحة العظيمة وبضواحي مدينة تسارسكيا ـ بسهولها المتموجة. هنا وهناك كنت اشاهد فلاحاً عربياً بقميصه الازرق ينكش في ارضه ويعمرها بفأسه فيحولها الى واحة خضراء».

ويتوقف خيتروفو عند وصوله الى مدينة القدس في البنايات الروسية وهو يكتب متسائلاً بعد جولة في معالم المدينة الحضارية «كيف استطاعت ان تحافظ على نفسها هذه البنايات بعد كل ما شهدته هذه الارض من معارك وحروب مدمرة»[3].

ويقف خيتروفو امام قبة الصخرة فيصفها قائلاً «فوق منصة مرمرية فسيحة ومرتفعة تنتصب بناية ذات ثماني زوايا مكسوة بالترابيع والزخارف العربية والترابيع الوردية، متوجة بقبة فخمة بجمالها وروعتها حيث يعجز المرء عن وصف وتفسير هذا الجمال لتناسقها وتناسبها الهندسي الرائع. القبة تستند على صفوف من الأعمدة الثمينة المصنوعة من اليصب، اما الضوء فيسقط الى الداخل من خلال شبابيك القبة المتعددة الالوان. وهذه الشبابيك عبارة عن مجموعة من الزجاج المختار والنادر الوجود بألوانه المتعددة المثالية. الأعمدة مغطاة بصُنع نحاسي أصفر ومن خلفها صخرة ارتفاعها (١٠،٤٢م) مغطاة بما يشبه الخيمة من الحرير الأحمر»[4].

ويهتم خيتروفو في أثناء زيارته بنشاط الجمعيات الاوروبية مثل الجمعية الانكليزية والالمانية. وفي هذا الصدد يشير الى اختلافه في العديد من الأراء مع رجال هذه الجمعيات خاصة فيما يخص التنقيبات الأثرية.

ويتحدث خيتروفو باسهاب عن حياة الفلاحين العرب وما يعانونه من ظلم واستبداد الحكومة التركية واعتداء الموظفين الاوروبيين على الفلاحين العرب. ويورد قصة فلاح تعرض لاعتداء من قبل موظف احدى القنصليات الاوروبية فيكتب «لقد اتضح لي ان الفلاح تقدم من ف.ف (الموظف الاوروبي ـ ع.م) وسأله ليشعل سيجارة. ولكن قبل ان يلبي ف.ف هذا الطلب المتواضع والبسيط، خرج عن الموظف صراخ عنيف وهجوم اضطر فلاحي الفقير ان يهرب في السهل والحارس يطارده ويختطف منه الحذاء الجديد الذي كان قد اشتراه. وشرح لي الترجمان ان هذا الفلاح الفقير من قرية مجاورة اتهموه بالمشاغبة وقد اختطفوا الحذاء ليعلموه درساً قاسياً حتى لا يتعرض سبيل الافرنج. في هذا الوقت كان فلاحي الفقير يبكي ويذرف الدموع راجياً مستغيثاً ان يعيدوا له حذاءه».

ويختتم خيتروفو قصته قائلاً... «وهكذا يتصرف الاوروبيون القساة مع ابناء السكان المحليين وهذا الأمر يفسر سبب الاضطرابات وانتفاضة السكان المحليين»[5]

■ مصادر البحث :

١) ديتريفسكي أ.أ. الجمعية الامبراطورية الروسية ـ الفلسطينية ونشاطها خلال ربع قرن (١٨٨٢ ـ ١٩٠٧) سانت بيتربورغ. ١٩٠٧، ص ٦٤.

٢) بارتولد. ف.ف. المؤلفات الكاملة. الجزء التاسع. موسكو، ١٩٧٧، ص ٤١٥.

(*) اسبوع في فلسطين. سانت بيتربورغ. ١٨٨٧.

٣) المصدر نفسه. ص ٣٨.

٤) المصدر نفسه. ص ٣٧.

٥) المصدر نفسه. ص ٧٤.

عدسة اليمني الدمقراطي ناجي مصلح قدمت :

صورة الحياة اليومية

● ناجي مصلح (٣٨ عاماً) فنان سينمائي من اليمن الدمقراطية الشعبية. يشغل موقع مدير انتاج الافلام السينمائية في وزارة الثقافة والاعلام، وسكرتير السينما في اتحاد الفنانين اليمنيين، ورئيس نادي السينما في العاصمة عدن.

عاش الفنان مصلح حياة قاسية منذ الطفولة، حياة لا تختلف عن حياة ابناء شعبه ايام الاستعمار والتخلف والجهل. بدأ حياته نجاراً لدى ارباب الورش.. شب على عمل في النهار ودراسة في المساء. وكانت هوايته التصوير الفوتوغرافي منذ ان كانت آلة التصوير صندوقاً خشبياً متخلفاً. وبواعز الرغبة في الفن التحق في عام ١٩٧٤ بوزارة الثقافة والاعلام.. وقد شجعه على ذلك الفقيد عبد الله عبد الرزاق باذيب، الذي كان آنذاك وزيراً للثقافة، وسعيد احمد الجناحي مدير ادارة الثقافة.

عن بداية تأهيله في هذا المجال يقول ناجي :

سافرت الى لبنان للتدريب على آلة التصوير، وعلى الاعمال السينمائية، خلال عامي (١٩٧٤ ـ ١٩٧٥)، والتحقت في دورة نظمها الاعلام الفلسطيني الموحد. وبالتعاون مع الاخوة الفلسطينيين صورت حياة الانسان الفلسطيني في جبهات القتال، وفي المخيمات في بيروت وفي شمال وجنوب لبنان.

■ «الأفق» : ومتى بدأ عملك السينمائي ؟

● ناجي : في عام ١٩٧٥ اشتركت في تصوير فيلم «كفر شوبا» الذي انتجته مؤسسة السينما الفلسطينية للمخرج السينمائي سمير نمر، وفي اثناء التصوير واجراء اللقاءات مع المقاتلين الفلسطينيين، قصفت قرية «كفر شوبا» من قبل الصهاينة. وبعد توقف القصف عدنا لاستكمال تصوير الفيلم.

■ «الافق» : كيف ومتى حاولتم تأسيس صناعة سينمائية وثائقية في اليمن الدمقراطية ؟

ناجي : بعد عودتي من لبنان قمت بالتنسيق مع مجموعة من الأصدقاء لانشاء صناعة سينمائية يمنية وثائقية. وجرى التنسيق مع الفنان السينمائي الاول، الفقيد جعفر محمد علي، الذي صور واخرج اول فيلم روائي يمني (١٦) ملم بالالوان. وهو فيلم (من الكوخ الى القصر)، ومن خلال التنسيق المستمر، وضعنا اللبنة الاولى للسينما اليمنية، حيث قمت باخراج افلام : «من ثمار الثورة» و «الجباه السمر» و «دفاعاً عن اليمن» بالتعاون مع جعفر محمد علي وعدد من الفنانين اليمنيين.

ومن خلال الممارسة العملية تطورت عدسة الفنان ناجي مصلح. كما كان لفريق العمل السينمائي الالماني الدمقراطي في عام ١٩٧٧ اثر كبير على تطور الانتاج الابداعي للفنان ناجي مصلح. وقد قام بتصوير فيلم عن الصداقة الالمانية الدمقراطية اليمنية.

■ «الافق» : الى جانب نتاجاتك السينمائية برزت ابداعاتك بشكل اوسع في جانب التصوير الفوتوغرافي. هل بالامكان توضيح هذا الجانب ؟

● ناجي : الى جانب التصوير السينمائي لدي اهتمامات كثيرة في مجال التصوير الفوتوغرافي. وقد اقمت في عام ١٩٨٠ معرضاً للصور عن الطفولة اليمنية، ومعرضاً آخر في عام ١٩٨٣ خاصاً بيوم الطفل العالمي، ومعرضاً عن المرأة اليمنية، ومعرضاً عن النشاط المسرحي. كما اعددت برنامجاً تلفزيونياً خاصاً بالاطفال.. وقد استفادت معظم الصحف والمجلات اليمنية من الصور التي انتجتها. بالاضافة الى نشر العديد من الصور في الصحف العربية والسوفييتية.

وبينما الفنان ناجي مصلح يعد لاقامة معرض للصور عن انجازات العمال اليمنيين حدثت مؤامرة ١٣ كانون الثاني الدموية الفاشلة. وخلال فترة الاحداث تحركت عدسة ناجي مصلح في كل المواقع، وصور معظم المشاهد المأساوية.

وبعد فشل المؤامرة وانتصار الحزب اقام الفنان معرضاً للصور بمناسبة اربعينية شهداء المؤامرة. كما ساهم في اعداد كتاب عن المؤامرة.

■ «الافق» : هل أقمت معارض للصور خارج اليمن الدمقراطية ؟

● ناجي : نظمت في عام ١٩٨٥ معرضاً للصور في موسكو عن دور الشباب في العملية الثورية في اليمن الدمقراطية الشعبية، ومعرضاً آخر عن مؤامرة ١٣ كانون الثاني في جمهورية أوزبكستان السوفييتية في اثناء المهرجان السينمائي الدولي التاسع، ومعرضاً في مدينة طشقند السوفييتية، ومعرضاً آخر في موسكو عن الانجازات الوطنية اليمنية والتعاون اليمني ـ السوفييتي عام ١٩٨٦.

وخلال هذا العام اقام الفنان ناجي مصلح معرضاً للصور بمناسبة الذكرى الاولى لمؤامرة ١٣ كانون الثاني وانتصار الحزب، ومعرضاً آخر عن الصيادين. كما اشترك في المعرض الدولي للصور الذي اقيم في المانيا الدمقراطية.

■ «الافق» : كيف ينظر الفنان ناجي مصلح الى الصورة ؟ وماذا تمثل بالنسبة له ؟

● ناجي : الصورة لغة وفن وعلم، فعلى الانسان ان ينقل الحياة اليومية من خلال الصورة المعبرة.

■ طه خيدر ■

(«الافق» ـ العدد ١٦٥ ـ ٢٤ أيلول ١٩٨٧)

● ناجي مصلح ●

●«طفولة».. بعدسة ناجي ●

ابن المعتز
اعالي الجليل

بُثَيْنَة

● يقول جميل بن معمر شاعر بني عُذْرة :

خليليّ، إنْ قالت بثينةُ : ما لهُ ... أتانا بلا وعدٍ ؟ فقولا لها : لها

أتى وهو مشغول لعُظْم الذي به ... ومن بات طول الليل يرعى السُّها سَها

بثينةُ تزري بالغزالة في الضحى ... اذا برزت لم تُبْقِ يوماً بها بَها

لها مقلة كحلاء نجلاء خلقة ... كأن أباها الظبيُ أو أمها مَها

دهتني بودٍ قاتلٍ وهو متلفي ... وكم قتلت بالود منْ ودُّها دَها..

أهي أنفاس العشاق المتيمين أم غزل الشُّعراء المترفين !!

اشارات :

أزرى به : عابه وحط من حقه او من مكانته

الغزالة هنا : الشمس

النجلاء من النساء : من حَسُنَتْ عيناها واتسعتا.

* الف مبروك *

الى الأخ صبحي فايد وزوجته جوهرة بمناسبة ولادة التوائم الثلاثة. نتمنى لهم حياة سعيدة في ظل والديهم.

هاني وحفصة ابو ليل ـ عين ماهل

* تهنئة *

الى حليمة عقل وخطيبها جاد الله اغبارية بمناسبة الخطوبة و «العقبى للفرحة التامة».

حركة النساء الدمقراطيات ـ مجلس منطقة المثلث

بوينوس ايرس.. مدينة الاسلحة النارية الخفيفة

● بوينوس ـ ايرس ـ و.ص.ف ـ جاء في تحقيق نشرته مجلة «سوموز» الاسبوعية ان حوالي ثلث العشرة ملايين نسمة الذين يمثلون سكان بوينوس أيرس (اي شخص بالغ من كل اثنين) يملك سلاحاً نارياً سواء كان ذلك بطريقة قانونية أو غير قانونية.

ويبرز هذا التحقيق ظاهرة طالما نشاهد يومياً ولكنها تنشر لأول مرة مدعمة بالارقام.

وتزخر العاصمة الارجنتينية وضواحيها «بالاسلحة النارية» بدءاً من البندقية مروراً بالمسدسات والطبنجات الكولت وسميث ويسون والمسدس بيريتا أ ار ٧٠ أو الماجنوم ٤٤ الرهيب.

وفي معظم الحالات يستخدم هذا السلاح لطمأنة صاحبه من الوجهة النفسية بينما يظل معظم الوقت قابعاً داخل علبة أو درج مكتب.

وهناك أسباب كثيرة يمكن من خلالها تفسير هذا الولع بحيازة الاسلحة النارية من قبيل ثغرات في القانون وتسيب أو فساد بوليسي وانعدام الامن وقلق جماعي وانجذاب غير ناضج للأسلحة النارية الخ...

ويكفي مجرد تقديم طلب لحيازة سلاح صغير او تغييره الى ومن عيار صغير.

ومن حق العسكريين والحراس الليليين والموظفين الحكوميين والموظفين التشريعيين حيازة أسلحة نارية، من عيار كبير. اما الرعايا الأخرون فينبغي ان يكون وضعهم مستقراً وأن يكون لديهم صحيفة جنائية نظيفة بدون سوابق وان يكون هناك سبب قوي لتبرير طلبهم. والاسلحة الآلية هي الوحيدة، من حيث المبدأ، التي يحظر استعمالها والتي تخصص للعسكريين ورجال الشرطة والامن. ولكن لعدم وجود رقابة، باستثناء حالة وقوع اعتداء، ولازدهار السوق السوداء لقد أصبح هذا القانون حبراً على ورق.

وتباع في الخفاء أسلحة رهيبة مثل الماجنوم ٤٤ أو البندقية بيريتا بأسعار تماثل تلك المعلنة في مصانع الاسلحة الرسمية. ويبلغ ثمن المسدس، من صنع محلي، حوالي ١٧ دولاراً وهو ثمن زوج احذية جيدة الصنع. واما ثمن المسدس المستورد فهو ٤٠٠ دولار.

وقال مهندس شهير انه لا يسقي بستانه ليلاً دون ان يحمل مسدسه في جيبه. ولا يذهب احد اعضاء احدى السفارات الى حفلات الاستقبال الا والمسدس تحت سترته. وقال سائق سيارة تكسي انه يسلم البوليس سنوياً ما بين اربعة الى خمسة اسلحة نارية نسيها اصحابها على المقاعد الخلفية.

برامج التلفزيون التعليمي وقنال ٢

الثلاثاء ١٠/١١/١٩٨٧

* التلفزيون التعليمي :

● ٨،٠٥ ـ رياضة

● ٨،١٥ ـ حساب للصف السادس

● ٨،٤٠ ـ بداية القراءة ـ للصفوف الاعدادية

● ٩،٠٠ ـ لغة انجليزية للصف الثامن

● ٩،٢٠ ـ حساب : موطن : اقتصاد

● ١٠،١٠ ـ لغة انجليزية للصف السابع

● ١٠،٣٠ ـ شارع سمسم

● ١١،٠٠ ـ لغة فرنسية (للطلاب الثانويين)

● ١١،١٥ ـ حساب الصف الخامس

● ١١،٣٠ ـ جغرافية البلاد

● ١٢،٠ ـ جغرافية عامة للصفوف من سابع حتى تاسع

● ١٢،٢٥ ـ ادب ـ عاملت

● ١٣،٠٠ ـ موسيقى. عن الموسيقى في الصين

● ١٣،٣٠ ـ عاكفة دمياتيرة

● ١٤،٠٥ ـ والد اوبتي ـ فيلم

● ١٦،٠٠ ـ رياضة

● ٦،١٥ ـ الطرق الباب ـ فيلم لجمعية مكافحة السرطان

● ١٦،٢٥ ـ روبوتريك

● ١٧،٠٠ ـ مسلسل جديد

* قنال ٢

● ١٧،٢٠ ـ الملك ارثور

● ١٨،٠٠ ـ مطار مكهيمه فيلم اجل كريستل

● ١٩،٣٠ ـ عاكفة دمياتيرة

● ١٠،٠٠ ـ موسيقى وغناء (بوب ٢)

«افتح يا سمسم»

● هذه الجملة الطالعة من حكايات التراث العربي، صارت قابلة للتنفيذ العصري بفضل جهاز الكتروني في وسعه ان يأمر بفتح باب منزلك ونوافذه بمجرد ان تقول : «افتح يا سمسم».

و «سمسم» هنا هو عبارة عن علبة صغيرة توضع مكان القفل وتوصل بمحركات صغيرة على مفاصل الابواب والنوافذ. وهذه العلبة هي عبارة عن ناظمة الكترونية قادرة على تسجيل وخزن نحو ٥٠ كلمة (خمس كلمات لكل شخص، اي ان هذه العلبة تصلح لـ «التكلم» مع ١٠ أشخاص). ومن اجل تعبئة هذه الألة، بالمعلومات اللازمة لكي تقوم بعملها بشكل سليم، يجب تسجيل اصوات اهل البيت واسماؤهم في ذاكرتها الالكترونية. وحين يصل احد افراد العائلة امام الباب الرئيسي يتلفظ باسمه، فتقوم الألة بتحليل صوته ومقارنته بالمعلومات المخزونة عندها، وفي الحال، تأمر بفتح الباب.

● صورة التقطها احد الرحالة الروس للحرم الشريف في القدس عام ١٨٩٥ ●

صور قيمتها ١٠٠ ألف دولار

■ حتى فترة قريبة لم يطرح مثل هذه «البضاعة» ـ الصور الفضائية، في السوق العالمية الا الامريكان والفرنسيون. وابتداء من عام ١٩٨٧ قامت المديرية العامة للجيوديسيا ورسم الخرائط التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي بعرض الصور الملتقطة من الفضاء بهدف بيعها على الجهات الأجنبية عبر مؤسستها التجارية «سيوز كارتا».

يقول فيكتور باشينكو، رئيس المديرية : ان الصور التي التقطتها محطات «ساليوت» المدارية تستخدم منذ أمد بعيد في الاقتصاد الوطني السوفييتي. وقد تنامت شهرة السبر الفضائي بفضل تحسن نوعيته. ففي الفترة الاخيرة حصلنا من المدار على صور درجة عالية من الجودة. ففي صور صغيرة التقطت من ارتفاع حوالي ٣٠٠ كيلومتر يمكن تمييز اجسام لا يزيد طولها على الستة أمتار. وللمقارنة اذكر ان درجة الوضوح في صور زملائنا الامريكان ـ لا تقل عن ٢٠ متراً (اي لا تقل عن عشرة امتار (يمكن مشاهدة سطح الباخرة نفسها مثلاً). بينما الصور السوفييتية على سبيل المثال تبرز حتى قوارب النجاة المثبتة على جانبي السطح.

ان مواد السبر الفضائي تساعد في تحديد الاراضي الصالحة للزراعة والري وكذلك الموارد العلفية الطبيعية والموارد المائية. ويتسنى بواسطة الصور الفضائية وبالطرق الخاصة الكشف عن التشكيلات الجيولوجية الواعدة بالنفط والفحم والذهب. والان يوجد عدد كبير من الراغبين في شراء الصور الفضائية من المؤسسة التجارية السوفييتية الجديدة. فقد طلبت تصوير اراضيها كل من استراليا والكويت وانغولا وجمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية وفيتنام والمانيا الدمقراطية وجزر الرأس الأخضر وذلك للأغراض الزراعية والجيولوجية وتحديد الموارد المائية والغابات.

وعلى اية حال فان شراء الصورة الفضائية هو نصف القضية، اذ ينبغي تحليلها، ومن اجل الا تنشأ لدى المشتري مشاكل بهذا الخصوص تم انشاء مركز تعليمي في دوشانبه لتدريب الاختصاصيين الاجانب. فهناك جمعت كافة الأجهزة الضرورية التي تتيح فرصة تحليل الصور التي تلتقطها الأقمار الصناعية وتركيبها وتلوينها، اذ يسهل تحديد كمية المياه ونسبة الملوحة في الارض وحالة المراعي والثروات البحرية وما شابه ذلك بواسطة الصور الملونة.

وفيما يتعلق بثمن الصور، فهو يحدد في كل حالة بشكل خاص. فان طقم الصور الفضائية لأي بلد يتوقف على حجم وكمية الصور وعلى كونها ملونة او سوداء ـ بيضاء وعلى نوعيتها وجودتها. والثمن يتراوح بين ١٠٠ الف وحتى مليون دولار للطقم الواحد.

وعلى العموم ان هذه الطلبات الكبيرة لا تشكل المصدر الوحيد لايرادات «سيوز كارتا». اذ ستقوم المؤسسة بموجب العقود ببيع المنتجات التقليدية أيضاً : الأطالس والخرائط وأجهزة التصوير الجوي ومعدات رسم الخرائط وأجهزة البحث عن الممرات الجوفية وتصوير الجرف القاري.

وتكللت الخطوات الاولى لمؤسسة «سيوز كارتا» التجارية الجديدة بنجاحات باهرة، فقد استلمت خلال العام الحالي طلبات تجهيز خرائط جغرافية قيمتها ٣٤٠ الف روبل. «نوفوستي»

التدريب المهني والكمبيوتر

● برلين ـ «ادن» ـ يزداد في مدارس المانيا الدمقراطية باستمرار عدد التلاميذ الذين يتعلمون لغة البيزيك وهي احدى اللغات المستخدمة ببرمجة الكمبيوتر وينتمون بذلك الى عداد عشرات الآلاف من الشباب الذين يجيدون استخدام اجهزة الكمبيوتر الصغيرة بالرغم من صغر سنهم. والجدير بالذكر ان التلاميذ هنا يتعلمون الى جانب اللغة الالمانية لغة اجنبية واحدة على الأقل.

وكان الحزب الاشتراكي الالماني الموحد القائد في المانيا الدمقراطية قد اكد في مؤتمره الأخير في نيسان عام ١٩٨٦ على أهمية تعريف تلامذة المدارس بقواعد الهندسة الالكترونية والالكترونيات الدقيقة ومبادىء جمع واحصاء وحصر وتحليل المعلومات والبيانات، ادراكاً منه بأهمية التكنولوجيات الحديثة الحاسمة. وتنفيذاً لهذا القرار انشئت في الكثير من مدن البلاد مراكز للكمبيوتر تمكن من يرغب من الفتيات والفتيان الحصول على معارف نظرية اساسية حول امكانيات استخدام الحاسبات الالكترونية وطرق تشغيلها وكسب المؤهلات من خلال التمرين العملي على العمل بالكمبيوتر.

وتلعب اجهزة الكمبيوتر دوراً مهماً أيضاً في نشاط جمعيات التلامذة التي يتلقى فيها تلاميذ موهوبون تشجيعاً خاصاً في مجالات علمية معينة.

ويشارك، مثلاً، في نطاق الجمعية التكنولوجية للتلامذة ببرلين وحدها حوالي الثلاثمائة شاب وشابة في الحلقات المختصة بالأجهزة الالكترونية حيث يتعلمون برمجة الكمبيوتر ويعدون بأنفسهم مختلف البرامج العملية من هذا القبيل.

وقد جرت في برلين في آب الماضي اول مسابقة علنية للشباب في برمجة الكمبيوتر. واشترك فيها تلاميذ ومتدربون وعمال مختصون وخبراء شباب من مختلف ارجاء البلاد. وكان تلميذان في سن الخامسة عشرة بين الحائزين الاربعة على جوائز هذه المسابقة للخبراء الشباب في برمجة الكمبيوتر.

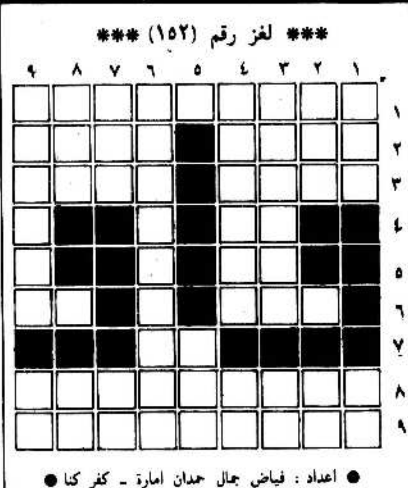
والى جانب كل ذلك اصبح التدرب على العمل بالكمبيوتر امراً الزامياً للمتدربين المهنيين فقط الذين يتلقون في المانيا الدمقراطية التدريب في احدى المهن الثلاثمائة المتوفرة.

ومع بداية السنة التدريبية الجديدة في الاول من ايلول الماضي تم اعتماد مناهج مستحدثة للتدريب في معظم المهن تنص على تكملة التدريب النظري الواسع والدقيق في المواد الاساسية المختلفة الذي تلقاه متدربون حتى الان من خلال توسيع التدريب في مجال علم وتكنولوجيا جمع وحصر واحصاء وتحليل المعلومات والبيانات. ويشمل هذا التدريب، في مادة المعلومات، في اربعمائة مدرسة مهنية في انحاء المانيا الدمقراطية أيضاً التدريب على العمل فعلاً بالكمبيوتر. ولضمان ذلك تقرر زيادة عدد اجهزة الكمبيوتر المتوفرة في غرف التدريب العملي على الكمبيوتر حتى عام ١٩٩٠ الى عشرة آلاف جهاز في حوالي الف مركز مختص وهذا يعني تجهيز جميع المدارس الخاصة بالتدريب المهني في المانيا الدمقراطية بأجهزة الكمبيوتر لهذا الغرض.

ومن ناحية اخرى دخلت اجهزة الكمبيوتر جميع المجالات والقطاعات وتتوسع باستمرار مجالات استخدامها. الا ان هذا التطور يواجه مشكلة حادة وهي مشكلة قلة الاجهزة المتوفرة، فان الصناعة الالكترونية بالرغم من النمو السريع لانتاجها لا تستطيع بعد توفير العدد الكافي من الاجهزة لسد الحاجة الى الكمبيوتر المكتبي لأغراض التدريب والاقتصاد والبحث العلمي ناهيك عن الكمبيوتر للاستخدام الفردي.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٥٢) ***



● أعداد : فياض جمال حمدان امارة ـ كفر كنا ●

● افقي :

١) قطر آسيوي

٢) عاصمة اوروبية ـ أجمع

٣) نقرض ـ قصوا (ناقص حرف)

٣) طبيب

٥) متماثلان

٦) عاصمة عربية ـ خاصتي

٧) داخل الخزانة

٨) بين يديك + قرية عربية

٩) قطر آسيوي (معكوسة) + غير

● عمودي :

١) ادق ـ حرف نصب

٢) صنف ـ للنفي

٣) يجري في عروقي ـ + احب ـ حرف عطف

٤) عاصمة اشتراكية + حرف ـ شاي (بالانجليزية)

٥) حجر الطاحون

٦) رئيس منظمة التحرير الفلسطينية

٧) علم مؤنث ـ من الحيوانات

٨) يقفل ـ اجتهد

٩) من الأسماء الخمسة + كريم ـ هضبة

*** حل لغز (١٥١) ***

● افقي :

١) سكب ـ اساليب

٢) عرس الجليل

٣) سبانخ + لف + يأس

٤) عظمة + نا + اجله

٥) الاردن + رن + عم

٦) لم + اقبل + أسرى

٧) جهشان + عبلين

٨) الكرك + ري + يعشش

٩) عيب + بارود

● عمودي :

١) سعسع + الجاحظ

٢) كرب + ظلم + هل

٣) بسام الشكعة

٤) انهر + باريس

٥) الخندق + نكبل

٦) سجل انا عربي

٧) الفارابي + أم

٨) لي + يجن + سلع + ضر

٩) بل + العريش + ر و

١٠ ـ سهم + انشد

اهتمام اسرائيلي واسع بتصريحات رئيس م.ت.ف الى «الاتحاد»

* «يديعوت احرونوت» و «معريب» و«جيروزليم بوست» و«هآرتس» و «دفار» و«عل همشمار» تنشر فقرات اساسية من مقابلة ياسر عرفات مع «الاتحاد» مبرزة رسالته الموجهة الى الشعب الاسرائيلي والدعوة الصادقة لاحلال السلام العادل *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اهتمت وسائل الاعلام الاسرائيلية بشكل ملحوظ بالمقابلة الخاصة التي اجراها مراسل «الاتحاد» و «زو هديرخ» في موسكو، ليون زهافي، مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، والتي نشرتها «الاتحاد» كاملة امس الاول الاحد (١١/٨).

فقد نشرت جميع الصحف الاسرائيلية (باستثناء واحدة هي «حدشوت»)، امس الاثنين، اخبارا بارزة عن المقابلة وعن الرسالة السياسية - الانسانية التي وجهها رئيس م.ت.ف الى الشعب في اسرائيل من خلال «الاتحاد» في المقابلة. واشارت بعض هذه الصحف، ايضا، الى ما جاء في «كلمات الاتحاد» التي خصصت (الاحد - ١١/٨) للحديث عن المقابلة والرسالة التي تضمنتها واهميتها التاريخية.

كذلك اهتمت بعض الصحف العربية في المناطق المحتلة بالمقابلة ومضامينها فنشرت صحيفة «الفجر» النص الكامل للمقابلة في حين نشرت «القدس» خبرا عنها استقته من وكالة «رويتر» للانباء.

ونظرا للاهمية التي تنطوي عليها هذه المقابلة وما جاء فيها من تأكيد فلسطيني رسمي مجدد على ضرورة احلال السلام العادل والشامل في المنطقة، نورد فيما يلي، ترجمات حرفية لما تناقلته الصحف الاسرائيلية عن المقابلة وما جاء فيها:

● «دفار» ●

تحت عنوان: «ياسر عرفات الى ممثل ركاح زهافي: اسرائيل لن تستطيع القضاء على م.ت.ف وم.ت.ف لن تستطيع القضاء على اسرائيل» نشرت صحيفة «دفار» خبرا بارزا على الصفحة الاولى جاء فيه: «قال زعيم م.ت.ف. ياسر عرفات، امس الاول، ان على اسرائيل ان تفهم انها لن تستطيع القضاء على الفلسطينيين مثلما ان م.ت.ف تفهم ان الفلسطينيين لن يستطيعوا القضاء على اسرائيل. عرفات قال ذلك لعضو قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ليون زهافي خلال وجودهما في الاتحاد السوفييتي.

«عرفات، الذي شارك في موسكو في احتفالات ٧٠ عاما على ثورة اكتوبر قدم، لاول مرة، مقابلة للصحفي الاسرائيلي ليون زهافي الذي يكتب في صحيفتي الحزب الشيوعي «الاتحاد» باللغة العربية و«زو هديرخ» التي تصدر في تل ابيب باللغة العبرية.

«في المقابلة التي نشرت امس بابراز على الصفحة الاولى من «الاتحاد» بالعربية، يطلب عرفات نقل رسالة الى الشعب في اسرائيل: انني اتوجه اليكم بقلب مفتوح وادعوكم الى التفكير بجدية بانه لا يمكن القضاء على خمسة ملايين فلسطيني مثلما لا يمكن القضاء عليكم. ولذلك يجب التفتيش عن حلول للعيش بسلام. نحن، الفلسطينيين، لسنا نازيين ولا فاشيين وانا لست بيغن الذي رفض حتى ذكر اسمي.

«واضاف عرفات: علينا ايجاد حل. وعندما تتحدث عن التفكير الجديد الذي حققته ثورة اكتوبر، لا يمكن ان نوافق عليه في موسكو ونرفضه في منطقتنا. علينا رؤية التغيرات الموضوعية الحاصلة في العالم.

«واوضح عرفات، ايضا، ان الحروب الصغيرة قد تؤدي الى حروب عالمية تقضي على البشرية. وقال: السلام في العالم هو وحدة واحدة، السلام في اوروبا يؤثر على منطقتنا والسلام في الشرق الاوسط يترك اثره الايجابي، ايضا، على العالم باجمعه.

«واشارت «الاتحاد» في افتتاحيتها الى ان وسائل الاعلام والساسة الاسرائيليين سيحاولون تجاهل رسالة عرفات والتنكر لها لكن المقابلة معه سجلت ونقلت الى هيئة تحرير الجريدة في حيفا. وعليه، فان هيئة التحرير (في «الاتحاد» - المحرر) تعتقد بان محاولة التجاهل والتنكر ستكون مهمة مستحيلة.

«وفي تطرقه الى مؤتمر القمة العربية التي افتتحت امس في عمان قال عرفات ان اهميتها كبيرة لكل الدول العربية واعلن انه اجرى، قبل زيارته في موسكو، جولة في ١٦ دولة عربية واتفق معها على ان تكون القضية الفلسطينية والمؤتمر الدولي جزء من جدول اعمال القمة العربية.

«هدفنا هو التوصل الى حل عادل والى سلام شامل في الشرق الاوسط. كل ما نطلبه هو المصادقة على ما تم الاتفاق عليه بشأن المؤتمر الدولي في مؤتمر القمة الذي اقيم في الرباط عاصمة المغرب - وهو عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة وباشتراك الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وباشتراك ممثلين عن دول الشرق الاوسط بما في ذلك م.ت.ف. وعلى اساس قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الخاصة بالقضية الفلسطينية بما في ذلك ٢٤٢ و٥٨٥ - قال عرفات.

«واكد ان هذا هو موقف م.ت.ف الذي اعلنه عدة مرات والذي، بموجبه، تحترم المنظمة كل قرارات الامم المتحدة بما فيها ٢٤٢ و٥٨٥. «هذا هو الموقف المنطقي والعادل» - اكد عرفات في المقابلة.

«يؤسفني ان اقول ان العقبة الاساسية هي الادارة الامريكية التي ترفض فكرة المؤتمر الدولي وتصر، بالمقابل، على برامج بديلة مثل برنامج ريغن او برنامج بيرس او برنامج شمير التي هي، برأيي، برامج استعبادية جديدة» - قال عرفات.

«وفي تطرقه الى قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة بصدد وحدة الصفوف داخل م.ت.ف وبشأن توثيق التعاون مع قوى السلام في اسرائيل، قال عرفات: انا من اجل تصعيد نشاط الجانبين، الفلسطيني والاسرائيلي، من اجل تنسيق المواقف في اطار الجهود المحمودة لدفع السلام في المنطقة».

● «عل همشمار» ●

نشرت «عل همشمار» الخبر على الصفحة الثالثة تحت عنوان: «رسالة من عرفات الى الاسرائيليين: لا يمكن القضاء على ٥ ملايين فلسطيني مثلما لا يمكن القضاء عليكم». وجاء في الخبر: «انني اتوجه اليكم، الاسرائيليين بقلب مفتوح للتفكير بجدية بانه لا يمكن القضاء على ٥ ملايين فلسطيني مثلما لا يمكن القضاء عليكم. لذلك علينا البحث عن حلول للعيش بسلام. نحن (الفلسطينيون) لسنا نازيين ولا فاشيين. وانا لست بيغن الذي كان يرفض ذكر اسمي» - هذا ما قاله ياسر عرفات في مقابلة خاصة لمراسل «الاتحاد» و «زو هديرخ» ليون زهافي في موسكو - كرسالة طلب نقلها الى الاسرائيليين.

«واضاف عرفات: يجب علينا ايجاد حل. اذا كنا متأثرين فعلا بالتفكير الجديد فعلينا ان نكون صادقين مع انفسنا. لا يمكن ان نوافق على التفكير الجديد هنا (في موسكو) ونرفضه في منطقتنا. علينا ان نلاحظ التغيرات الموضوعية الحاصلة في العالم. الحروب الصغيرة قد تجلب حربا عالمية تقضي على كل المخلوقات. هنالك خطر فعلي ان تؤدي حرب صغيرة الى مواجهات دراماتيكية والى حرب نووية».

«وحسب اقواله فان السلام في اوروبا يترك اثره على منطقتنا ويأمل في ان يعطي السلام في الشرق الاوسط اثره الايجابي على العالم كله.

«في مقال مؤطر (الافتتاحية - المحرر) تشير «الاتحاد»، لسان حال الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية، الى ان وسائل الاعلام والساسة الاسرائيليين سيحاولون تجاهل رسالة عرفات الى الشعب في اسرائيل وحتى التنكر لها.

«وتلاحظ الصحيفة («الاتحاد» - المحرر): على هؤلاء ان يعرفوا ان المقابلة سجلت بصوت عرفات نفسه ونقلت الى هيئة تحرير الجريدة تلفونيا بواسطة مراسل الجريدة. ولذلك فان كل محاولات التنكر للرسالة ستكون مهمة مستحيلة.

«وردا على سؤال قال عرفات ان القمة العربية في عمان تنطوي على اهمية كبيرة لكل الدول العربية وعليها معالجة مجمل القضايا التي تواجه الامة العربية وعلى رأسها الحرب العراقية - الايرانية والقضية الفلسطينية.

«ويقول انه قبل زيارته الى موسكو اجرى جولة في ١٦ دولة عربية وتوصل معها الى اتفاق بانه يجب وضع القضية الفلسطينية وموضوع المؤتمر الدولي على جدول اعمال القمة العربية.

«وردا على سؤال قال عرفات: كل ما نطلبه هو اقرار ما تم الاتفاق عليه في موضوع المؤتمر الدولي الذي يجب ان يكون برعاية الامم المتحدة وباشتراك الدول العظمى الكبرى الخمس وكل ممثلي الدول في الشرق الاوسط بما في ذلك م.ت.ف وعلى اساس قرارات المجلس العام ومجلس الامن الخاصة بالمشكلة الفلسطينية بما فيها قرار ٢٤٢ وقرار ٥٨٥».

وردا على سؤال حول المؤتمر الدولي قال عرفات: «يؤسفني ان اقول ان العقبة الاساسية امام المؤتمر الدولي هي الادارة الامريكية التي ترفض فكرة المؤتمر الدولي وتصر على مشاريع بديلة مثل مشروع ريغن او مشروع بيرس او مشروع شمير التي هي، برأيي، مشاريع استعبادية من نوع جديد.

«واضاف عرفات: بيرس يحلم بالكوندومينيون بين اسرائيل، الضفة الغربية والقطاع، مع كل دولة عربية تكون مستعدة لاخذ دور بهذه الخطة. اما شمير فيحلم بنوع آخر من «البانتستان» في الوقت الذي يعرفان فيه ان احلامهما هذه تتعارض، تعارضا مطلقا، مع العملية التاريخية».

● «هآرتس» ●

تحت عنوان «عرفات: لا يمكن القضاء على الشعب الفلسطيني - ولا على اسرائيل، ايضا» نشرت صحيفة «هآرتس» خبرا على الصفحة الثانية جاء فيه: «في مقابلة اعطاها رئيس م.ت.ف، ياسر عرفات، امس الاول في موسكو، لمراسل صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في موسكو، ليون زهافي، قال: اتوجه برسالة الى الشعب في اسرائيل. اتوجه الى الشعب في اسرائيل، بقلب مفتوح، ان يعرفوا انه لا يمكن القضاء على خمسة ملايين فلسطيني وحقوقهم القومية مثلما لا يمكن القضاء على اسرائيل». نص المقابلة وزع من قبل الناطق بلسان الجبهة الدمقراطية في تل ابيب في بيان الى الصحف.

«وقال عرفات في المقابلة ايضا: يجب البحث عن حل عادل لمصلحة الشعبين والعيش بسلام. انا لست فاشيا ولا مثل بيغن الذي رفض مجرد ذكر اسمي. انني ابحث عن حل للنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني، واذا لم يتم التوصل الى حل سلمي فهنالك خطر نشوب حرب. وحرب صغيرة ومنطقية قد تؤدي، ايضا، الى حرب عالمية، الى حرب نووية تنزل كارثة بكل الانسانية.

«وفي السياق صرح عرفات: م.ت.ف تقبل كل قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الخاصة بالنزاع بما في ذلك قرار ٢٤٢. وقد اعلنا في مؤتمرات دولية اننا نقبل قرار ٢٤٢. م.ت.ف تنظر الى كل قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن على انها وحدة واحدة مشتركة وتقبلها جميعا. هنالك موقف آخر منها (القرارات - المحرر) هو الخداع والغش. وخلافا لحكومة اسرائيل التي تقبل قرارا وترفض الاخرى، فانا من اجل عقد مؤتمر دولي باشتراك كل المعنيين بالنزاع».

● «معريف» ●

جاء في الخبر الذي نشرته «معريف» تحت عنوان «عرفات الى الشعب في اسرائيل: بدون حل عادل هنالك خطر نشوب حرب عالمية»، ما يلي: «رسالة خاصة الى الشعب في اسرائيل نقلت من زعيم م.ت.ف ياسر عرفات، خلال اشتراكه في احتفالات ٧٠ عاما على ثورة اكتوبر. الرسالة نقلت، امس، بواسطة ليون زهافي، مراسل صحف الحزب الشيوعي الاسرائيلي في موسكو.

«عرفات طلب من زهافي، خلال اللقاء معه، نقل رسالة شخصية الى الجمهور في اسرائيل وحرص على صياغتها كلمة كلمة: «اتوجه، بقلب مفتوح، الى الشعب في اسرائيل لكي يعرف انه لا يمكن القضاء على خمسة ملايين فلسطيني وعلى حقوقهم القومية كما لا يمكن القضاء على اسرائيل. يجب البحث عن حل عادل لمصلحة الشعبين والعيش بسلام. اذا لم يتم التوصل الى حل فهنالك خطر نشوب حرب اخرى - وكذلك في زماننا: حرب صغيرة قد تؤدي الى حرب عالمية والى حرب نووية تؤدي الى كارثة».

«عرفات عاد وقال ان م.ت.ف تقبل جميع قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن بما في ذلك ٢٤٢ و٣٣٨. ومع ذلك، سارع الى التوضيح بان قرارات الامم المتحدة الخاصة بقضايا ارض اسرائيل هي وحدة مشتركة.

«قبل يومين قدم عرفات لفتة طيبة خاصة للسكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، عضو الكنيست ماير فلنر، الذي يمثل، سوية مع رفيقه عضو الكنيست توفيق طوبي، الشيوعيين الاسرائيليين في احتفالات موسكو. فلنر خطب امام ممثلي ١٨٠ حزبا شيوعيا واشتراكيا واشتراكي - دمقراطيا وليبراليا، ممن وصلوا الى احتفالات موسكو. وطرح فلنر موقف ركاح فيما يتعلق بحل النزاع. وفي نهاية خطابه قام عرفات ليصافحه وقال له انه طرح، في خطابه، طريقا لتحقيق سلام حقيقي».

● «يديعوت احرونوت» ●

ونشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» خبرا عن المقابلة وما جاء فيها تحت عنوان: «عرفات: ليوضع حد للنزاع» وجاء فيه: «بعث ياسر عرفات برسالة الى «الشعب في اسرائيل» بواسطة مراسل صحيفة ركاح في موسكو، ليون زهافي. وقال في المقابلة: «اتوجه الى الشعب في اسرائيل، بقلب مفتوح، ان يعرفوا انه لا يمكن القضاء على خمسة ملايين فلسطيني مثلما لا يمكن القضاء على اسرائيل».

«اذا لم يجر التوصل الى حل فهنالك خطر نشوب حرب وفي ايامنا قد تؤدي حرب صغيرة، ايضا، الى حرب عالمية، حرب نووية قد تؤدي الى كارثة.

«م.ت.ف تقبل كل قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن لانهاء النزاع بما فيها ٢٤٢. وتنظر م.ت.ف الى كل هذه القرارات على انها وحدة واحدة مشتركة».

«وردا على سؤال عن توقعاته من مؤتمر القمة العربية في عمان قال عرفات انه يأمل في ان يتخذ قرار مشابه للقرار الذي اتخذ في المؤتمر السابق في الرباط - القرار الذي دعا الى عقد مؤتمر دولي باشتراك كل المعنيين بالنزاع وباشتراك الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن».

● «جروزاليم بوست» ●

«نشرت صحيفة «جيروزاليم بوست» بالانجليزية خبرا تحت عنوان: «عرفات يبعث برسالة الى الشعب في اسرائيل» جاء فيه: «على الشعب في اسرائيل ان يعرف انه لا يمكن القضاء على خمسة ملايين فلسطيني وتجاهل حقوقهم الوطنية مثلما لا يمكن القضاء على اسرائيل. علينا ان نبحث عن حل للتعايش بسلام لمصلحة الشعبين» - هذا ما اعلنه رئيس م.ت.ف ياسر عرفات في حديث لمراسل صحف الحزب الشيوعي الاسرائيلي في موسكو، ليون زهافي.

«في مقابلته مع زهافي في موسكو يوم الاحد، قال عرفات انه يوجه رسالة الى الشعب في اسرائيل لكي يفهموا انني اسعى الى حل للنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني وان الفشل في ايجاد حل كهذا قد يؤدي الى حرب محلية قد تتسع الى حرب عالمية وحرب نووية من شأنها انزال كارثة بالجنس البشري كله.

«وتابع عرفات: م.ت.ف تقبل كل قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن لحل النزاع بما في ذلك ٢٤٢. هذا القبول اعلناه في مؤتمرات دولية. وم.ت.ف ترى كل هذه القرارات كوحدة واحدة وتقبلها في حين ان حكومة اسرائيل تقبل قرارا واحدا فقط وترفض القرارات الاخرى. هذا خداع».

في كل قرية عربية درزية اصبح فرع للجنة المبادرة

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - اعلن سكرتير لجنة المبادرة الدرزية، الشيخ جمال عباس معدي، انه اصبح للجنة فرع في كل قرية عربية درزية في البلاد يكافح في اطار مبادىء واهداف اللجنة القطرية ضد التجنيد الاجباري ومن اجل سائر القضايا العامة المشتركة مع سائر جماهيرنا العربية.

وكان معدي يتكلم في شفاعمرو حيث التأم نشيطو الفرع في اجتماع لاعادة التنظيم، وقد استمع الحاضرون لبيان من عضو سكرتارية اللجنة، جهاد سعد. وفي ختام الاجتماع شجب الفرع وثيقة ارنس - جلبواع العنصرية المعادية للوجود العربي في البلاد، كما استنكر اعمال القمع الوحشية في المناطق المحتلة.

كما قرر الحاضرون انتخاب الفنان زيدان سلامة سكرتيرا للفرع، وقرروا تأييد مطالب بيت جن العادلة ودعم كفاح اهلها. وكذلك دعم وتأييد الجبهة في انتخابات المجلس الاقليمي - مركز الجليل.

الشيوعيون الشبان في منطقة عكا يستعدون لاكتيفهم السنوي وليوم التضامن مع الشعب الفلسطيني

● عكا - لمراسل خاص - عقدت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية اجتماعها الموسع، امس الاول الاحد. وحضره، اضافة الى اعضاء اللجنة، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة، الرفيق محمد نفاع، وسكرتيرو الفروع في المنطقة.

ترأست الاجتماع الرفيقة مياسة خطيب، عضو لجنة المنطقة والقى الرفيق مليح نصرة، عضو اللجنة المركزية، بيانا تنظيميا افتتحه بتوجيه التحية الى الاتحاد السوفييتي بمناسبة مرور ٧٠ عاما على ثورة اكتوبر المجيدة. وعدد فيها نشاطات الشبيبة الشيوعية في المنطقة منذ مهرجان الصحافة الشيوعية. وطرح برنامجا للعمل مقترحا اجراء مسابقة شيوعية بين الفروع في النشاطات والفعاليات المكرسة ليوم التضامن مع الشعب الفلسطيني يوم ١١/٢٩ وفي استمرار الاحتفال بذكرى اكتوبر المجيدة والتحضير لاجتماع الاكتيف المنطقي في ٢٧ - ٨٧/١١/٢٨ ومسيرة المشاعل في افتتاح الاجتماع. كما اقترح رفع مباع «الغد» في المنطقة ليصل الى ٣٥٠٠ نسخة. والقى الرفيق محمد نفاع كلمة مقتضبة ركزها على انجازات ثورة اكتوبر الخالدة.

وبعد النقاش، الذي شارك فيه عدد كبير من الرفاق، ولخصه الرفيقان زياد موسى ومليح نصره، تمت الموافقة على المسابقة الشيوعية المذكورة. كما اتخذت عدة قرارات منها: ● تحية الشبيبة والشعب السوفييتي بذكرى الثورة المجيدة ● تحية الهبة الشعبية التي يخوضها ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ● تأييد كفاح السلطات المحلية العربية ● بذل اقصى الجهود لانجاح اجتماع الاكتيف المنطقي ● تحية الشبان اليهود رافضي الخدمة في المناطق المحتلة ● القيام بسلسلة من النشاطات احتفالا بيوم التضامن مع الشعب الفلسطيني ● المطالبة باطلاق سراح عضو لجنة المنطقة، الرفيق فادي نفاع، الذي يقبع في السجن بسبب رفضه الخدمة الاجبارية في الجيش لاسباب ضميرية.

رياضة

مارادونا يلعب في صفوف النادي الاهلي السعودي

● جدة - «و.ص.ف» - ذكرت صحيفة «سعودي جازيت» السعودية ان لاعب الكرة الارجنتيني، دييغو مارادونا، وصل امس (الاثنين) الى جدة حيث سيلعب في صفوف النادي الاهلي السعودي خلال مباراة استعراضية تقام في اطار العروض التي يجري تنظيمها للاحتفال بالیوبیل الذهبي لانشاء هذا النادي.

ومن المقرر ان يتقابل «الاهلي» غدا (الاربعاء) مع نادي برونديي الدانماركي. ويضم الفريق الاخير الذي وصل ايضا، امس، الى جدة ستة لاعبين من الفريقين الوطني الدانماركي الذي اشترك في المرحلة النهائية من بطولة العالم لكرة القدم التي اقيمت في المكسيك «مونديال ١٩٨٦».

ورافقت مارادونا اسرته وحرسه الخاص على متن الطائرة الخاصة التي اقلته من روما الى جدة.

مطلبنا اقامة مجلس محلي وضم جميع اراضينا الى منطقة نفوذه

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - سلم رؤساء لجان قرى بير السكة وية والمرجة وابثان، يوم الثلاثاء ١١/٣، الوثيقة التي اعدوها رداً على طلب حاكم لواء المركز حول تصورهم لماهية وشكل السلطة المحلية التي تضم قراهم.

وقد ركز رؤساء اللجان المحلية للقرى الاربع المذكورة على موضوعين : ● ان يكون شكل السلطة المحلية مجلساً محلياً وليس مجلسا اقليميا. ● تنفيذ مطلب ضم جميع الأراضي التابعة لقراهم والتي تقع حاليا ضمن المسطح الاقليمي لمجلس «عيمق حيفر» الى مسطح المجلس المحلي المطلوب.

ويذكر ان وزارة الداخلية ارسلت، من قبل، رسالة الى رؤساء اللجان تعلمهم فيها بموافقة الوزارة على مطلب السكان اقامة سلطة محلية مستقلة لهم وغير تابعة للمجلس الاقليمي «عيمق حيفر». وطلب حاكم لواء المركز في رسالته الى رؤساء اللجان ان يقرروا في شكل وماهية السلطة المحلية التي يريدونها.

وعلى اثر ذلك شكل رؤساء اللجان طاقم عمل يضم بالاضافة اليهم مهندسا ومحاميا من ابناء القرى لمساعدتهم في الناحيتين القانونية والتنظيمية.

واصبح الطاقم يضم السادة : حسن قاسم زيدان، رئيس اللجنة المحلية في ية وبادي ياسين، رئيس اللجنة المحلية في بير السكة وذياب غانم، رئيس اللجنة المحلية في ابثان ونمر غانم، رئيس اللجنة المحلية في المرجة والمهندس سليم قطاوي - بير السكة والمحامي رسمي دقة من ية.

وفي جلسة الطاقم الاخيرة، التي انعقدت في الشهر الماضي، تقرر صياغة الرسالة المذكورة وتسليمها الى القائمقام كما اسلفنا.

في رسالتين الى مؤتمر

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

طويلا وشاملا طالب فيه الدول العربية بالتعامل مع الخطر الايراني بصفته يمثل تهديدا للسيادة والامن والحقوق العربية تماما كما تعاملت مع الخطر الاسرائيلي.

كما تميز خطاب الرئيس العراقي بالمطالبة بادراج موضوع العلاقات العربية مع مصر على جدول اعمال القمة. وعلل طلبه هذا بكون بعض الدول العربية (دول الخليج) تحاول ادراج هذا الموضوع على جدول الاعمال.

والقى الرئيس السوري، حافظ الاسد، خطابا تناول فيه الاوضاع العربية الراهنة وموقف سوريا من هذه القضايا.

واوضح المصري ان الزعيمين العراقي والسوري تناولا، بشكل غير مباشر، نقاط الخلاف بين البلدين. ورفض المصري الادلاء بتفاصيل اخرى حول هذا الموضوع الا انه اعرب، في رده على احد اسئلة الصحفيين، عن تفاؤله بنتائج المباحثات.

واشار المصري الى لقاء جرى مساء امس، وقبل الجلسة الثانية الموسعة، في جناح الملك حسين في فندق «بلازا» شارك فيه الرئيسان السوري والعراقي والرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، ونائب رئيس الوزراء السعودي، الامير عبدالله بن عبد العزيز، ورئيس دولة الامارات العربية المتحدة، زايد بن سلطان، ورئيس الجمهورية العربية اليمنية، علي عبدالله صالح.

وافادت مصادر دبلوماسية عربية ان هذه الجلسة خصصت لمحاولة مصالحة الرئيسين صدام حسين وحافظ الاسد.

وعلى صعيد آخر وفي اطار عملية المصالحة بين الرئيس السوري، حافظ الاسد، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، جرت، ايضا، عملية مصافحة بينهما الا انه لم ترد معلومات اخرى عما دار بين الطرفين.

هذا وكان الامير حسن، ولي العهد الاردني، صرح في مؤتمر صحفي عقد، امس، عقب انتهاء الجلسة المغلقة، تحدث فيه عن الاجواء والاحتمالات القائمة حاليا قائلا: «ان كون الجلسات مغلقة قد افسح المجال لكي يكون الحوار مباشرا وصريحا وصولا الى تحديد هوية مؤتمر عمان» واضاف: «ان المواضيع الرئيسية الثلاثة المطروحة هي حرب الخليج والصراع العربي - الاسرائيلي ولبنان».

وعما تردد من لقاء حصل بين الرئيسين العراقي والسوري اجاب بوضوح «ان كلا من الرئيسين يطرح افكاره وآراءه خلال الاجتماعات الشاملة والمغلقة ومن هذا المنطلق، فقط، يمكن القول ان اللقاء قد حصل» وعن احتمالات المصالحة، قال: «انه تجري معالجة هذه القضية الشائكة ضمن اسلوب معين سيظل معمولا به بهدف تسوية الصعوبات».

وعن الصراع العربي - الاسرائيلي ومؤتمر السلام الدولي ذكر ولي العهد بمشروع السلام العربي المقرر في قمة فاس وشدد على ان مقومات السلام العادل والشامل موجودة في القرارين رقم (٢٤٢) و (٣٣٨) الصادرين عن مجلس الامن ولذلك ان اي تحرك جديد ينطلق حتما من هذه الاساسيات.

واجاب الحسن على سؤال حول قضية اعادة العلاقات مع مصر مشيرا الى انها قائمة واحتمال عودة العلاقات بين مصر وبعض الدول العربية بشكل ثنائي تماما كما حصل بين الاردن ومصر، بينما استبعد احتمال اعادة عضويتها، حاليا، الى الجامعة العربية.

وسئل الحسن عن عدم ظهور رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، على شاشة التلفزيون الاردني، وعن عدم الاهتمام بوصوله فاجاب: «ان الاردن يعامل جميع الوفود كما يليق بالمضيف ان يعامل ضيوفه وان كثرة اللقاءات والاجتماعات والاحداث تفرض ان يتم تحديدها حسب اهميتها! كما يجري تقديم الافضل لكل الضيوف! واكد، ايضا، ان م.ت.ف هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني»!!

وتطرق الى الوضع الخطير في لبنان واعلن انه سيجري تشكيل صندوق عربي خاص لدعم الليرة اللبنانية بهدف مساعدة الشعب اللبناني.

وعلى صعيد اخر ذكرت مصادر وفد الجامعة العربية المشارك في المؤتمر ان سفيري الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي في عمان قد اجتمعا، الليلة قبل الماضية، مع الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، وسلماه رسالتين من حكومتيهما تتعلقان بموقف بلديهما من الحرب العراقية - الايرانية والوضع في منطقة الخليج.

وكان القليبي قد اجتمع، امس، مع الزعماء العرب واطلعهم على فحوى الرسالتين.

هذا وعلم ان مشاورات تجري بين الزعماء العرب حول اقتراح تشكيل وفد برئاسة رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، زايد بن سلطان، للتوجه الى طهران بشأن اجراء مباحثات مع المسؤولين الايرانيين حول وقف الحرب العراقية - الايرانية وتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم (٥٩٨).

وذكرت صحيفة «الرأي العام» الكويتية، امس، ان الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي قررت، امس الاول، في عمان اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع القاهرة في حالة عدم اصدار القمة العربية قرارا يقضي بعودة مصر الى حظيرة الجامعة العربية.

واوضحت الصحيفة ان القرار «المبدئي» اتخذ خلال اجتماع رؤساء الدول المذكورة في مقر اقامة زايد بن سلطان في عمان قبيل افتتاح مؤتمر القمة.

الشكوك تحيط عملية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

في ٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٠ في ربت. وعرفت هوية اسيرة اخرى جاكلين فالانت (٣٠ عاما) وتحمل جواز سفر فرنسيا. الا ان وزارة الداخلية الفرنسية اكدت غياب هذا الاسم في سجلاتها.

وعلى خلفية ما ذكر آنفا هنالك شكوك كبيرة تحيط عملية الاختطاف هذه. وفي هذا الاطار صرح يتسحاق رابين، وزير «الامن» الاسرائيلي صباح امس في بات يام، بانه ليس هنالك ادنى شك في ان قارب النزهة الذي اختطفته مجموعة «ابو نضال» كان موجودا خارج المياه الاقليمية الاسرائيلية.

وصرح شمعون بيرس، وزير الخارجية، بان اليخت ليس اسرائيليا. واضاف ان اسرائيل على اتصال دائم مع كل من فرنسا وبلجيكا.

وذكر متحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر في جنيف ان مجموعة «ابو نضال» لم تتصل قط باللجنة بصدد موضوع الاسرى الثمانية. وكانت المجموعة اكدت، امس الاول، ان الاسرى سيقتادون الى مكان تستطيع اللجنة زيارتهم فيه.

احتفالات بالذكرى الـ ٧٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية

اميل حبيبي في الناصرة:

الجنين.. اصبح ماردا!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «ما يجري في الاتحاد السوفييتي اليوم هو ان القيود التي كان من الضروري، او من غير الضروري، الالتجاء اليها حين كانت الاشتراكية لا تزال جنيناً ضعيفاً ومطوقاً من كل جانب بالذئاب الاستعمارية.. هذا الجنين اصبح عملاقاً يملك الانجازات الضخمة في جميع مجالات الحياة والعظمة الانسانية ويملك خبرة ٧٠ عاما.. واصبح بامكانه ان يتنازل عن العديد من القيود».

هكذا صور الكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد» عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، التطورات الجديدة في الاتحاد السوفييتي. وكان يتكلم في الاحتفال الجميل الذي اقامته حركة الصداقة في الناصرة احتفاء بالذكرى السبعين لانتصار ثورة اكتوبر المجيدة.

واضاف اميل حبيبي : «رفاقنا السوفييت يتحدثون اليوم عن العودة الى اساليب لينين. ولينين كان تحدث عن الحرية الشخصية الكاملة للانسان. فكل النظام وكل الانتاج في الاشتراكية هو من اجل الانسان. والاستعماريون هم الذين لم يسمحوا للينين ان يكمل هذا النهج. والاعداء الطبقيون من الداخل ومن الخارج لم يسمحوا. وعدد من القادة الشيوعيين الجدد في ذلك العصر لم يسمحوا. واما اليوم فانهم يعودون الى تلك الاساليب التي الهبت في حينه حماس العالم أجمع. (يقصد فترة انتصار ثورة اكتوبر.. اذ انطلقت الجماهير العمالية والفلاحون الى مظاهرات التأييد للثورة في كل مكان من العالم). انهم يعودون الى اجلاء حقيقة الاشتراكية التي هي وحدها فقط تعلي قامة الانسان وحريته الشخصية وكرامته.. اضافة الى كرامة الشعوب وحريتها.

وتطرق الكاتب اميل حبيبي الى قضية الدمقراطية فقال : يعيروننا بالدمقراطيات البرجوازية المنتهجة هنا ايضا في اسرائيل. ان هذه هي دمقراطية الطبقة الحاكمة والمستغلة.. التي تغطي على العسف والجور اللذين يخلقهما النظام الرأسمالي ضد العاملين. اما الدمقراطية الاشتراكية فانها ستتطور وهي تتطور بالفعل باتجاه تصبح فيه مؤثرة على العالم الرأسمالي. وتقوم هذه الدمقراطية على حرية الانسان المتطورة. فالثورة العلمية الجديدة لا يمكن أن تستمر بالانسان القديم المحدود الحرية. انظروا الى الغرب كيف يتجه. فمع تقدم العلم نجده يقع في الأزمة تلو الأزمة. لا يستطيعون ان يتلاءموا مع المكتسبات العلمية الجديدة. اما الاشتراكية فان انجازاتها تتحدث عن نفسها. خصوصاً اليوم وهي تحقق انجازها الجبار في التطورات القائمة في الاتحاد السوفييتي والتي ستؤثر حتما على العالم بأسره.

هذا وكان افتتح احتفال الناصرة وتولى عرافته الكاتب حبيب بولس، فاستهله بكلمة ادبية - سياسية رائعة عن الثورة والحكم الاساسية فيها. ثم قام باحياء الحفل كل من الثنائي امل مرقس ونزار زريق وفرقة الرقص الشعبي والحديث التابعة للمركز الثقافي البلدي في الناصرة بقيادة نهاد ومعين شمشوم وباشتراك المغني خليل ابو نقولا. وكانت حصة الاسد للمغني نصري القط وفرقته.

● معاوية ●

● معاوية - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - بمبادرة فرع الصداقة في معاوية احتفل جمهور غفير من ابناء القرية في نهاية الاسبوع الماضي بالذكرى الـ ٧٠ لثورة اكتوبر المجيدة.

تكلم في الاحتفال الاستاذ عبد الفتاح كامل والمهندس يوسف احمد محاميد وسكرتير الفرع المحلي لحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، محمد شريدي.

● عرعرة ●

وجرى بهذه المناسبة العظيمة، ايضا، احتفال كبير في عرعرة ترأسه مفيد صيداوي والقى خلاله عضو السكرتارية القطرية لحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، توفيق كناعنة، محاضرة شاملة حول الثورة وتاريخها وانجازاتها وعملية التجدد الجارية حاليا في الاتحاد السوفييتي.

● جلجولية ●

● جلجولية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - بدعوة من اعضاء الحزب الشيوعي و«الجبهة» في جلجولية اقيم، مساء يوم الخميس الماضي ٨٧/١١/٥، في قاعة روضة جلجولية، احتفال كبير بمناسبة الذكرى ال ٧٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

وتحدث في بداية الاحتفال ابراهيم راجي عن انطباعاته من زيارته الاخيرة للاتحاد السوفييتي وعن انجازات الثورة هناك. وكانت الكلمة الشاملة للشاعر سالم جبران، الذي استعرض تاريخ الثورة ومراحلها وتأثيرها في الاوضاع الدولية والعربية.

احتفال يهودي عربي في حيفا

● حيفا - لمراسل «الاتحاد» - بدعوة من الحزب الشيوعي في حيفا احتفلت جماهير يهودية وعربية غفيرة، يوم السبت الماضي، في قاعة منتزه «طمرة نجار» بالذكرى السبعين لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

افتتح الاحتفال الرفيق شفيق طوبي، عضو سكرتارية منطقة حيفا الحزبية، فحيى الشعوب السوفييتية بهذه المناسبة العزيزة. وأكد ان الانتصارات التي حققتها الشعوب السوفييتية بقيادة الحزب الشيوعي في ثورة اكتوبر اسهمت في تغيير وجه التاريخ وساعدت الشعوب المستعمرة على التحرر من نير الاستغلال الاستعماري.

واشاد بالمنجزات التي حققتها الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي على الرغم من محاولات الاستعمار المستميتة للقضاء على هذه الثورة والتي تمثلت في حرب التدخل والحصار الاقتصادي والحرب العالمية الثانية.

ثم القى البروفيسور كالمان التمان، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، كلمة اشاد فيها بالسياسة السلمية السوفييتية المثابرة. وأكد ان هذه السياسة الحكيمة اضطرت الامبريالية الامريكية الى الموافقة المبدئية على تصفية الصواريخ النووية المتوسطة المدى - التي تعتبر خطوة اولى على طريق التصفية الشاملة للسلاح النووي.

وعرض في الاحتفال فيلم سوفييتي وثائقي عن منجزات وطن اكتوبر خلال السنوات السبعين بعد انتصار الثورة في مختلف مجالات الحياة والاقتصاد. كما اقيم معرض للصور التي تبرز مختلف جوانب حياة المجتمع السوفييتي وتطوره في مختلف المجالات.

وقد امضى المشتركون في الاحتفال أمسية ممتعة على انغام موسيقى الفرقة الفنية بقيادة المطرب نبيل عوض.

يا عمال العالم اتحدوا.

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ١٠ تشرين الثاني ١٩٨٧ الصفحه ٨

من «بشائر» مشروع الميزانية العامة للسنة المالية القريبة:

رفع اسعار السلع والخدمات الحيوية بعشرات بالمئة!

● فرض رسوم على خدمات الطب والتعليم واستمرار حرمان العائلات من مخصصات التأمين عن الولد الاول ● تقليص مبلغ ١٥٠ ـ ٢٠٠ مليون شيكل من ميزانيات الوزارات الخدماتية وفصل مئات المستخدمين من القطاع العام ●

● القدس ـ وجهت بعض الاوساط في الدوائر الاقتصادية الحكومية العليا، امس، انتقادات شديدة لوزارة المالية على موافقتها على عدم اجراء اية تقليصات في ميزانية وزارة «الأمن» في اطار الميزانية العامة للدولة للسنة المالية المقبلة ١٩٨٨/ ١٩٨٩.

وقالت هذه الاوساط انه بدون تقليص جدي وحقيقي في ميزانية «الأمن» لن تستطيع وزارة المالية تحقيق اي تقليص جدي في حجم النشاط الاقتصادي المحلي.

واضافت هذه الاوساط انه من غير الواضح، حتى الآن، كيف سيصرف الجيش الاسرائيلي الأموال الموفرة من الغاء تطوير وانتاج مشروع طائرة «لافي» وان خطة البدائل لا تزال بعيدة جداً عن التطبيق.

وتأتي هذه الانتقادات في الوقت الذي تتصاعد فيه الاستعدادات في الدوائر الاقتصادية الحكومية العليا لاعداد مشروع الميزانية العامة للدولة للسنة المالية القريبة ١٩٨٨/١٩٨٩ وفي مركزه اجراءات اقتصادية حادة ترمي الى اثقال كاهل المواطنين بالمزيد من الاعباء الاقتصادية والى خفض مستوى معيشة الفئات الشعبية والفقيرة.

وافادت «هآرتس» امس، بأن المباحثات لاعداد الاقتراح بتقليص مبلغ (٧٥٥) مليون شيكل جديد من الميزانية العامة للدولة للسنة المالية القريبة دخلت مراحلها النهائية وان القرار النهائي، بهذا الشأن، سيصدر في غضون الايام القريبة.

وبموجب مشروع الميزانية الجاري اعداده يتبين ان نية وخطة وزارة المالية تسير باتجاه فرض عدد من الاجراءات الرامية الى زيادة وتعميق الجباية من الجمهور والى لجم أزمة العجز في الميزان التجاري.

اما بنود التقليصات الاساسية في مشروع الميزانية الجديدة فهي :

● السوبسيديا ـ تنوي وزارة المالية اجراء تقليص عميق وحاد بشكل خاص في مخصصات السوبسيديا (الدعم الحكومي) للسلع والخدمات الحيوية الاساسية الأمر الذي يعني، عمليا، رفع اسعار جميع السلع والخدمات الاساسية الحيوية مع بدء سريان مفعول الميزانية الجديدة ـ في مطلع نيسان القادم ـ بنسبة عشرات بالمئة. والمقصود، بالطبع، اسعار الخبز والحليب ومشتقاته واللحوم المجمدة والمواصلات الشعبية. وبواسطة هذا التقليص تنوي وزارة المالية «امتصاص» مبلغ (٣٥٠) مليون ش.ج من الجمهور.

● الغاء مخصصات التأمين للولد الاول ـ تخطط وزارة المالية الى مواصلة حرمان العائلات من مخصصات التأمين عن الولد الاول في السنة المقبلة ايضا. ويجري في الوزارة، الان، اعداد صيغة مشروع القانون الخاص بهذا الشأن لطرحه على الكنيست من اجل اقراره، قريبا، لأن مفعول الأمر بالغاء مخصص الولد الاول، هذه السنة، ينتهي في كانون الاول ١٩٨٧.

● رسوم خدمات طبية ـ تطلب وزارة المالية، مرة أخرى، فرض رسوم يبلغ (٢) دولار على كل زيارة لدى الطبيب. ويذكر ان هذا الاقتراح كان وضع جانبا خلال المفاوضات بين وزارة المالية وبين الهستدروت حول «الصفقة الشاملة» في اوائل العام الجاري.

● رسوم تعليم ـ تبحث الوزارة اقتراحاً (قديما) لفرض رسوم تعليم على اولياء أمور كل التلاميذ في البلاد. وكان هذا الاقتراح طرح مراراً في السابق لكنه لم يقر.

● تقليصات اخرى ـ تخطط الوزارة لتقليص مبلغ اضافي يتراوح بين ١٥٠ و ٢٠٠ مليون شيكل جديد من ميزانيات الوزارات الخدماتية المختلفة : التعليم والصحة والعمل والرفاه الاجتماعي والمواصلات الشعبية وغيرها. اما في ميزانية وزارة «الأمن» فلا تخطط الوزارة لاجراء أي تقليص.

● فصل عمال ـ في اطار التقليصات المخطط تنفيذها تقترح وزارة المالية فصل مئات المستخدمين من القطاع العام.

هذا، وجدير بالذكر ان التقليص في ميزانية السنة المالية الجارية ١٩٨٧/١٩٨٨ بلغ (٤٠٠) مليون ش.ج «فقط» !! أما في الميزانية القريبة فالمخطط، كما ذكر، هو تقليص (٧٥٠) مليون ش.ج !!

قريباً : رفع رسوم العلاج في المستشفيات بـ ٢٠ ـ ٢٥٪

● تل ابيب ـ تنوي وزارة الصحة رفع رسوم يوم العلاج الواحد في المستشفيات الحكومية بنسبة ٢٠ ـ ٢٥٪ ابتداء من شهر كانون الاول المقبل.

وتبحث وزارة الصحة أمر هذا الغلاء مع وزارة المالية في هذه الايام من أجل التوصل الى قرار نهائي واصدار امر خاص بهذا الشأن.

وقالت مصادر وزارة الصحة ان رفع رسوم العلاج في المستشفيات الحكومية يرمي الى «تغطية علاوات الأجور المتوقعة للقطاعات المختلفة العاملة في الجهاز ـ الممرضات والميكروبيولوجيون والبيوكيميائيون وعاملي المختبرات والصيادلة ومستخدمي الادارة والصيانة وغيرهم».

ويذكر ان الرسوم ليوم علاج واحد في المستشفيات الحكومية تبلغ، اليوم، (٢٠٢) ش.ج.

«الاتحاد» تسهم في حملة انقاذ حياة الطفل صالح صالح

□ يوم الجمعة يوم «الاتحاد» لجمع التبرعات □

● تلبية لنداء اللجنة الخيرية التي تشكلت في دالية الكرمل من اجل جمع التبرعات لتغطية نفقات عملية زرع الكبد في جسد الطفل صالح جودت صالح، ابن العامين ونصف العام، ومساهمة منها في هذا العمل الانساني، قررت «الاتحاد» التجند لانجاح حملة جمع التبرعات بان تفتح مكاتبها وخطوط هواتفها لادارة الحملة قطريا وذلك يوم الجمعة القادم (٨٧/١١/١٣) من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الواحدة بعد الظهر.

ففي ساعات الصباح سيتواجد اعضاء متطوعون من هيئة التحرير واعضاء من اللجنة الخيرية ووالد الطفل، السيد جودت صالح، في مكاتب «الاتحاد» لاجراء الاتصالات الهاتفية مع الهيئات والمؤسسات الخيرية وكذلك مع المتمولين ورؤساء المجالس المحلية والمؤسسات المالية ومع اللجان والاشخاص الذين يقومون بجمع التبرعات في قرانا ومدننا وذلك لجمع المبلغ المتبقي لاتمام الحملة ويبلغ ما قيمته ٣٥ الف دولار من مجموع ما قيمته ٦٥ الف دولار جمع منها حتى الآن ما قيمته ٣٠ الف دولار.

«الاتحاد» تضم صوتها الى صوت اللجنة الخيرية وتدعو جميع اصحاب الهمم والضمائر والمشاعر الانسانية لأن يتبرعوا بسخاء من اجل انقاذ حياة طفل ابن عامين ونصف العام من عمره، وليس هناك اي امل بانقاذ حياته سوى اجراء عملية زرع الكبد، التي تقرر ان تتم في بلجيكا في منتصف الشهر القادم.

في أعداد «الاتحاد» التي تلي يوم الجمعة، سننشر نتائج هذه الحملة، والهدف هو الوصول الى ٦٥ الف دولار.

هذا وقد بدأ موظفو «الاتحاد» جمع الحملة من جيوبهم. وبدأوا بجمع التبرعات ليفتتحوا بها مساهمة جريدتهم/ جريدتكم في هذا العمل الانساني الرفيع.

المزيد من التفاصيل عن سير الحملة وعن تنظيمها سينشر في الاعداد القادمة حتى يوم الجمعة.

(«الاتحاد»)

جائزة برينر للكاتب يورام كنيوك

● تل أبيب ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ منح الكاتب العبري التقدمي، يورام كنيوك، جائزة برينر الأدبية في احتفال عقد مساء الاحد الماضي في بيت الكاتب بتل ابيب حضره العشرات من الكتاب واصدقاء الكاتب.

في الكلمة التي القاها ممثل رابطة الكتاب العبريين اشاد بمساهمة الكاتب في اغناء الحركة الادبية العبرية في اسرائيل بما نشره من روايات وقصص قصيرة ومقالات وخصوصا رواياته، «حيمو ملك اسرائيل» و«عربي صالح» و«ابنته» واثنى رئيس لجنة الجائزة على ادب كنيوك موضحا اعتبارات اللجنة لمنحه الجائزة، كما تحدث محاضر من جامعة تل ابيب عن ميزات ادب كنيوك شكلا ومضمونا وقال ان كل رواية من رواياته تستحق جائزة مثل هذه الجائزة واعرب عن استغرابه للتأخر بمنحه الجائزة.

وكان آخر المتكلمين الكاتب المحتفى به الذي القى كلمة عن الكاتب برينر الذي ولد في عام ١٨٧٨ وقتل عام ١٩٢٤ ويعتبره كاتب الغضب على الحركة الصهيونية ولو انه يعيش اليوم في اسرائيل لكان كتب بحدة اكثر مما اكتب انا بسبب كل المظاهر والظواهر البشعة المنتشرة في مجتمعنا. ولم يخف الكاتب امتعاضه من تجاهل المؤسسة الأدبية له بسبب تمرده على مسلمات هذه المؤسسة شكلا ومضمونا.

ويذكر ان جائزة برينر تعتبر من اهم الجوائز الأدبية بعد جائزة اسرائيل وجائزة بياليك وتبلغ قيمتها المالية ٤٠٠٠ شيكل.

في عز أزمة السلطات المحلية العربية

بلدية كريات شمونة تصرف ٤٠ الف دولار على الالعاب

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في الوقت الذي تعاني فيه السلطات المحلية العربية من أزمتها المالية الخانقة وجدت بلدية كريات شمونة ميزانية لتصرف مبلغ ٤٠ الف دولار على شراء «سفينة العاب» للأطفال ووضعتها في احد احياء المدينة.

حركتا «تكام» و «الموشافيم» تهددان باستقالة وزيريهما ـ نحامكين وتسور

● تل ابيب ـ قرر مركز حركة الكيبوتسات الموحدة ـ «تكام» ـ وسكرتارية حركة الموشابيم ان يقدم الوزيران أربيه نحامكين (زراعة) ويعقوب تسور (استيعاب) استقالتيهما من الحكومة يوم ٨٧/١١/١٩، اذا لم يتم حتى ذلك الموعد تقديم الدعم المالي المطلوب للمستوطنات والكيبوتسات الزراعية.

ويذكر ان هذه المستوطنات والكيبوتسات تطالب الحكومة بمنحها ضمانات بنكية بقيمة ٣٠٠ مليون شيكل لجدولة ديونها من جديد. اما الحكومة فتماطل في تنفيذ اتفاقيات بهذا الشأن تم التوصل اليها في السابق. كما انها لم تبحث الموضوع في جلستها الاسبوعية، أمس الاول.

وقد جاء قرار مركز «تكام» وسكرتارية حركة الموشابيم رداً على مماطلة الحكومة. ويشار هنا الى ان الوزيرين نحامكين وتسور يمثلان حركتي المستوطنات والكيبوتسات الزراعية في الحكومة.

وذكرت صحيفة «عل همشمار»، أمس، ان الطاقم النضالي للمستوطنات والكيبوتسات قرر، ايضا، العمل على اقامة مجموعة من اعضاء الكنيست من جميع الكتل تضغط على الحكومة لاحقاق مطالب الكيبوتسات والمستوطنات الزراعية.

تهنئة

الى الأخ مسعود هاني محاميد : يسعدنا ان نتقدم لك اجمل التبريكات بمناسبة افتتاحك (صيدلية «ابن سينا») في حي المحاجنة، بالقرب من مدرسة «ابن سينا» (الجرف) أم الفحم. نتمنى لك النجاح في خدمة ابناء شعبك.

خالد وروضة

بعد الاجتماع بنائب الوزير ميلو، امس

سكرتارية اللجنة القطرية تقرر مواصلة الاجراءات الكفاحية كما هو مقرر

● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون البلدية ـ التقى وفد لجنة الرؤساء القطرية، أمس، ظهراً نائب الوزير روني ميلو في مكتبه بالقدس، واشترك في هذا اللقاء رئيس مركز السلطات المحلية دوف تابوري والمدير العام للمركز ميخا ألموغ كما اشترك لجانب نائب الوزير ميلو ثلاثة من مساعديه.

افتتح نائب الوزير اللقاء مقدما بياناً قال فيه : «انه اتفق مع وزير المالية، مؤخراً، على ما يلي : اولا : تغطية ديون (٢٤) سلطة محلية للبنوك والمؤسسات. أما ديونها للمقاولين والمزودين فهي قضية ما زالت قيد البحث. ثانيا يبدأ، فوراً، تحرير دفعات مالية لتغطية ديون (١٤) سلطة محلية من الـ ٢٤ المذكورة. ثالثاً : المصادقة نهائيا على صرف ٧،٥ مليون شيكل لميزانيات التطوير، وخلال ايام تقوم وزارة الداخلية بابلاغ كل سلطة محلية عن حصتها من هذا المبلغ. «ويمكن ان يضاف مبلغ ٢،٥ مليون شيكل الى المبلغ المذكور مشروط صرفه بتحقيق دخل محلي بنسبة ٤٠٪ على الأقل من الميزانيات المحلية. رابعا : «ويمكن ان نصل الى اتفاق مع وزارة الداخلية للمصادقة على قروض للسلطات المحلية لتسديد ديونها الى المقاولين والمزودين. خامساً : وزارة الداخلية والمالية مستعدتان للمصادقة على رفع الضرائب البلدية مرة أخرى هذه السنة حتى تضمنوا الوصول الى دخل ذاتي بنسبة ٤٠٪ من الميزانية. سادساً : لبناء صفوف دراسية اضفنا ٣ ملايين شيكل للسنة الحالية وكانت وزارة المعارف قد ابلغت اللجنة القطرية عن هذا المبلغ منذ شهرين. اي ان المبلغ ليس جديداً وهو مع المبلغ الاصلي يكفي لبناء ١٢٠ غرفة تدريس ـ المراسل). سابعاً : المبلغ الاضافي للميزانيات العادية هو ٤ ملايين شيكل وقد تم تحرير قسم منه ويتم تحرير الباقي تدريجيا.

وبعد انتهاء البيان قام اعضاء الوفد بمناقشة ما طرحه نائب الوزير.

وافتتح النقاش رئيس اللجنة السيد ابراهيم نمر حسين ثم تلاه جميع اعضاء الوفد وهم : طارق عبد الحي (الطيرة) واحمد ابو عصبة (جت) واسعد عزايزة (ديورية) وسمير درويش (باقة الغربية) واحمد عباس (نحف) ومحمد عبري نصار (عرابة) ونمر مرقس (كفرياسيف).

وقد ابدى الوفد معارضته لاستثناء عدد من السلطات المحلية العربية من تغطية العجز المالي (الديون) وطالب بتغطية العجز القائم في كل سلطة محلية، كما أكد الجميع على ضرورة تنفيذ التعهدات العديدة التي اسمعها مسؤولون حكوميون عديدون خلال السنوات الاخيرة باجراء اصلاح جذري في اساس ميزانيات السلطات المحلية العربية اذ ان الاساس الحالي هو السبب للعجز المالي المستمر. وطالبوا بالتنفيذ الفوري للتعهدات المالية المطروحة والتي طرحت في عدة لقاءات خلال الاشهر الاخيرة، وبقيت حبراً على ورق، بينما تختنق السلطات المحلية العربية بازمتها المالية ولا تستطيع بمعظمها دفع رواتب مستخدميها، فتنشأ الاضرابات التي تعطل خدماتها.

وانتقد بعض اعضاء الوفد بشدة التعامل القائم من السلطات الحكومية تجاه احتياجات السلطات المحلية العربية «فحتى نحصل على وعود وتعهدات نضطر للقيام باجراءات احتجاجية، وحتى يتم تنفيذ هذه الوعود والتعهدات نضطر ايضا لاتخاذ اجراءات احتجاجية، فأي تعامل هذا والى متى نستطيع تحمله ؟!

كما أثار بعضهم الموضوع الذي تحاول الوزارات الحكومية طمسه الا وهو موضوع اقامة لجان تنظيم وبناء محلية وتوسيع مناطق النفوذ والغاء تقرير ماركوفيتش المتعلق بالبناء غير المرخص. وحذروا من مغبة تنفيذ هدم سبعة بيوت في قرية عين حوض في الايام القريبة وطالبوا بازالة هذا الخطر وباجراء بحث سريع في هذا الموضوع.

هذا وقد شارك في النقاش، ايضا، رئيس مركز السلطات المحلية دوف تابوري فأشاد بالبشائر الجديدة التي قدمها نائب الوزير، ميلو. وحاول اقناع وقد الرؤساء بضرورة رفع الضرائب البلدية من جديد في السنة الجارية !!

وبعد انتهاء النقاش لخصه نائب الوزير قائلاً : «لا يحسب أحد بأنني راض تماما عما ابلغتكم به. انني معكم فيما تشكون منه. واجبي هو الاهتمام بحل مشاكلكم. والامتحان الآن هو تنفيذ الوعود والتعهدات. وسأعمل على أن يبدأ التنفيذ فوراً. واذا لم أنجح فان هذا سيكون سيئا جداً. ولكن حسب انطباعي من جلستي مع وزير المالية فان الامور ستسير قدماً».

وانهى اللقاء بذلك. وتجاهل كليا الموضوع الخطير موضوع البناء والتنظيم ومناطق النفوذ ولم يتفوه بكلمة عنه.

هذا وقد اجرى اعضاء الوفد مشاورات بعد الاجتماع وقرروا الاستمرار في تنفيذ الاجراءات الاحتجاجية وأولها مظاهرة السيارات وتعطيل كل الخدمات البلدية يوم ١١/١٦ والقيام باعتصام في مكاتب وزارة الداخلية في اليوم نفسه. واذا نشأت تطورات ايجابية خلال الايام القليلة القادمة فستدعى اللجنة القطرية للرؤساء لاجتماع طارىء لاتخاذ القرارات المناسبة.

قوة من الشرطة تحاول طرد عائلة عربية من بيتها في عكا القديمة

● عائلة عربية اخرى مشردة وثالثة، مؤلفة من ٨ انفار، تعيش في منزل آيل للسقوط ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حاولت قوة من الشرطة، امس الاول، اخلاء عائلة شتيوي (المؤلفة من ثلاثة افراد ـ الاب والزوجة وطفلة تبلغ من العمر سنة) من بيتها في عكا القديمة بحجة انها تسكن فيه «بشكل غير قانوني» !

الا ان العائلة أصرّت على البقاء في البيت مفشلة محاولة الشرطة. واكدت حقها في السكن بعد سنتين من المراجعات والاتصالات مع جميع الجهات ذات العلاقة بدءاً بوزارة الاسكان وانتهاء ببلدية عكا.

وزار رئيس مجلس لجان الأحياء في عكا القديمة، فخري بشناوي، بيت عائلة شتيوي واكد تضامن ووقوف المجلس وسكان عكا القديمة معهم. وبالمقابل ارسل عضو مجلس لجان الأحياء، ابراهيم طه، رسائل عاجلة الى وزارة الاسكان وبلدية عكا وشركة «عميدار» والى مراقب الدولة يطالبهم بايجاد حل سريع لمشكلة عائلة شتيوي السكنية.

● عائلة مشردة ●

ومن جهة اخرى تعيش عائلة المواطن جمال حلو من عكا القديمة، هذه الايام، مأساة حقيقية بسبب عدم وجود منزل يأويها علما بأنها تتألف من ثلاثة افراد. فالزوج يعيش في بيت اهله والزوجة مع طفلها في بيت أهلها.

وكانت العائلة حتى وقت قريب تعيش في بيت مستأجر تشترك وزارة الاسكان في تمويل بدل الاشتراك الشهري وذلك كحل مؤقت لضائقة السكن التي تعرضت لها العائلة بعد انهيار البيت الذي كانت تسكنه.

ويذكر ان الشرطة كانت أخطرت العائلة باخلاء البيت خلال ٢٤ ساعة من انتهاء مدة عقد الايجار والا ستلقى نفسها خارج المنزل مع محتويات البيت. وعليه، اضطرت العائلة الى اخراج اثاث البيت ووضعه في خرابة في عكا القديمة !

وعلم أن مجلس لجان احياء عكا القديمة قام بارسال البرقيات الى رئيس البلدية وجميع الجهات ذات العلاقة مطالبا بايجاد سكن بديل للعائلة.

● عائلة من ثمانية انفار في بيت آيل للسقوط ●

طرح رمزي خوري، عضو بلدية عكا عن «الجبهة»، امام وزارة الاسكان وبلدية عكا مشكلة عائلة عدنان قباني (ثمانية انفار واكبر اطفالها في الحادية عشرة) التي تسكن في بيت آيل للسقوط يتهدد حياة ابنائها.

وبعث خوري برسالة الى وزير الاسكان ورئيس بلدية عكا شرح فيها وضع العائلة. وجاء فيها ان رب العائلة مقعد بنسبة ١٠٠٪ وتعتاش العائلة من مخصصات «التأمين القومي». وجاء، ايضا، انه ليس من الممكن الطلب الى العائلة اخلاء السكن قبل ان يتوفر لها البديل. واشار خوري الى وجود ٢٠٠ وحدة سكنية خالية في عكا وانه يمكن اعطاء واحدة منها.

وقال خوري في رسالته ان اي ضرر تتعرض له العائلة بسبب انهيار في البيت يقع على عاتق الجهات المسؤولة.

بلدية الناصرة تسعى لاقامة بيت للمسنين

(في الصورة جانب من الاحتفال. تصوير : «الاتحاد» ـ الناصرة).

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلن نائب رئيس بلدية الناصرة، اديب ابو رحمون، ان البلدية تسعى لايجاد قطعة ارض ملائمة لاقامة بيت للمسنين ومركز لجمعية رعاية المسن.. «لأننا نريد ان يكون للمسنين دور في هذا المجتمع تقديراً لتجاربهم وحكمتهم واستفادة منها».

وكان ابو رحمون يتكلم في اختتام احتفالات اسبوع المسن في الناصرة. فاشار الى ان البلدية اقامت خلال السنوات الخمس الماضية ثلاثة نواد وستقيم في القريب ناديا رابعاً (في الحي الشرقي).

ويذكر ان اسبوع المسن في الناصرة اختتم في نهاية الاسبوع بمسيرة جماهيرية في منطقة العين وباجتماع كبير اقيم في مركز الاحداث الارثوذكسي حضره نائب رئيس البلدية ومجموعة من المسؤولين في الوزارة والبلدية وغيرها. وقد تكلم بالاضافة الى ابو رحمون كل من حكمية حليحل، مديرة قسم الشؤون الاجتماعية في البلدية، وليلى شليوط، من وزارة العمل، ومندوب المسنين ابو خالد محمد البقوني. وترأس الاجتماع الاستاذ حسان ياسين، امين صندوق جمعية الاخوة لرعاية المسن في الناصرة.

وكانت اجريت في مدارس الناصرة مسابقة في الانشاء حول موضوع المسن فاز بها كل من : آيات عبد اللطيف ناصر (الجائزة الاولى) وعرين عاطف برانسي (الجائزة الثانية) وشادية فيصل عمري (الجائزة الثالثة).

استمرارا في التحريض العنصري الهمجي على العرب..

رئيس مجلس معلوت ـ ترشيحا يخشى (!) العرب في اسرائيل «اكثر من العرب في الخارج»

* رئيس بلدية نتسيرت عيليت يعبر عن قلقه بكلمات اخرى ـ «اذا لم يجلب يهود الى الجليل سيأتي اناس آخرون بدلا منهم» * وزير الاسكان، ليفي، يعلن: قررنا شق شارع جديد يبعد خطر عارة وعرعرة... *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أولى عدد من رؤساء السلطات المحلية اليهودية في الجليل بدلائهم في حملة التحريض العنصرية الهوجاء على العرب.. والتي يديرها ويشارك فيها هذه الايام ليس فقط كهانا واعضاء عصابة الارهاب اليهودية انما ايضا وزراء وموظفون كبار في حكومة اسرائيل واذرعها.

فقد كشف النقاب عما دار في اجتماع طارىء لرؤساء السلطات المحلية اليهودية في الجليل، في الاسبوع الماضي، عقد في صفد بحضور نائب رئيس الحكومة وزير الاسكان دافيد ليفي وكان موضوعه «المشكلة الدمغرافية» (اي السكانية) وخطر السير في الشوارع التي تسكنها غالبية عربية.

وبدا الوزير ليفي مثل المايسترو في هذه الجوقة العنصرية. في حين تفوه رؤساء السلطات المحلية اليهود، من المعراخ والليكود والمتدينين، بالصوت نفسه وعلى الانغام نفسها.

واعلن الوزير ليفي رسمياً ان وزارته تخطط لشق وتعبيد شارع جديد يربط الشمال بالجنوب، بدل شارع وادي عارة، بغية تفادي الخطر العربي (!!). وقالت «يديعوت أحرونوت» (ملحقها في الشمال ـ ٨٧/١١/٦) ان المتحدثين كانوا صريحين وشديدي اللهجة في كلامهم عن هذا الموضوع.

وكشفت الصحيفة ان رئيس بلدية نتسيرت عيليت، مناحم ارياب (معراخ)، حذر من الخطر في عدم جلب اليهود الى الجليل. وقال : اذا لم يجلب اليهود سيأتي غيرهم.. وربما تكبر الهجرة السلبية (اي من الجليل الى المناطق الاخرى) لليهود.

ولم يسلم من شر عنصرية ارياب اليهود انفسهم فاحتج على قيام السلطة «بارسال يهود متخلفين مثل اليهود الاثيوبيين الى الجليل». واما اليهود المتنورون في نظر ارياب فهم اولئك الذين تربوا في ظل نظام الابرتهايد الاجرامي في جنوب افريقيا. ولذلك نراه يكمل احتجاجه قائلاً.. «وأما يهود جنوب افريقيا فيرسلون الى مركز البلاد» !!

ودعا ارياب الى اعطاء حقوق خاصة اضافية لمستوطني الجليل، اليهود طبعاً، وقال : «.. يجب أن يعطى كل مستوطن يأتي الى الجليل دار سكن.. مجاناً».

اما اكثر المتحدثين شدة، كما وصفت ذلك الصحيفة، فكان رئيس المجلس المحلي المشترك لقريتي معلوت (اليهودية) وترشيحا (العربية)، شلومو بحبوط. فقد اعلن هذا انه يخشى من العرب في الجليل اكثر مما يخشى العرب القاطنين وراء الحدود. وقال : «فعلى الحدود يوجد جيش الدفاع الاسرائيلي وسياج الكتروني، ولكن لا يوجد شيء في القرى العربية (هل يقترح حضرته تسييجها مثلاً ؟!). والوضع اليوم هو ان حوالي ٩٥٪ من المسافرين في الباصات في منطقة معلوت هم من العرب. وقد بات اليهود يخشون استخدام المواصلات الشعبية».

هذا وكان الوزير ليفي قد تعهد بمنح كريات شمونة ٦٠٠ الف دولار لتقوم ببناء مشاريع تطوير. اما في صفد فاعلن ان وزارته تتبنى ترميم الحي اليهودي القديم وبناء قاعة رياضية واكمال مشروع تطوير «شارع القدس» في صفد وتحويله الى جادة سياحية.

اعتقال سكرتير الشبيبة الشيوعية في بيت جن «بتهمة» رفض الخدمة العسكرية

● بيت جن ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ اعتقلت السلطات العسكرية الرفيق فادي نفاع، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في بيت جن، وزجت به في السجن وذلك لرفضه الخدمة الاجبارية في الجيش.

وكان من المقرر ان يتجند فادي يوم ٨٧/١١/٣، وفي مركز التجنيد في طبريا رفض تسلم السلاح والملابس العسكرية مصرا على انه لن يلطخ جسده ويديه بالملابس والسلاح ويرفض حمل السلاح ورفعه في وجه شعبه العربي الفلسطيني.

وقال فادي انه يرى في الجيش جيش قمع واحتلال واداة في خدمة الامبريالية الامريكية ويرفض خدمة اعداء الشعوب من منطلق مبدئي وانساني وقومي وضميري.

الوزير شبيرا يتهرب من فحوى تصريحاته بخصوص الترانسفير ويتهم الصحف بعدم اقتباسه كما يجب

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ حاول الوزير يوسف شبيرا «مفدال»، امس في الكنيست، التهرب من فحوى تصريحاته بشأن «الترانسفير» للمواطنين العرب واستعداده لدفع مبلغ (٢٠) الف دولار لكل من يريد منهم النزوح عن البلاد. واتهم الصحف انها لم تقتبس تصريحاته كما يجب. الا انه اكد قلقه من تكاثر السكان العرب في البلاد وهاجم المسؤولين الذين اصابهم اليأس من عدم ازدياد عدد السكان اليهود في الدولة.

وكان الوزير شبيرا يرد، في الكنيست، على النقاش الذي دار حول اقتراحه اعتماد مشروع الترحيل «ترانسفير» للعرب.

واثار رد شبيرا، باسم الحكومة على اقتراح لجدول الاعمال على خلفية تصريحاته، غضبا شديدا في الكنيست وطالب النواب بتحويل الموضوع الى لجنة الكنيست.

وكان بين المشاركين في النقاش النائب حاييم رامون (معراخ) الذي قال: «ان شبيرا لا يخيفني وكذلك غيئولا كوهن ومئير كهانا لكني اخاف جدا من اصحاب فكرة الترانسفير البشع امثال الوزير ارئيل شارون الذي يعتبر كل مواطني الضفة الغربية ارهابيين يجب طردهم. فهو بذلك اخطر من باقي دعاة الترانسفير الاخرين».

اما النائب مردخاي فيرشوفسكي فهاجم رئيس الحكومة على عدم انتقاده او اعلان معارضته وتحفظه من تصريحات وزير في حكومته مثل شبيرا. وقال النائب العزار غرانوت (مبام) ان الخطر يكمن ايضا في اقتراح الوزير شارون تنفيذ مخطط «ترانسفير» بالسر كما فعلوا من قبل.

وانتهى النقاش بتحويل الاقتراح الى لجنة الكنيست لبحثه وتقديم توصيات بشأنه.

نعي

آل سليمان واقرباؤهم وانسباؤهم في البعينة وفي البلاد ينعون بمزيد من الحزن والأسى

الحاج محمد احمد سليمان

(ابو قاسم)

الذي وافته المنية يوم أمس عن عمر يناهز الـ ٦٨ عاماً. وسيشيع جثمانه الى مثواه الاخير اليوم الثلاثاء ٨٧/١١/١٠ بعد صلاة العصر مباشرة.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز